الأخبار
al-akhbar

السبت 13 تشرين الأوّل 2012
العدد 1833 السنة السابعة
samedi 13 octobre 2012 no 1833 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إسرائيل عجزت عن تحديد مسار «أيوب»: الردع لا الحرب مع حزب الله [6]

فخامة جعجع الخليجي [2]

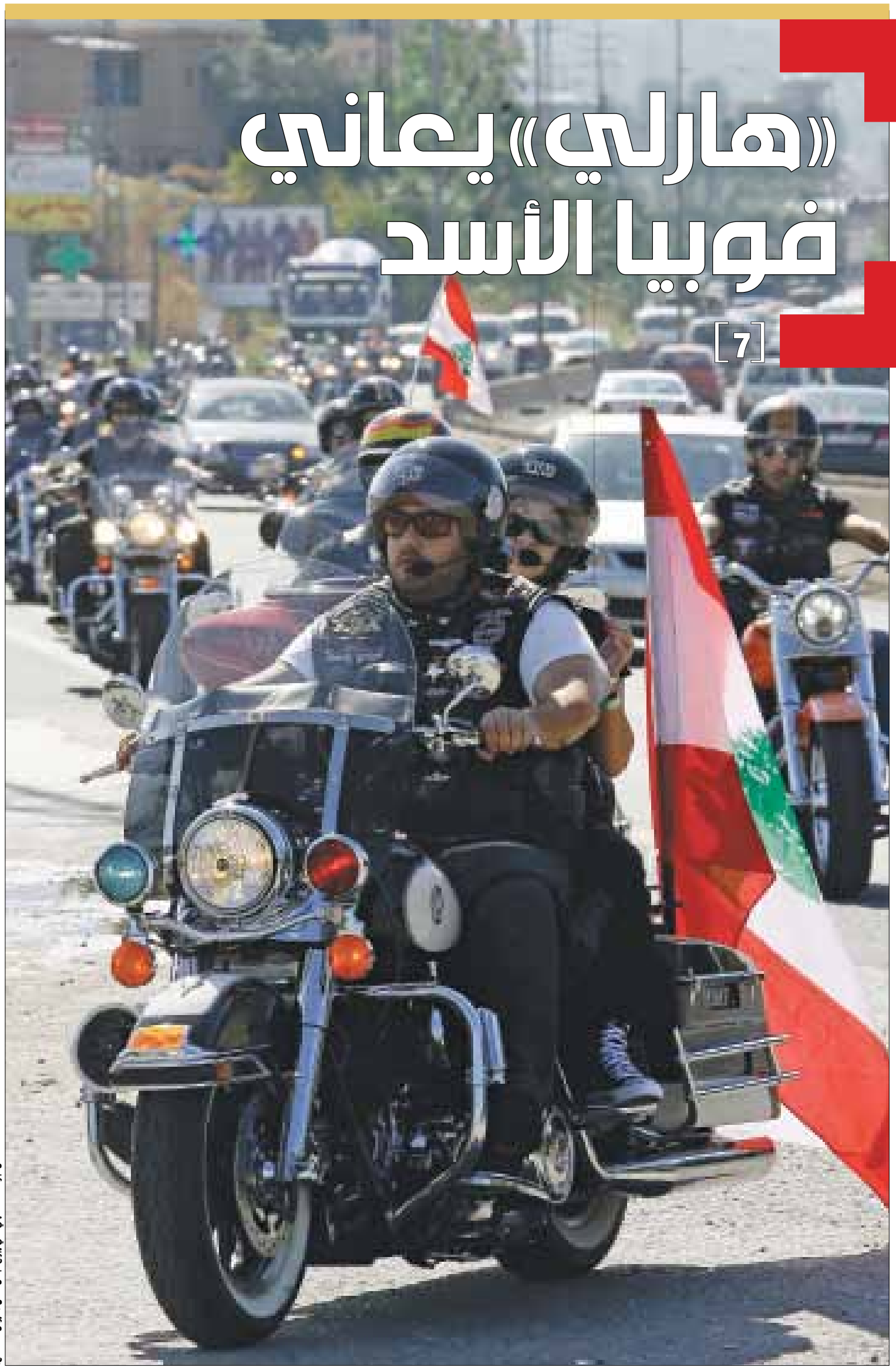

«هارلي» يعاني فوبيا الأسد [7]

من جولة الـ«هارلي» في ربوع لبنان أمس (مروان طحطح)

أنسي الحاج
يكتب
يوميات

خواتم. 3 32

تحقيق

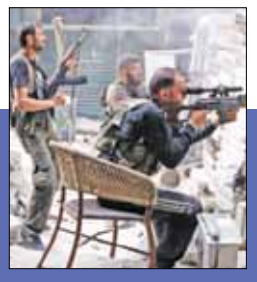

كيميائي في أيدي مسلحي سوريا!

18

04
كونيللي في حضرة محمد الحوت: كشف أمني أميركي على مطار بيروت

08
المستأجرون والمالكون القدامى والقانون الجديد: لا غالب ولا مغلوب

14

عاصي مطرب الإنماء المتوازن... و«ساعة ونص» مع أفراخ النجوم

20
«إخوان» مصر يجتاحون جمعة «حساب» الرئيس: عشرات الجرحى في الميدان

قضية اليوم

صفقة حريرية ـ قواتية جعجع لـ

أبرم رئيسا حزب المستقبل والقوات اللبنانية صفقة لتقاسم الحكم بعد الانتخابات النيابية المقبلة، على أن يتبوأ الثاني سدة رئاسة الجمهورية بمباركة خليجية ليكون رأس الحربة في الصراع مع حزب الله وايران وسوريا في لبنان

ناصر شرارة

حمل لقاء الرئيس سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أخيراً في جدة، معنيين سياسيين: الأول، وضع اللمسات التطبيقية لصفقة بين الرجلين. وهي تقضي باعطاء الحكم للحريري عبر غالبية نيابية يحققها من خلال دعم «القوات» لقانون انتخاب وفق ما تريده السنية السياسية الحريرية، في مقابل ان يكون لجعجع لقب فخامة الرئيس عام 2014.

تعمّد الجانبان إجراء الصفقة في هذا التوقيت، لأن تقدير كل من الحريري وجعجع، يفيد بأنه لا حسم لقانون الانتخاب حتى عودة البطريرك الماروني بشارة الراعي الى لبنان في الشهر المقبل. وبناءً عليه يجب بناء موقف سني ـ ماروني (قواتي) مشترك، من هذه القضية، لجعل القوى المسيحية الانتظارية تسارع إلى الالتحاق بهما، ويعود الراعي ليجد تبدلاً جوهرياً في الأرض السياسية يكون مضطراً إلى مسايرته.

الأهمية الثانية لهذا اللقاء، الذي جرى في جدة، التي تعدّ العاصمة السياسية الصيفية في السعودية، تتصل بتحول جعجع إلى ضيف فوق العادة في الدول الخليجية. ولعل هذا البعد يظل الأهم، لانه يتضمن رؤية الخليجيين إلى وظيفة جعجع في صراعهم مع حزب الله وايران وسوريا في لبنان.

القصة العربية

بدأت هذه القصة في مصر. والمفارقة، أن فكرة تقرب القاهرة من جعجع ولدت في وقت واحد، مع فكرة وزير الاستخبارات المصرية الراحل اللواء عمر سليمان التقرب من قائد الجيش حينها، الرئيس ميشال سليمان، لكن العلاقة مع جعجع مرت بمخاض طويل. ويبدو ان مخططي التقرب في القاهرة من الرجلين لم ينشئوا صلة بين الأمرين. فسليمان كان حصاناً رابحا لصورة العسكري الديموقراطي. وهذا ما كان يريده عمر سليمان، الباحث حينها عن وراثة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، وتسليط الضوء على مشهد الدور السياسي لا الأمني فقط للعسكر السياسي في حل أزمات دول المنطقة. أما جعجع، فهو في عيون الشارع العربي، شخصية تحمل على كتفيها إرث الذاكرة السيئ عن ماضيها، ضد المسلمين. ولتجاوز هذا المعنى لجعجع، صيغ في الكواليس العربية «المعتدلة» مصطلح «تعريب جعجع»، ومعناه «تبييض صورته في عيون الشارع العربي، وخصوصاً السنيّ منه».

ولدت هذه الفكرة أول مرة في الكويت، لا يلاحظ أن الجولة الرسمية الأهم التي قام بها سمير جعجع منذ اشهر لدول الخليج، بدأت بالكويت. وهذا ترتيب معروفة خلفياته، فهو يقول «شكراً كويت» التي يعود إليها سبق الفضل في فتح الجزيرة العربية له. ثم زار السعودية، وثالثاً قطر. وهذا ايضا ترتيب مقصود من قبله، فقطر لم تبتسم له، الا لاحقا، وتحديدا، عندما اشتعل الجفاء بينها وبين الرئيس الاسد. ثم بعد ذلك عرج على الامارات العربية المتحدة، التي تكن له وداً ينبع في الاساس من اقتناعها بانه الحليف الافضل. وتمارس ابو ظبي ـ وليس هذا هو ذات موقف دبي من جعجع ـ قناعتها بتفضيله على جنبلاط بفجاجة. فخلال العام الماضي وصل إلى الخارجية الإماراتية طلب لزيارة سياسية من جعجع وجنبلاط، في وقت واحد. دولة الامارات وافقت على طلب جعجع «عندما يريد»، وأهملت طلب جنبلاط.

والیوم تجري مقارنة شامتة، داخل كواليس القوات اللبنانية، بين «كرم» الدول العربية الخليجية مع جعجع، و«بخلها» مع جنبلاط. وتقول الرواية القواتية إن جعجع حينما زار السعودية، استقبله في اقل من 24 ساعة، كل المستوى السياسي والامني الرفيع في المملكة من دون استثناء. في المقابل، فإن جنبلاط يسعى عبثاً إلى ترتيب لقاء رسمي واحد في السعودية.

في مصر، التي تبنت تطبيق مفاعيلها، فيما تهيّب الكثير من الدول العربية الاسلامية المحافظة، اعلان انفتاحها على جعجع، مخافة ردود فعل شارعها.

مع جنبلاط

ومن دون أن يقصد، قدم النائب وليد جنبلاط إلى جعجع خدمة كبيرة، في جعل أنظار الخليجيين تتجه اليه. وثمة في دول الخليج من يجزم بأن تفكير عرب الاعتدال بجعجع، ولد نتيجة ميلهم إلى إجراء مقارنة بينه وبين جنبلاط.

«الكرم» العربي والوفاء الجعجعي

تقرير

مسيرة 13 تشرين: «ومن

لا تزال أحلام من استيقظوا على كابوس في 13 تشرين الأول 1990، هي نفسها: إقفال بيوتات السياسيين التقليديين، وقف الاتجار بالسيادة اللبنانية، عزل مجرمي الحرب ومحاسبة المسؤولين عن الفساد الاقتصادي. تأخر تحقيق تلك الأحلام نحو عشرين عاماً، إلا أن العمل ــ كما سيبدو واضحاً في دير القلعة اليوم ــ بدأ قبل نحو عامين، ويستوجب الاستكمال

غسان سعود

بعيداً عن سير العمليات العسكرية السورية ـ اللبنانية والابتهاج الثلاثي (تقدمي ـ حريري ـ قواتي) بمأثرة 13 تشرين الأول 1990، ثمة مجموعة يراوح تقدير حجمها بين خمسين وخمسمئة ألف، نامت معتقدة أن «لبنان (ها) أكبر من أن يبلع»، لتستيقظ على هزيمة. فخلال عشرين دقيقة انهارت كل المعنويات الشعبية التي رفعها العماد ميشال عون، وآمال من أنهكتهم الحرب وما فتئوا يأملون ألّا تكون أعمارهم قد ضاعت هباء. وبعيداً عن رواية الاستخبارات السورية عن «الهروب بالبيجاما» التي تبنتها القوات اللبنانية وسوّقتها، يمكن شرفة النائب ناجي غاريوس في منزله السابق في الحازمية أن تخبر عمّا شهدته في تلك المرحلة من طقوس مناجاة بين سجين السفارة، الذي أرسل بذلة قائد الجيش الكحلية المرصعة بالنجوم (لا بيجاما) إلى الطبيب البعبداوي، وأنصاره.

لو خسر لبنان مثلاً حرب تموز عام 2006، لأمكن أنصار حزب الله تفهم ما سبق لحلفائهم أن مروا به. ولولا اكتفاء حزب الله بعرض قدراته في مطلع أيار 2008 وعدم ذهابه إلى حد طرد سعد الحريري من لبنان ومنعه حتى من الزقزقة، لجرّب تيار المستقبل كيف يكون 13 تشرين الذي سبق لرئيسه الشهيد التنعم بخيراته.

ولا يمكن العونيين عند التفكير بالضربات التي انهالت عليهم بين 13 تشرين والاتفاق الرباعي، التصديق أنهم ما يزالون فعلاً على قيد الحياة السياسية.

لكن في حشد الصفوف الأولى العونية في قداس اليوم السنوي، سيبدو ما سبق واضحاً. كذلك سيتضح في قاعة دير القلعة الصغيرة نجاحهم في تحقيق الكثير مما كانوا يحلمون به ساعة ناموا في 12 تشرين الأول 1990، وفشلهم في تحقيق بعض آخر.

أنهى العونيون أولاً هيمنة بعض البيوتات السياسية على حياة بعض المناطق السياسية، فما زالت هزيمة الرئيس أمين الجميّل أمام كميل خوري ماثلة في تجاعيد جبينه. ولا يمكن في قداس اليوم إشاحة النظر عن ممثلي جبيل والمتن وبعبدا وجزين في المجلس النيابي، ممن لا يعرف لهم أصل سياسي أو فصل مصرفي. ولا بدّ من استكمال هذا الحلم العوني في البترون أولاً،

رئاسة... ضد حزب الله

فكلاهما حينها كان حليفاً لقوى 14 اذار، لكن الأخير استمرت الشكوك في ولائه او حتى في اسباب هذا الولاء. فهو، من وجهة نظر ساسة الخليج، اكثر من براغماتي، إنه «أفعى تحت الوسادة»، وهنا التعبير مقتبس عن وزير خارجية خليجي. وطوال الفترة التي مثّلت ذروة تحالف جنبلاط مع سعد الحريري ايام الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، لم يستسغ السعوديون الايحاءات المتعجرفة المسربة من جنبلاط، عن كونه هو من يقود السعودية والسنية الحريرية، معاً، في لبنان، لا العكس. ورداً على هذا الايحاء الجنبلاطي، قال السعوديون في كواليسهم: «هل من أحد يصدق أن المختارة تقود مكة».

وفي غمرة الاستغراق الخليجي في الهواجس من جنبلاط، ارتأت الكويت أن يصبح جعجع هو حليف الحريري الرقم واحد في لبنان، بدلاً من جنبلاط، على أن تظل العلاقة بهذا الأخير في اطار تكتيكي، او اشبه بدفتر شيكات تعوزه الملاءة، او ايضا تطبيقاً للقول الشهير «شرّ لا بد منه».

لا يعرف الخليجيون، ولا سيما السعوديون منهم، جعجع كثيرا. كان الرئيس رفيق الحريري، ثم مشايخ من دار الفتوى، قد نقلوا الى السعودية صورة قاتمة عنه، «يكفي أنه سبق السوريين في قتل رئيس وزراء سنّي». هذه الفكرة عنه، كان لها حضور عميق، ليس فقط عند صنّاع القرار السياسي في دول الخليج، بل ايضا في وسطها الشعبي السني المحافظ. لذلك، حالما عُرضت فكرة «تعريب جعجع»، قابلتها دول الخليج، بداية، بموافقة حذرة. حتى الأردن، وهو من خارج دول الخليج، رفض استقباله، ليس لأنه لا يؤمن بأهمية خيار التحالف معه وصوابيته، بل خوفاً من استغلال الإخوان المسلمين، ذي النفوذ في الشارع الاردني، مشهد رؤية الملك عبد الله يصافح قاتل أفضل رئيس وزراء سنّي في لبنان، وصاحب التاريخ الأسود في قتل مسلميه. التحفظ نفسه أبدته الكويت، رغم اقتراحها الانفتاح، والسعودية. وحدها مصر، تبرعت بالقيام بمهمة فتح أبوابها له، واستقباله، وكسر ريبة حكام الخليج من رد فعل شعوبهم على استقبال جعجع.

وهكذا، سافر جعجع الى مصر، في ظروف تطاير الشرر فيها من عيني الختيار (مبارك)، ضد الرئيس السوري بشار الأسد. كان اللقاء حميماً بين الطرفين. قالوا له في مصر: «أهلا بك حليفاً، لا زائرا فقط». كانت الكويت تراقب باهتمام تفاعل زيارة جعجع الى القاهرة، وبالأساس كانت ترصد رد فعل الشارع المصري عليها. لم يظهر أي مؤشر يوحي بأن الشعب المصري وأحزابه الاسلامية انتبهت لزيارته، او اعطتها بعداً على صلة بذاكرتها عنه، او قضية تورطه في اغتيال رشيد كرامي. وصادف ايضا أن الرئيس عمر كرامي، لم يقدم رسالة احتجاج لدى مصر على استقبالها قاتل أخيه، كما تحسّب المصريون. وهكذا مر اختبار مقبولية جعجع في الشارع العربي السنّي، بنجاح.

العدو العقائدي لحزب الله

في هذه الأثناء، كانت مطابخ رسمية في دول الخليج، قد أنهت صياغة رؤيتها حول «الجدوى من تعريب جعجع»، ووزعتها على الدول الحليفة لها في المهمة التي كان لها الأولوية آنذاك، وهي قتال الإيرانيين والسوريين في لبنان.

وابرز ما جاء في هذه الرؤية أن جعجع بخلاف كل مجايليه من الزعماء اللبنانيين، الذين شاركوا في الحرب الاهلية، أخضع نفسه لعملية نقد ذاتي جريئة، وقدم فعل الندامة على علاقته السابقة باسرائيل. ثانية نقاطها أن جعجع يعدّ «عدواً عقائديا» لحزب الله ونظام بشار الأسد، لذا يمكن الاعتماد على صلابة التحالف معه، وهو أقله لن يخلق لدينا ذات الهواجس التي تثيرها علاقتنا بجنبلاط البراغماتي والمصلحي وغير العقائدي. النقطة الثالثة افادت بأن القوات اللبنانية تحت رعاية جعجع، تصلح لأن تكون القوة العسكرية الصلبة التي يمكن الاعتماد عليها لإحداث نوع من التوازن العسكري مع حزب الله.

نقطة رابعة، ايضا، تحدثت عن «جعجع الصلب» على الساحة المسيحية في مواجهة «عون القاسي» فوقها.

وصلت إلى جعجع بطرق ملتوية ملاحظات دول الخليج عنه. وهو بلا شك أدار، من جانبه، لعبة توطيد علاقته بهذه البيئة الخليجية الجديدة عليه، بنجاح مقنع. ويلاحظ ان جعجع يتعمد المبالغة في اظهار صورته الأمنية الحديدية، أمام زواره العرب، وذلك في مناورة ذكاء منه، ليؤكد لهم ملاحظتهم عنه. ويشدد على أنه الوحيد القادر على تحقيق نوع من التوازن الامني مع حزب الله، كما يبالغ في اظهار حيويته التنظيمية امامهم، لتعزيز انطباعهم، بعمق هذه الموهبة لديه، وبجدوى الاستمرار في تمويلها، وعدم الانقطاع عن ذلك، حتى في فترات وقف ضخ المال السياسي الخليجي لشركائه اللبنانيين في 14 اذار.

اليوم تفتح لجعجع صالونات الشرف في المطارات العربية. وانتفت عقدة استقباله في الخليج. ومع ذلك، فإن اخبار زياراته الرسمية إلى بلدانها تنعكس في اعلامها الرسمي على شكل خبر مقتضب، إذ تعتمد المداراة في تقديم صورته إلى الشارع الخليجي.

كفي الطريق»

التي لا يمكن من قصد بعبدا يوم جعل عون قصرها بيتاً للشعب، نسيان خجل البترونيين بممثلهم (النائب بطرس حرب) يصول في الطائف متحدثاً عن السيادة وصلاحيات الرئاسة الأولى. والأشرفية ثانياً التي أعطت العماد عون في انتخابات 2009 الكثير رغم احتشاد «شهداء المسيحيين» ومالهم لمواجهته هناك.

وبالانتقال إلى السلبيات: هادن العونيون الإقطاع في أمكنة كثيرة، من زحلة إلى زغرتا، مروراً بعاليه وحتى كسروان التي استعيض عن سياسييها التقليديين بتقليديين أكثر منهم، لكن ليس في أفواههم أسنان ولا ألسنة. وتوقف العونيون فجأة عن القتال في معارك أخرى: لا يمكن في هذا السياق فهم سعيهم إلى مصالحة الجميّل بعد إطاحته، أو مدّهم النائب ميشال المر بأنابيب تنفس اصطناعية عشية كل انتخابات. ويحتاج التيار في هذا السياق أن يستنهض حلم الجمهور البعبداوي في خطابه اليومي: لا يمكن أن يمثل البترون من 1972 إلى 2012 (باستثناء 1992) الرجل نفسه. وحده القذافي فعل هذه.

ثانياً، نجح العونيون في تعميم مصطلحات جديدة مثل محاسبة ومراقبة وتدقيق، كانت بلا معنى حتى وصولهم إلى بعض اللجان النيابية. وحدّوا خلال عام في السلطة من هدر الوزارات، ضابطين نفقات الصناديق المختلفة. إلا أنهم لم يفعلوا شيئاً، مقارنة بما كان في وسعهم فعله، في ما يخص أصحاب الحقوق في وسط بيروت مثلاً أو «سوكلين» أو شركة طيران الشرق الأوسط أو الكازينو أو الجامعة اللبنانية أو غيرها من الملفات التي يمر عليها الخطاب العوني مروراً تشهيرياً سريعاً، بدل أن يشحذ التيار بواسطتها همم طلابه، موفراً للحياة الجامعية مجالات نضال جديدة. ولا يمكن في هذا السياق فهم الغياب العوني عن الاعتصامات المطالبة بالزواج المدني أو العدالة الاجتماعية أو حتى إسقاط النظام الطائفي.

أنهى العونيون هيمنة بعض البيوتات السياسية على حياة بعض المناطق (أرشيف)

> هادن العونيون الإقطاع في أمكنة كثيرة من زحلة حتى كسروان

وأعاد العونيون ثالثاً الاعتبار للعمل السياسي التطوعي، محاولين في شتى المجالات إشعار مجتمعهم بأن الإصلاح والتغيير معركته الخاصة. إلا أن العلاقة بين القيادة العونية والقاعدة جمدت عند هذا الحد، فلم تلتفت إلى حلم عونيين كثر - خصوصاً الكتائبيين والوطنيين الأحرار والكتلاويين وحتى القوميين والبعثيين والشيوعيين السابقين وسطهم - بالانضمام إلى حزب يتميز بجدية ديموقراطيته. وخُوِّل التيار من حزب كان يفترض أن يكون ديناميكياً ينشط شبابياً وبيئياً واقتصادياً، وحتى رياضياً، إلى مجرد ماكينة انتخابية، ينشط بعض أعضائها فايسبوكياً ويتلاقى البعض الآخر في عشاء سنوي أو زيارة موسمية للرابية. ويتحمل جزء كبير من المسؤولية عن هذه الأزمة ناشطين طلبوا من رفاقهم عشية انتخابات 2009 النيابية تأجيل النقاش في القضية الحزبية، على الجنرال يتبنى ترشيحهم، معتقدين أن لقب «سعادة النائب» أهمّ من صفة «مسؤول حزبي». فما بين انتخابات وأخرى، تشكل حكومات واستحقاقات أخرى تستوجب كراسيها من حضراتهم غضّ النظر عن الحزب وغيره.

وأرسى العونيون رابعاً معادلة جديدة في العمل الإنمائي، مكرسين تفوقهم التشريعي مقارنة بخمول زملائهم. وفي السياق نفسه، قدموا في وزاراتهم، ولا سيما الجبرانية، خطة عمل لم يسبق لوزير (باستثناء وزراء حزب الله) أن أعدها في بداية عهده الوزاريّ. وحتى في توثيق الانفتاح على حزب الله ومصالحة النظام السوري بعد خروج الجيش السوري واستخباراته من لبنان، كان العونيون يحققون تعهدات حسمها الخطاب البعبداوي قبل عشرين عاماً.

أما بعيداً عمّا تحقق وما لم يتحقق، سيحضر احتفال اليوم شهداء نأى بهم العونيون عن الاتجار السياسي، واكتفوا بأن يمثلهم نصب الجندي المجهول، بدل أن يُذهِّبوا خطواتهم الأخيرة ويشيدوا لهم التماثيل ويسموا المدن والشوارع والمطارات وغيرها بأسمائهم. ومن دون أن يربّح أولادهم، اللهَ والناخبين، كل دقيقة وعشية كل انتخابات، نقابية أو نيابية، جميل تضحياتهم. وسيجلس في الصفوف الخلفية بعيداً عن عدسات الكاميرات معوّقون لا تعرف أعينهم البكاء كلما دعت الحاجة السياسية إلى ذلك. لم تُفتَح لهم حسابات مصرفية يملأها أمراء الخليج، ولم يسمع أحد بأسمائهم. ولن تُسمَع أخيراً في القاعة الكنسية هتافات موتورة «بدنا التار بدنا التار من جعجع ومن جنبلاط».

ابراهيم الأمين

الصقر النائم في غيمة

في عيني أيوب تسكن صورة القمر. يستعيره ضوءاً يشق له درباً في السماء وريحها الباردة. يركض كمن يطير في الهواء. يلاعبه القمر، يقفز أمامه كل لحظة، فاتحاً له درباً في عتمة تشارين.

تحت سرير من حديد، محشور بين جدران لم يصلها الدهان يوماً، خبّأ أيوب أوراق الصحف العتيقة. صفراء هي، مثل سجادة من ورق شجر الخريف. جمع لها خشباً صغيراً من شجرة لوز انتظر موعد تبديل ثوبها السنوي.

ذات مساء، استلّ خيطاً من عباءة أمه. ومشى صوب التل الأخضر. وقف على شرفة فلسطين، أشاح وجهه خفراً، ثم صار يركض في العشب المديد. رأسه مرفوع إلى السماء. وعيناه تلحقان طائرته الورقية، وقد رسم على أجنحتها صور رفاقه الذين أسقطتهم طائرة من حديد ونار.

على حافة تلك الأرض، وقف أيوب طويلاً، يخاطب الله وحدَه. واثق بأنه ينصت إليه وحدَه. يستجيره باسم ايوب. يناجيه طالباً الصبر بعد صبر. سائلاً إياه ألّا يجعل الوقت مملاً. لا ينفع معه سكون الليل وصمت ساكنيه، ولا طعن السكاكين. رجاه أن يعينه في السير عكس الريح.

رسم أيوب لنفسه صورة عصفور طيب. يذكره طفلاً عندما كان يسبقه إلى كوز التين. ثم صادقه طيراً يقفز من غصن إلى غصن. ثم كبر معه نسراً يرتفع إلى أعلى من ناظريه في السماء. كان ينتظره كل صباح وكل مساء. وعتبه على طيوره أنهم رفضوا كشف سرّهم له. كان سؤال يؤرقه: كيف ينام الصقر في غيمة؟

خشي أيوب العار، إن لم يشفع له اسمه عند الطيور لمساكنتها، أو صداقتها على الأقل، كان مستعداً لأي شيء مقابل رحلة واحدة معها. احتال على كل شيء. رسم نفسه على شكل حبة قمح، زهرة لوز، وكوز رمان مكسور. ولما طوى جسده على شكل أوراق الصنوبر، صار عشاً سكنته العصافير. كان يسترق السمع إلى أمهم تقصّ عليهم حكاية الصقر والغيمة.

أفاقت العصافير وبقي أيوب غافياً. لا هواء يفتح له العينين. ولا شتاء يوقظه من حلمه الأجمل. صوت وحيد يلفه كله. صوت عصفورة تمنحه البشارة. قالت له: صنعتُ لك جناحين، واستعرت لك من النسر عينه. وجمعت لك ريش الأسراب كلها. ثم قبّلته باسم الله، وهمست في أذنه:

قم يا أيوب، قم يا طير الله الجميل، اذهب بعيداً واصرخ ملء السماء...

تقرير

جريصاتي: لا عودة عن سلسلة

النهضة الحكومية الجديدة التي بدأت بالتعيينات تُستكمل الأسبوع المقبل في معالجة الملفات العالقة، ومنها البحث في تمويل سلسلة الرتب والرواتب، التي يؤكد وزير العمل سليم جريصاتي أن لا عودة عنها مطلقاً

هيام القصيفي

يتناول الحديث مع وزير العمل سليم جريصاتي محاولات تطويق مشروع الحكومة لسلسلة الرتب والرواتب، عبر تحرك الهيئات الاقتصادية والنقابات، واحتمال ان تكون الحكومة قد وقّعت شيكاً على بياض. ينفي جريصاتي «هذه الحالة او تلك. فالتحرك النقابي في القطاع العام جاء في غير زمانه، لأن الحكومة اقرت السلسلة، وهي لا تشعر بأن ثمة تطويقاً لجهودها، أو بأنها أقدمت على توقيع شيك على بياض. نحن نرى أن المستهدف الحقيقي من جراء التحركات النقابية، ليس الحكومة التي وفت بتعهداتها، بل الهيئات الاقتصادية. فنبرة الهيئات كانت عالية وشعرت الحكومة ووزير العمل بأن الشرخ الاجتماعي يكاد يزداد تفاقماً، وبأن الحوار ربما أصبح في خطر، والباب المعيشي قد يكون مدخلاً الى التسييس او التوسل السياسي، الذي قد يصيب الحكومة هنا. وبوجود نبرتين عاليتين، كان لا بد للحكومة من ان تقول للطرفين وبنبرة عالية، إن الحلبة لا تحمل لاعبين من هذا النوع، لان المطالب المعيشية قد تكون وسيلة لاستهداف الحكومة، ليس في وجودها واستمرارها، بل في عنوانها، أي الاستقرار. وهنا أحسست أن الحَكم على الحلبة يجب ان يتدخل. فلو قيل إن قطاع النقل يريد ان يتحرك لتفهمنا أن ينفذ يوم إضراب تحذيرياً، لا أن يتظاهر موظفو الادارة العامة، الذين هم يد الحكومة الإجرائية، او قطاع التدريس. لذلك قلت إن الكباش صوري مع الحكومة التي أقرت السلسلة، وحقيقي مع الهيئات الاقتصادية واصحاب المدارس الخاصة. أنا تدخلت والحكومة أحست بواجباتها لأنها مسؤولة، لكنها لم تغير في أجندتها. اي، نعم للسلسلة، ونعم في شكل مستقل، لكن متزامن عضوياً ومترابط مع الإيرادات التي تمول السلسلة، ومن شأنها تمويل الاستقرار الاقتصادي والنقدي».

وعن مغزى الاجماع الايجابي على كلام الرئيس فؤاد السنيورة على طاولة الحوار حول رفضه السلسلة وأكلافها، يقول جريصاتي: «رد الفعل على كلام السنيورة كان إيجابياً في موضوع السلسلة، وكان ثمة موافقة في المبدأ على أن السلسلة بحجمها وكلفتها قد تكون لها تداعيات اقتصادية ومالية يجب التحوط لها. في السياسة من ساواك بنفسه ما ظلمك، والسنيورة يعرف ان إرث الحكومة ثقيل، ويعرف أيضاً ما تعانيه الحكومة من عجز في المالية العامة وعدم اقرار قوانين قطع الحساب تمهيداً لاقرار الموازنات ونشرها، نتيجة سياسات اشرف عليها وهندسها السنيورة. في السياسة لا أستطيع تجيير تحذيره الا من باب تسجيل اهداف في مرمى الحكومة، كي يقال لنا خففوا علينا الضغط في موضوع المحاسبة العمومية. هناك نزعة في المعارضة لـ«عفا الله عما مضى»، كما في شعار «تصفير الحسابات»، وهناك نزعة في الاكثرية المتنوعة، اذا دخلنا في سياسة عفا الله عما مضى والتسوية النهائية في مشاريع الموازنة، أن نوجد مكاناً للاتفاق على قواعد اللعبة فيه. أي هناك مسوؤليات وتترتب عليها نتائج، فمن يتحملها، وما هي الثوابت والمسلمات الدنيا لانقاذ بلدنا ليس اقتصادياً فحسب، بل سياسيا وامنياً ايضاً؟ وما يثبت أنه لا تجزئة بين الوضع الاقتصادي هو أن السنيورة اثار الموضوع على طاولة الحوار المخصصة للاستراتيجية الدفاعية. اي إن في الاستراتيجيا الموضوع يهم السنيورة، ويعني ما يعنيه من اهمية يعلقها لمعالجة الملف المالي».

هل يثق وزير العمل بأن السلسلة ستقر وستدافع الحكومة عنها حتى النهاية، يؤكد: «أولاً، السلسلة أقرت ولا عودة عنها. ثانياً، كي تقر السلسلة نهائياً يجب اقرارها في مجلس النواب. ثالثا، الحكومة سوف تحيل السلسلة على المجلس فور الاتفاق على الإيرادات. في السياسة، الحكومة مصممة، وهناك اتجاه لأن تبت الحكومة بسرعة، لذا فإن الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء الاربعاء مخصصة لهذا الموضوع بالذات. وصلنا في الجلسات إلى إقرار السلسلة، والى الاتفاق على 85 الى 90 في المئة من الايرادات لتمويلها، يبقى أن نرسخها ونوثقها بمشاريع القوانين. ووزير المال سيشرح لنا الاثر الاقتصادي والمالي لكلفة السلسلة، حتى نقرر كيف نجد الايراد المناسب لعدم إثقال كاهل المواطنين وعدم زيادة مستويات العجز». وعما اذا كانت الاكثرية قادرة على تمرير

ينفي جريصاتي أن تكون استفاقة الحكومة ظرفية (أرشيف)

تقرير

كونيللي في حضرة محمد الحوت ومعايير السـ

وفد أمني يرافق سفيرة أميركا في لبنان زار أمس شركة طيران الشرق الأوسط ومنشآتها في مطار بيروت الدولي. الزيارة جاءت بناءً على طلب رئيس مجلس إدارة الشركة محمد الحوت، وتأتي بعد زيارة أجراها الأخير مع وزير الأشغال العامة لواشنطن، حيث التقيا مسؤولي وزارة النقل الأميركية. لماذا أحيطت الزيارة بطابع السرية؟

محمد وهبة

كان لافتاً أمس أن تزور سفيرة أميركا في لبنان مورا كونيللي، شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست». الزيارة لم تكن مُعلنة، وأُبقيت بعيداً من الإعلام لأسباب غير واضحة. لكن المتابعين يفسّرون الأمر بأن له علاقة بالوفد الأمني الذي رافق كونيللي على منشآت الشركة وهنغاراتها ومركز عملياتها، حيث اطّلع أعضاؤه على ما لا يحق لهم الاطلاع عليه.

جاءت زيارة كونيللي لـ«ميدل إيست» لتجدّد خرق الأعراف الديبلوماسية للسفراء الأميركيين في لبنان. أما توقيت الزيارة، فقد تزامن مع القصّة التي شغلت الإسرائيليين خلال الأيام الماضية، أي طائرة «أيوب» التي أطلقها حزب الله من لبنان وحلّقت فوق أراضي فلسطين لفترة قبل أن تسقط بنيران إسرائيلية. غير أنّ في رأي المتابعين أنّ هذا التوقيت ليس مقصوداً بهذا المعنى، فقد كان موعد الزيارة محدّداً مسبقاً، واستغلّه الأميركيون ليبدّلوا الوفد المرافق للسفيرة من اقتصادي إلى أمني. على أي حال، إن السبب الرئيسي في هذه الزيارة هو وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريض ورئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام لـ«ميدل إيست» محمد الحوت. هذان المسؤولان كانا في واشنطن قبل نحو 10 أيام، حيث اجتمعا بمسؤولي وزارة النقل الأميركية، مطالبين بإعادة فتح علاقات النقل الجوّي بين لبنان وأميركا. ويقول خبير متابع للملف إن «الحوت كان يسعى إلى اعتراف أميركي بقدرة مطار بيروت ومعايير السلامة العامة فيه على استقبال الطائرات الأميركية، مقابل تمكينه من تسيير خطوط للشركة إلى أميركا». فمن المعروف أن هناك حظراً أميركياً على «ميدل إيست» منذ أن خُطفت طائرة الركاب الأميركية «TWA» في مطار بيروت في عام 1985، إذ وضع المطار يومها على لائحة الإرهاب الأميركية، وبات محظوراً على طيران الشرق الأوسط الذهاب إلى أميركا، فيما لم تعد تأتي أي طائرة أميركية إلى مطار بيروت.

وبحسب الخبير نفسه، حمل الحوت معه إلى وزارة النقل الأميركية ملفات عديدة عن شركة طيران الشرق الأوسط وعن مطار بيروت. تتضمن هذه الملفات الكثير من معايير السلامة العامة في المطار والتقنيات المستخدمة في هذا المجال،

والإمكانات المتاحة، ومتعلّقات أخرى ضمن الملف نفسه. هناك تلقى مسؤولو وزارة النقل الأميركية زيارة العريضي والحوت بارتياح نتيجة ما اطلعوا عليه من معلومات عن الشركة والمطار. إلا أن الأميركيين كان لديهم شروط عديدة، ووضعوا لائحة بمطالبهم لاعتماد مطار بيروت ضمن «السلامة العامة الأميركية» ولمساعدة شركة طيران الشرق الأوسط على استقبالها واعتمادها في أميركا، وخصوصاً أنها انضمّت إلى تحالف «سكاي تيم» وتطبّق معايير السلامة التي تنص عليها المنظمة الدولية للطيران المدني.

بعد الزيارة، عاد الحوت فوراً إلى لبنان وناقش المطالب الأميركية مع المدير العام للطيران المدني بالوكالة، واتفقا على وجوب استكمال ما يلزم لمطابقة شروط «السلامة العامة الأميركية» ومعاييرها في مطار بيروت.

لم يكتف الحوت بهذا المستوى من التودّد إلى الأميركيين، بل قرّر أن يقوم بخطوة إضافية. ففي عشاء خاص شاركت فيه كونيللي وبعض الشخصيات اللبنانية بالإضافة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، القيّم على شركة طيران الشرق الأوسط وعلى إدارتها ومجلس إدارتها، طلب الحوت من السفيرة زيارة شركة طيران الشرق الأوسط والاطلاع على مختلف الأعمال والمعايير التقنية في مطار بيروت الدولي تمهيداً لإعادة علاقات النقل الجوي بين لبنان وأميركا.

رسائل إلى المحرر

ابتزاز الحريري

استنكر النائب نهاد المشنوق ما نُسب إلى مصادر تيار المستقبل من اتهامات بابتزاز الرئيس سعد الحريري عبر استقالات طارق الدنا ومازن السّماك وفؤاد الديك. وقال إن المستقيلين لهم تحفظات تنظيمية وقيادة التيار ستستمع إلى وجهة نظرهم وتأخذ القرارات المناسبة، وهو ما سيحصل قريباً.

مكتب النائب نهاد المشنوق

◆◆◆

مخاتير الأشرفية وعودة

ورد على جريدتكم خبر مفاده أن مخاتير الأشرفية عمدوا إلى اتخاذ موقف من حفلة تكريم محافظ مدينة بيروت الأستاذ ناصيف قالوش بالمقاطعة، عملاً بتوجيهات سيادة مطران بيروت لطائفة الروم الأرثوذكس إلياس عودة.

إن مخاتير الأشرفية يؤكدون أنهم أتخذوا الموقف المذكور، نظراً إلى تحول الحفلة المذكورة إلى حفلة سياسية بدل أن تكون حفلة تكريم، دعي إليها بعض الأطراف السياسيين من دون الأطراف السياسيين الأساسيين الممثلين للمنطقة.

بناءً عليه، اتخذ مخاتير بيروت الأولى القرار بالمقاطعة من دون أي تدخل من سيادة المطران الذي لا علاقة له بكل هذا الأمر.

مخاتير الأشرفية سمعان مخايل خوري وأنطون رزق وبيار جوزف صدقا وإيلي نقولا صباغة ووليد سليم البيطار وأحمد سعيد بيضون وسميرة إسحق عمّار وجان جوزيف نعمه وخلال نقولا واكيم وإلياس نقولا مخايل

◆◆◆

... وبلدية بيروت

إن نائب رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت المهندس نديم أبو رزق، ينفي الخبر الذي جاء في صحيفة «الأخبار» الصادرة نهار اليوم الواقع فيه 12 تشرين الأول 2012 عن «أن المتروبوليت عودة أوعز إلى المخاتير والأعضاء الأرثوذكس في البلدية بمقاطعة تكريم محافظ مدينة بيروت بالوكالة»، ويؤكد أن سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران إلياس عودة، لم يدخل يوماً في زواريب السياسة الضيقة، ولكونه يبشر بالحرية ويحترم حرية الأشخاص، لم يوعز يوماً إلى أحد بالقيام بأي عمل، تاركاً الإنسان أن يعمل بحسب ضميره ومبادئه.

المهندس نديم أبو رزق
نائب رئيس المجلس البلدي لبيروت

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الرتب

السلسلة في المجلس، يقول جريصاتي: «الاستعدادات في المجلس تظهر انهم متفهمون موضوع السلسلة وزيادة غلاء المعيشة والاجور، ثمة تشوهات لحقت بالادارة العامة التي لم تنل حقها. فهل يعقل ان يكون راتب مدير الواردات في وزارة المال مليوناً و600 ألف ليرة، ونطلب منه النزاهة والانتاج؟ وفي السياسة، هل بإمكان مجلس النواب على مشارف الانتخابات ألا يمرر قوانين فيها خدمة للقطاع العام وشريحة كبيرة من اللبنانيين؟ الهيئات الاقتصادية نبرتها عالية وغير مألوفة، لكن الحكومة لم تسلك سبيل الإذعان. وبقدر ما تؤخذ هواجس الهيئات في الاعتبار، بقدر ما يعني انه لا اعادة للنظر في السلسلة».

الاستقرار والإنتاجية

ينفي جريصاتي أن تكون استفاقة الحكومة ظرفية، او أن يكون ضغط تكتل التغيير والإصلاح الذي ينتمي اليه مرحلياً: «وصل التكتل الى مرحلة يوازن فيها بين الاستقرار الذي توفره الحكومة والشلل الذي تعانيه في الملفات العالقة. فأطلق تحذيراً في الاجتماعات المقفلة والاعلام عن جدوى الاستمرار في الحكومة غير المنتجة، وجرت على اساسه لقاءات مع رئيس الحكومة وسائر مكوناتها. وهذا ما أدى الى كشف مساحات لم تكن الحكومة مدركة لها، لانها كانت تعدّ نفسها حاجة دولية واقليمية، وتؤمّن الاستقرار، فلماذا تطرح اذاً التعيينات والرواتب وقانون الانتخاب. وطرح التكتل السؤال عن جدوى الاستقرار، فحرك دينامية كانت مفقودة. ما ادى الى معادلة أن الاستقرار يمكن ان يتعزز بالانتاج. وكذلك، فإن الاوضاع الأمنية التي يتعرض لها لبنان جماعياً او فردياً تحتم هذه الإنتاجية. فتحصين الساحة الداخلية لا يكون فقط بالمعادلة الدولية بابقاء الحكومة وحظر نقل المشاكل الى لبنان، وبالمعادلة الداخلية ان من لديه القدرة على التوتير غير راغب، والراغب غير قادر، بل يجري التحصين بالقضاء المكتمل وتحديث الادارة وزيادة الأجور، فكلها امور تسهم في ملء «الوقت الضائع» بعطاءات حكومية فاعلة».

لا عودة إلى 1960

في الشأن الانتخابي، برزت إشارات توحي باحتمال العودة الى قانون 1960. يقول جريصاتي: «في الدوحة، قيل إن قانون الستين لمرة واحدة واستثنائية، لكن في النص هذا الأمر غير موجود. واشار العماد عون الى ان قانون 1960 مكّن المسيحيين من الحصول على مقاعد لم تكن متوافرة في القوانين الماضية».

يستطرد جريصاتي: «مرجعياتنا الروحية التي عبّر عنها البطريرك الماروني، ومرجعيتنا السياسية، أي رئيس تكتل التغيير والاصلاح، وزعيم التيار الوطني الحر، قالت إن قانون الستين بتقسيماته فيه مقتل، ولا يعبر عن التمثيل المسيحي، وهناك اقتناع عند المعارضة المسيحية بأنه قانون مر عليه الزمن. والعماد عون قال إن قانون 1960 أصبح من الماضي، وهو كان ولا يزال حاسماً في رفضه».

وعما اذا كان ثمة خيار بين قانون 1960 وعدم اجراء الانتخابات، يجيب: «من يطرح هذا القانون لإنقاذ الاستحقاق، اذا تعذر التوافق على قانون جديد، فقد يضيع الاستحقاق اذا كان ثمة خطر جدي عليه».

يقول: «إذا كان مشروع اللقاء الأرثوذكسي غير ممكن، ومشروع الحكومة أقلوياً، كما يظهر حتى اليوم، ونحن نعارض مشروع التفتيت السلطوي، نكون قد وصلنا الى المأزق. كرجل دستور وقانون وكسياسي أرى ان الحل قد يكون في مشروع فؤاد بطرس. العماد عون قال بكير، وهذه الكلمة لا تعني الرفض او القبول، بل تعني في السياسة مشروعاً احتياطيا إذا فشلت المساعي لإيجاد مخرج بين التقسيمات الثلاث، مع بعض التعديلات».

سلامة ثالثهما

لقيت الزيارة اعتراض عدد من العاملين في المطار فأوقف جهاز أمن المطار عدداً منهم وقتاً قصيراً

هكذا تقرّر موعد زيارة كونيللي لـ«ميدل إيست» قبل نحو أسبوع. أما الزيارة فقد بدأت أمس عند التاسعة والنصف صباحاً. جاءت كونيللي بـ«رانجاتها» الستة ودخلت إلى مقرّ شركة طيران الشرق الأوسط. رافقها في الزيارة وفد أميركي كان يسوّق له في الأوساط المحيطة بالحوت، بأنه وفد اقتصادي سيطّلع على الجدوى المالية من إعادة فتح العلاقات الجوية بين لبنان وأميركا. في البدء عقد الحوت مع كونيللي والوفد المرافق اجتماعاً امتدّ لنحو ساعة في مكتبه في مقرّ الشركة. بعد ذلك، رافق الحوت كونيللي والوفد في جولة تفقدية على منشآت شركة طيران الشرق الأوسط ركّزت على كل ما له علاقة بالجوانب الأمنية للعمل في مطار بيروت. فالجولة بدأت بمنشآت الشركة، واستكملت في ساحة الطائرات، وهنغارات ركن الطائرات، وتطرّقت أيضاً إلى مركز عمليات الطيران، وحجوزات الركاب في داخل المطار، ومركز أمن شركة طيران الشرق الأوسط ومركز التدريب الذي لا يزال قيد الإنشاء.

سرعان ما تبيّن للعاملين في الميدل إيست والاختصاصيين في الشركة، أن الوفد المرافق ليس اقتصادياً وأن اهتماماته أمنية الطابع، ويشير هؤلاء إلى أن «السلامة العامة الأميركية» تكشف الكثير عن طبيعة المطالب الأميركية وخلفياتها، ولا سيما أنه سبق زيارة كونيللي ترويج أنّ الوفد المرافق هو اقتصادي، في حين أن خلفية الأمر تعنى بإمكان إزالة مطار بيروت عن لائحة الإرهاب الأميركية.

المهم أن الجولة استمرت من العاشرة والنصف حتى الثانية عشرة إلا ربعاً، أي إن وقت الزيارة بكاملها بلغ نحو ساعة وربع ساعة. فهل مسموح لكونيللي الاطلاع على الجوانب الأمنية في مطار بيروت؟ ولماذا يحاول الحوت فتح خطّ أميركا ـ بيروت، في حين أن هناك الكثير من الخطوط الأخرى المغلقة، رغم أنها أكثر جدوى للشركة مثل خطّ تركيا وخطوط عديدة على دول أفريقيا؟

ولقيت زيارة كونيللي اعتراض عدد من العاملين في المطار، وبينهم موظفون في الميدل إيست، فأوقف جهاز أمن المطار عدداً منهم وقتاً قصيراً.

كلام في السياسة

سليمان بين سكرة إردوغان ونشوة «أيوب»

جان عزيز

يوماً بعد يوم يتباعد فريقا الصراع في لبنان، ويذهبان في اتجاهين متناقضين. مثل متبارزين في نزال أعمى، يسيران ظهراً إلى ظهر، قبل الاستدارة وإطلاق النار بنية إما قاتل وإما مقتول.

يخبرك أهل المعارضة مثلاً، أن الوضع في سوريا بات في مراحله الأخيرة. ويسارعون إلى نسبة تقديراتهم إلى معلومات غربية موثوق بها. منها مثلاً أنه في الساعات الاثنتين والسبعين الأخيرة، باتت على نحو ثمانين في المئة من الحدود التركية السورية، منطقة عازلة فعلية، قائمة بفعل قوة النار التركية. وهي منطقة يقولون إنها بعمق جغرافي يراوح بين 7 كيلومترات وعشرة. شريط أمني جديد يعيش حالة من الاستقرار الكامل، خال من إطلاق أي رصاصة. مع ما يعني ذلك من استحداث الخلفية الآمنة المطلوبة للمعارضات السورية المسلحة، التي كانت مطلباً حيوياً لكل أطيافها منذ سنة ونيف. يضيف أهل المعارضة اللبنانية إن هذا المعطى المستجد لن يلبث أن تظهر نتائجة تسارعاً في حالات الانشقاق عن النظام، وضماناً للملاذ الآمن للقوى المعارضة، ومقراً لما اصطلح على تسميته «بنغازي السورية» تمهيداً للزحف نحو إسقاط قصر الشعب.

ويروي أهل المعارضة اللبنانية أيضاً، أن ما يحكى عن تقدم لوحدات الجيش السوري النظامي في مدينة حمص ومنطقتها، ليس من باب الانتصارات أو إنجازات الحسم كما يسوق لها البعض، بل يُطلع لك هؤلاء حكايات عن منشقين صامتين انتقلوا قبل أيام من دمشق إلى بيروت، فسروا لمن التقاهم بأن ما يحصل في حمص هو مجرد سعي من قبل النظام إلى إيجاد «ممر آمن» لانسحاب جماعاته من العاصمة في اتجاه الساحل السوري. مع ما لتلك التأويلات من مغاز مذهبية معروفة. ويسهب هؤلاء في شروحات على الخرائط الذهنية، تحاول ربط «تورط» حزب الله في تلك المعارك، بحاجة النظام السوري إلى بعض الأراضي اللبنانية في منطقة بعلبك والهرمل، لضمان أمن «الكوريدور» المطلوب كخط تراجع تكتيكي محتمل في أي لحظة، من عاصمة سوريا الموحدة، إلى إحدى عواصم دويلات ما قبل سوريا.

قبل أن يختم أهل المعارضة في بيروت أنفسهم، أن ما كان ينقص هذا السيناريو الرؤيوي لسقوط الأسد، تأمن بفعل تراجع أوباما في استطلاعات الرأي أمام منافسه الجمهوري. وهو ما قد يرجّح وجهة نظر السيدة كلينتون باعتماد خيار التدخل العسكري في دمشق، لتحقيق نصر أميركي يحتاج إليه الرئيس المرشح عشية انتخاباته الصعبة. قبل أن يستدركوا: حتى إذا لم يحصل ذلك، يظل خيار الأطلسي وارداً، كما فصله القطري أمام الأمم المتحدة قبل أيام. أما إذا لا هذا ولا ذاك، فعندها يترك النظام لسقوطه الحر بعد أشهر قليلة، بفعل الضغط العسكري الداخلي وحده، فيما تكون طهران على عتبة انتخاباتها الرئاسية المقبلة. وهو استحقاق ينتظر أن يعيد تفجير ثورتها المخملية التي فوتتها قبل أربعة أعوام... باختصار، يعيش أهل المعارضة اللبنانية حال سكرة إردوغان، الذي وعدهم بزيارة ضريح صلاح الدين والصلاة في الجامع الأموي قريباً.

في المقابل يعيش شارع حزب الله ومعه معظم حلفائه حال نشوة «أيوب». وهي الحال التي ولدها تحليق طائرة غير مأهولة، إيرانية الصنع، حزبللاهية التحكم والسيطرة، في عمق أجواء الكيان الاسرائيلي. يحس هذا الشارع أن زعامته سددت بهذه الخطوة ضربة معلم في توقيت مثالي، لكل المؤامرات المحوكة ضده، إذ أقفل في لحظات السجال الذي كان مفتوحاً حول قتاله داخل الأراضي السورية أو عدمه، كما نجح في أن يضخ دفعة هائلة من زخم النضال والفخر «العروبيين» في شوارع الأنظمة الملتهية بفوضى ما بعد ثوراتها وحروبها الداخلية المعلنة أو البينية المكتومة. وهو زخم لا بد أن يعطي نتائجه السريعة في بيئات مؤهلة للتفاعل معه، وخصوصاً في مصر والساحات الفلسطينية المتآكلة. أما ثالثاً، فقد نجح حزب الله بحسب تلك القراءة، في توجيه مجموعة رسائل حية في علبة حديد ميتة، إلى أسرائيل وكل الغرب، مفادها أن الحرب على إيران أو مجرد ضربها، ممنوع أو محظور أو حتى مستحيل. تحت طائلة مفاجأة اسرائيل بأسراب «الأبابيل» الواصلة إلى ديمونا وما بعد ما بعدها...

بين هذين المنطقين المتباعدين حتى التناقض، من يقدر على جسر الهوة اللبنانية المتحولة لجة؟ نظرياً وحده ميشال سليمان قادر على ذلك، لكن بشروط. أولها العودة من الجو اللاتينو أميركي إلى الواقع اللبناني. ثانيها التقليل من الكلام والإكثار من التفكير والعمل. على طريقة محاولة الياس سركيس بعد كارثة اجتياح 82. ثالثها ربما الذهاب سراً إلى حسن نصر الله، للتباحث معه في كيفية اجتياز القطوع. بعدها الجلوس مع السنيورة، وقد يصلح محمد شطح، لمقاطعة الهواجس المتقابلة، وإسماع واشنطن عبر «أنتيناتها» اللبنانية غير المتهورة، بأن اللبنانيين لم يقرروا الانتحار، فلا لزوم لنحرهم... بعد.

علم وخبر

عرض قواتي بمليوني دولار

عرض حزب القوات اللبنانية مبلغ مليوني دولار في السنّة ولمدة ستّ سنوات لتمويل نادي الحكمة، من خلال رجال أعمال محسوبين على الحزب، وذلك شرط إزاحة القيادي في التيّار الوطني الحر زياد عبس عن رئاسة مجلس أمناء النادي، إلا أنّ اللجنة الاداريّة رفضت العرض، وفوّضت الأمر الى رجل الأعمال، الذي يتولّى تمويل النادي لبتّه.

10 من 12 يقاطعون

لبّى عشرة مخاتير من أصل 12 مختاراً في الأشرفية دعوة النائب ميشال فرعون وحزب القوات اللبنانية لمقاطعة العشاء التكريمي الذي أقامته أمس رابطة مخاتير بيروت على شرف محافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش، علماً بأن عدداً كبيراً من المخاتير المنضوين تحت جناح تيّار المستقبل في بيروت حضروا العشاء، إضافة إلى النائب نهاد المشنوق، والوزير الأسبق حسن السبع، وعدد كبير من الفعاليات البيروتية.

الأعور باقٍ في بعبدا

أكدّ نائب في التيار الوطني الحرّ أن لائحة التيار في قضاء بعبدا لن تحمل أي تغيير ضمن مرشحيها، ولا سيما في ما خص المقعد الدرزي في بعبدا، الذي يشغله النائب الحالي فادي الأعور.

فتح تخفض عدد مرافقي المقدح

ستسحب حركة فتح في الأيام المقبلة عدداً من أفراد الحراسة الموكلة حماية قائد المقر العام منير المقدح، ليصبح عدد الذين يتسلمون رواتب شهرية من الحركة 6 أفراد، وذلك استكمالاً لعملية دمج الأذرع العسكرية للحركة، التي كانت قد توقفت في الفترة الماضية.

ما قل ودل

على الرغم من تجميد الإشكال الواقع بين حزب الكتائب والمنسّق العام للأمانة العامة لـ14 آذار، النائب السابق فارس سعيد، في الإعلام، كشفت

مصادر «الأمانة» أن «الإشكال على المستويين الشخصي والسياسي لم يُحلّ بعد». ولفتت المصادر إلى أن «الاتصالات جارية لعقد لقاء يجمع سعيد بالرئيس أمين الجميل والنائب سامي الجميل لإزالة الشوائب وإعادة التواصل في ما بينهم».

المشهد السياسي

إسرائيل تجهل خط سير الطائرة «أيوب» و«14 آذار» تهاجمها

شغلت الطائرة «أيوب»، التي كشف عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الساحة السياسية، وتقدّم الاهتمام بهذا الإنجاز النوعي للمقاومة على ما عداه. وفي المعلومات المؤكدة بشأن هذه الطائرة أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تتمكن من كشف خط سيرها، حتى بعد إسقاطها، كما أن الطائرة التي حلقت اكثر من 300 كلومتر، وجالت نحو 3 ساعات في المجال الجوي الإسرائيلي، بقيت طبيعتها (الاستطلاعية أو العملياتية) مجهولة لجيش الاحتلال حتى ما بعد إسقاطها. كذلك لم تعرف قوات الرصد الإسرائيلية ـ ولا الأميركية والأطلسية المرتبطة بها، والمنتشرة في حوض المتوسط ـ المنطقة التي دخلت الطائرة منها المجال الجوي الفلسطيني. ويعني هذا ببساطة أنه لو كانت هذه الطائرة في مهمة عملياتية، فإنها كانت قادرة على تنفيذ مهمتها، علماً بأنها حلقت فوق مواقع عسكرية شديدة الحساسية، وفوق مراكز اقتصادية بالغة الأهمية.

وفي إطار ردود الفعل، رأى رئيس الجمهورية ميشال سليمان أن إرسال الطائرة «يُظهر مدى الحاجة الى اقرار استراتيجية دفاعية تنظم مسألة الإفادة من قدرات المقاومة للدفاع عن لبنان، ووضع آلية لإصدار القرار باستعمال هذه القدرة بما يتلاءم مع خطط الجيش واحتياجاته الدفاعية والمصلحة الوطنية حصراً في أي ظرف من الظروف».

وكرر سليمان التمييز بين سلاح حزب الله وسلاح المقاومة، مشدداً على ان «السلاح الذي يشهر في الداخل ممنوع، ويجب نزعه أكان من حزب الله أو من السلفيين او من الآخرين».

من جهته، وصف نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الحملة على المقاومة بـ«الضوضاء». ورأى في احتفال مدرسي «أن حزب المستقبل في لبنان فقد استقلاله الذاتي بتنفيذه أجندة المشروع الاستكباري ضد لبنان والمنطقة».

وخلال استقباله سفير سوريا في لبنان علي عبد الكريم علي، اكد قاسم الموقف الثابت للحزب برفض زج لبنان في الأزمة السورية، او استخدامه منصة او معبراً ضد سوريا، كما رفض تهريب السلاح من لبنان الى سوريا، او إيواء المسلحين في بعض المناطق اللبنانية.

الحص: مفخرة للبنان والعرب

ووصف الرئيس سليم الحص القدرات التي بلغتها المقاومة بأنها مفخرة لكل لبناني وعربي، متمنياً ان تواصل تطوير إمكانياتها على الوجه الذي يمكّن العرب في نهاية المطاف من التغلّب على العدو الغاشم وتحرير أرضهم، فيما وصف عضو تكتل «التغيير والاصلاح» النائب زياد اسود طائرة الاستطلاع «ايوب» بـ «النصر الكبير على مستوى الدفاع عن لبنان وعلى مستوى قوّة لبنان الردعية كذلك». وأشار إلى أن «ما يميّز المقاومة في لبنان هو قدرتها على التطور والانسجام مع الاوضاع العسكرية المحيطة بها».

لكن «قوى 14 آذار» عبّرت عن امتعاضها وانزعاجها من انجاز المقاومة، مهولة بقدرات اسرائيل العسكرية. ورأى النائب عمار حوري «ان كلام نصر الله أسقط كل فرضيات الاستراتيجية الدفاعية، وأعلم اللبنانيين بأنه يملك قرار الحرب والسلم ساعة يشاء». ورأى «أن مواقف نصر الله تحتاج الى وقفة وطنية كبرى ترفض هذا الكلام».

وقال النائب انطوان زهرا: «إذا كانت الطائرة من دون طيار هي التوازن الاستراتيجي الذي يقيمه حزب الله مع 20 الف خرق اسرائيلي لأجواء لبنان، فحرير رَح نلبس». واكد «استعدادنا عندما يصبح هناك جدية لدى حزب الله لأن نكون اول من يلبي الدعوة ويجلس الى الطاولة».

على صعيد آخر، غادر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الى جمهورية الكونغو الديموقراطية، لترؤس وفد لبنان الى القمة الفرنكوفونية الرابعة عشرة. وأكد ميقاتي خلال لقاء مع الجالية اللبنانية أن التشكيلات الدبلوماسية ستصدر قريباً، فيما أوضح وزير الخارجية والمغتربين أنها ستصدر بعد أسبوعين.

> القضاء يطلب الاستماع إلى إفادتي شعبان والمملوك في قضية سماحة

في غضون ذلك، بقي موضوع الانتخاب في دائرة السجال السياسي، وبرزت في هذا السياق مسألة انتخاب المغتربين. ورفض الوزير منصور «الاتهام بتقصير دبلوماسي»، لضمان حق المغتربين في الاقتراع. وشدد على أن «الدبلوماسية لم تقصر يوماً، ومنذ اللحظة الأولى، في تبني قانون إشراك المغتربين في الانتخابات، وقد باشرت مسحاً جغرافياً أظهر أن عدد الانتشار اللبناني في العالم يبلغ مليون شخص، ويحق لستمئة ألف من بينهم الاقتراع»، نافياً «وجود أي خلل في الأرقام».

ونقل منصور كلاماً لأحد السياسيين اللبنانيين كان موجوداً في إحدى الدول العربية، «الذي طلب منه السفير اللبناني توجيه محازبيه لتسجيل أسمائهم، في قوائم الانتخاب، إلا أنه رد عليه بالرفض، بحجة أنه يريدهم أن يذهبوا إلى لبنان من أجل أن يشاركوا في الماكينة الانتخابية». واكد ان وزارة الخارجية «لا تكذب، لكن من يقول عنها كذابة هو الكذاب».

وعن شطب اسم الناخب في الخارج عن لوائح الشطب في لبنان، أشار الى ان ما يجري الحديث عنه غير صحيح، لكن هذا الإجراء هو كي يمنع الناخبون من التصويت مرتين. في المقابل، رأى النائب سامي الجميل أن «وزارة الخارجية تكذب وتضحك على المغتربين في الأرقام التي قدمتها عن المتقدمين للانتخاب في الخارج»، وتحدى أن «تصدر الحكومة موقفاً رسميا يؤكد إجراء الانتخابات في الخارج».

ورأى ان المقيم في الخارج اذا رأى في الاستمارة عبارة تشير الى شطب اسمه من لوائح الشطب في لبنان، فمن الطبيعي ان يخاف، ورأى أنه لا حماسة في الخارج، لكن هناك تقارير كاذبة من قبل الحكومة.

وفي المواقف من مشاريع قوانين الانتخاب، شدد عضو تكتل «التغيير والاصلاح» النائب الان عون على أن «صدقية موقف حزبي القوات اللبنانية والكتائب في التعاطي مع مشروع اللقاء الأرثوذكسي ستوفر له الحظوظ أثناء التصويت».

توسع التحقيق في قضية سماحة

على صعيد آخر، وسع القضاء العسكري نطاق التحقيق في قضية الوزير السابق ميشال سماحة ليشمل مسؤولين سوريين. فقد قرر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر التريث في اتّخاذ قرار في شأن المستشارة الرئاسية السورية بثينة شعبان، لكنه طلب من قاضي التحقيق العسكري الأول رياض ابو غيدا استكمال التحقيقات، والاستماع إلى إفادات شعبان والعقيد علي مملوك و«عدنان» المجهول باقي الهوية، ليتخذ الإجراء المناسب.

تقرير

إسرائيل: الحرب مع حزب الله مكلفة ويجب تجنبها

يحيى دبوق

هل باتت الحرب بين اسرائيل وحزب الله، اكثر قرباً من ذي قبل؟ سؤال وضعته صحيفة هآرتس، امام عدد من المسؤولين العسكريين والاستخباريين في الجيش الاسرائيلي، واستحصلت منهم على إجابة شبه واضحة: اسرائيل تفضل الردع على الحرب، لان أثمانها باهظة ومكلفة.

هل خاطر الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، اكثر من اللازم، وأرسل طائرة متطورة من دون طيار، خرقت الأجواء الاسرائيلية؟ بحسب معلق صحيفة «هآرتس» للشؤون العسكرية، عاموس هرئيل، الذي حصل على «إذن خاص» من الجيش الاسرائيلي، للاطلالة على استعداداته للحرب المقبلة ضد حزب الله، فإن «اختراق الطائرة، الايرانية الصنع، يوفر تذكاراً عن ميزان الردع المعقد، القائم بين الجانبين، وإن حزب الله هو العدو الاذكى في المنطقة، الذي تواجهه اسرائيل». ويضيف هرئيل إن «الجانبين، منذ حرب لبنان الثانية عام 2006، ينشغلان على نحو ثابت، في استخلاص العبر والدروس من تلك الحرب، وإجراء الاستعدادات العملانية للمواجهة المقبلة، لكن لا أحد معني بالتصعيد شمالاً».

وأشار هرئيل الى ان «المؤسسة الامنية في اسرائيل، تواصل فرض تعتيم شديد على مجريات التحقيق في حادثة خرق الطائرة للاجواء الاسرائيلية، لكن ما يبدو واضحا، هو أن الطائرة لم تكن كما الطائرات الثلاث التي أطلقها حزب الله في ذروة الحرب الماضية قبل ست سنوات، اذ إن مهمة هذه الطائرة كانت مختلفة: تصوير اهداف في اسرائيل، واختبار منظومة الدفاع الجوي، الى جانب ايجاد نوع من الردع».

وقال هرئيل إن حزب الله لا يستطيع ان يكشف الان، عن اسلحته الثقيلة، وفي مقدمتها الصواريخ الدقيقة، ذات المديات المتوسطة والبعيدة، لان استخدامها ضد اسرائيل، من شأنه ان يتسبب بمواجهة عسكرية في المنطقة، و«من يتابع التهديدات الاخيرة لنصر الله، يكتشف الجهد المبذول من قبله، لخلق ردع مقابل اسرائيل، من خلال استخدام مختلف التهديدات»، مشيرا الى «احاديث نصر الله عن تفعيل الصواريخ الدقيقة، وعن قدرة حزب الله على استهداف البنى التحتية المدنية في اسرائيل، وايضا عن خططه لاحتلال مستوطنات في الجليل»، أما اختراق الطائرة من دون طيار، «فهو ورقة منطقية من ناحيته (نصر الله)، كي يستعرض قدراته العملانية، ويتسبب بإحراج للجانب الاسرائيلي».

هرئيل: بات واضحا ان الحرب المقبلة ستكون صعبة على الجيش الاسرائيلي (أرشيف)

في مقابل ذلك، يشير هرئيل، الى ان اسرائيل «لا تبقى غير مبالية، اذ إن المؤسسة العسكرية تبذل جهوداً حثيثة لتهديد العدو، وإفهامه بانها قادرة على تفعيل قدراتها المتفوقة، رغم انها تفضل على نحو واضح، الردع على الحرب»، مع ذلك، اضاف هرئيل، إنه «بات واضحا ان الحرب المقبلة، ستبدأ في ظروف افتتاحية، تكون صعبة على الجيش الاسرائيلي».

> الطائرة لم تكن كما الطائرات الثلاث التي أطلقها حزب الله في ذروة الحرب الماضية

وكشف هرئيل ان الجيش الإسرائيلي، سمح له، على نحو استثنائي، بالإطلالة «بطريقة معينة»، على استعداداته للحرب، من خلال الاطلاع على اعداد بنك الاهداف للحرب المحتملة مع لبنان، و«هذه الاطلالة المحدودة، جرت من خلال الحديث مع جهات تعمل في هذا المجال، كالاستخبارات، والمدفعية، والاستشارة القانونية العسكرية»، مشيراً الى ان «جمع الأهداف هو أحد المجالات التي فشل فيها الجيش الإسرائيلي عام 2006 ، إذ في اليوم الرابع من الحرب، انتهت قيادة المنطقة الشمالية من مهاجمة كل الاهداف الموجودة لديها». وينقل هرئيل عن العقيد شاي، الذي عمل في تلك الفترة في منصب ضابط المدفعية الرئيسي في قيادة المنطقة الشمالية، إن «عدد الأهداف الموجودة حاليا في قيادة المنطقة، يصل الى الآلاف، لكن اولوية العمل ستكون منصبّة على معالجة النيران التي تطلق على الجبهة الداخلية المدنية في اسرائيل، ومن ثم العسكرية، اما معالجة القدرات الأخرى لحزب الله، فستجري لاحقاً». وشدد الضابط على ان «اسرائيل ستتعامل ايضا مع الجيش اللبناني، اذا تدخل في القتال».

وقال شاي، إن «اسرائيل ستعمل، في حال وقوع الحرب، على دفع السكان المدنيين في لبنان، الى الفرار شمالاً، وبكل الوسائل المتاحة امامها، ومن ضمنها، توزيع مناشير من الجو تدعو الى ذلك، وايضا بلاغات تذاع بالراديو»، مشيرا الى أن «الجيش الاسرائيلي، سيحرص على إبقاء مسارات السير مفتوحة نحو بيروت، وسيسعى الى عدم التعرض لكل من يتحرك شمالاً»، لكنه اكد في نفس الوقت، أنه «مع الاسف، سوف يصاب سكان مدنيون، لا علاقة لهم بالقتال».

مع كل ذلك، أكد شاي على «ضرورة إبعاد الحرب قدر الإمكان، لكن إذا فُرضت علينا، فإنه يجب ان نكون جاهزين ولدينا القدرة، على تكبيد حزب الله خسائر فادحة، وأكثر بكثير مما كانت عليه خسائره في حرب عام 2006، بل وأكثر وضوحاً وأكثر حسماً»، مستدركاً بالقول «على أن لا يجري إيقافنا».

وينقل هرئيل عن ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية ، قوله إن «الاستخبارات العسكرية، تقر بأن نصر الله بات يخاطر اكثر من السابق، لكنه في نفس الوقت (نصر الله)، يفكر ويخطط لعمليات ضدنا، لكن تحت المستوى الذي يؤدي الى حرب شاملة». ويضيف الضابط إن «التفكير الاستراتيجي لدى اسرائيل، وايضا لدى حزب الله، متشابه الى حد كبير، فكلا الجانبين خرج من الحرب الماضية بخلاصة مفادها، بأنه من الافضل لهما عدم التصادم عسكرياً، لأن ثمن المواجهة سيكون مكلفاً للطرفين».

وفي السياق نفسه، اشار الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، الى ان قادة وضباطاً رفيعي المستوى في الجيش، شاركوا اخيرا في مؤتمر خاص، بحث «التحديات القتالية انطلاقاً من التصور القائم للحرب على الساحة الشمالية». وبحسب الناطق، فان المؤتمر عُقد أخيراً برئاسة رئيس هيئة الأركان، بني غانتس، الذي تحدث مع الضباط المشاركين، اضافة الى قائد المنطقة الشمالية، اللواء يائير غولان، وعدد من قادة الألوية في الجيش، مشيرا الى ان الهدف من المؤتمر هو «تحسين الاستعداد العسكري في حال اندلاع مواجهة على الحلبة اللبنانية».

على الغلاف

يعدّ القسم اللبناني في «اتحاد مالكي الهارلي» العالمي من الأنشط في الشرق الأوسط. منذ نشأته، حيدّ أعضاؤه «جنّتهم» عن السياسة هنا، و«الجنّة للعدائين وراكبي الدراجات»، كما يقول محمد الماغوط. لكن لا جنة مسموحة لراكبي «هارلي دايفدسون» في لبنان: الأميركيّون استخدموا «الفيتو» ضدّهم، الحدث العالمي «مُنع في لبنان»، بسبب «مساندة الحكومة اللبنانيّة للنظام السوري»

أيام هارلي اللبنانية: «فيتو» أميركي

أحمد محسن

حضر 150 راكباً هذا العام من أصل 360 حضروا العام الفائت (مروان طحطح)

قبل أن يحترف الرئيس سعد الحريري التزلج، كان سائق هارلي دايفدسون. عرف الرأي العام أن الرجل رياضي بعد الحادثة المؤسفة التي تعرض لها، هناك، في بياض الألب العظيم. وتعاطف الجميع مع تلك الصورة الشهيرة على الفايسبوك التي ظهر فيها الحريري يتألم من الكسور. كانت صورة مؤلمة لـ«جميع اللبنانيين». قبل ذلك، كانت للحريري حياة خاصة، وكان عضواً في «القسم السعودي» لـ«اتحاد مالكي هارلي دايفدسون» العالمي. ووفقاً لناشطين في «القسم اللبناني»، إن راكبي الدراجات السعوديّة من «أنشط الراكبين». وعلى طريقة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي يظهر في أكثر من صورة دائماً، تدغدغ صورة الحريري الدرّاج المخيّلة هنا، بعد صورة الحريري المتزلج، والحريري الرئيس. مع الفارق بين الرجلين طبعاً. من المرجح، أنه صال وجال حول «صحراء الربع الخالي»، كما دار في طائرة حول العالم. «القيادة هناك ممتعة» يقول راكب لبناني، بحياد مطلق. للأسف أقلع الحريري عن ركوب الدراجات في لبنان لأسباب «أمنيّة»، من دون أن يخفى على أحد في القسم اللبناني «شغفه» بالدراجات. وللقسم اللبناني، في اتحاد «الهارلي» قصة جميلة أيضاً، «تتحركش» فيها السياسة لتفسدها، فتنجو تارة، وتارة أخرى تغرق. ذلك لا ينفي أبداً «لطف» أعضاء النادي، وعزلتهم التامة، تقريباً، عن وحول التجاذبات القائمة محليّاً.

انطلق «الرايد» الأخير أمس. 150 راكباً من جنسيّات مختلفة يطغى عليها اللبناني والأردني والسوري والخليجي. 150 دراجة ناريّة، في رحلة سنويّة تقليديّة، بشروط خاصة، يقوم بها «لبانون شابتر»، تمشط فيها الدراجات البلاد، ويتقيد أهلها بشروط صارمة. الكحول ممنوعة. التدخين أيضاً، والأهم من ذلك كله، السياسة. ستمرّ السياسة في أكثر من مكان خلال الحديث عن «الهارلي دايفدسون» في لبنان، رغم محاولات أهله تفاديها تواصلاً. 150 من أصل 360 حضروا في العام المنصرم. وتقلص العدد ليس اكتشافاً عظيماً. بعد «إغلاق» الحدود السوريّة ـ اللبنانيّة، صار صعباً على الزوار «الركوب» في لبنان، لسببين: الأول لوجستي بوضوح. لا يمكن المرور في ظروف كهذه، وشحن الدراجات يكلّف في معدل وسطي بين 3 و4 آلاف دولار أميركي، مع التأمين. والسبب الثاني نفسي. لراكبي الدراجات طبيعة مرحة، تدفعهم باتجاه البحث عن الفرح بلا عناء التداعيات. ولبنان، رغم تصريحات وزير الداخليّة، وطفرة «خططه» الأمنيّة، ليس بلداً آمناً بالنسبة إلى كثيرين، ففضلوا عدم المجيء. وهذه أشياء تحدث.

التدخل الأميركي

التلطي بالهارلي لإطلاق المواقف السياسيّة ممنوع. في الأصل، النادي قائم على تطوع المنتسبين إليه، وتالياً، الملتزمين قوانينه. خلال العام الماضي، طرد شخصان من عضويّة القسم اللبناني. الأول، متحمس زيادة عن اللزوم، كتب على «الفايسبوك» أنه «ممثل القوات اللبنانيّة في الهارلي دايفدسون». لم يتحمل أحد «المزحة السمجة»، وطُرد صاحبها على الفور، لا لأنه مع القوات اللبنانيّة تحديداً، بل لأنه تحدث في السياسة، «آز يو نو» تقول ناشطة فاعلة في النادي، بثقة بالغة. النادي يحاول أن يهرب دائماً من نوادي الموت السياسيّة. والمطرود الآخر طلب منه المغادرة للأسباب نفسها. ذات مرة، وفي رحلةٍ إلى مليتا، نظمها النادي، حدثت مشادة بين راكبين، على خلفيّة سياسيّة، علماً أن الرحلة كانت كالعادة للترفيه، بعدما حاول الأول «إبداء رأيه» في صورة عملاقة للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله. وعلى ذمة مشارك آخر، كان رأياً «لا يحتمل». كان هذا راكباً نموذجيّاً، على صورة راكبي الهارلي في العالم. شعره طويل يتدلى حتى كتفيه، وشارباه كثيفان يصلان إلى أسفل ذقنه. يرتدي سترة جلديّة سوداء عليها هياكل عظميّة لا توحي بالود، ويفاخر بأوشامه الضخمة كما يتباهى الراكبون بدراجاتهم. لكن هذا «الهيبي» يؤمن بقضية فلسطين العادلة، وفقد أعصابه عندما سمع «كلاماً بذيئاً عن نصر الله». احتوى الحاضرون الخلاف قبل أن يتطور، وأعادوا تذكير الطرف «المبادر» بضرورة التزام قوانين النادي. وللمناسبة، يتبع النادي قوانين عالميّة، تعود إلى اتحاد مالكي الهارلي الأساسيين في ولاية ميلووكي الأميركيّة. وهذه مفارقة بديعة: هذه المرة صبّت القوانين الأميركيّة في مصلحة نصر الله!

عادةً، يكون هناك موزع معتمد من الاتحاد، وهو الذي يطلب إنشاء نادٍ محلي، في المكان الذي يوزع فيه. وهذا الشخص هنا في لبنان، معروف جداً، ويحظى بسمعة طيبة في أوساط الدراجين. هو مروان طراف. لكن بعكس العالم بأسره، جرت الأمور بالمقلوب، إذ أُنشئ النادي أولاً، ثم صار هناك موزع (ملتزم قوانين النادي)، بعد اجتماع مع موفدة أميركيّة من ميلووكي قبل عامين. جرى الاجتماع في البترون، وتعاملت الموفدة الأميركيّة باستخفاف مع الدراجين اللبنانيين في بداية الأمر، نظراً «إلى الصورة النمطيّة السيئة التي كانت في بالها عن لبنان». وعندما اكتشفت أن اللبنانيين قادوا الدراجات ونظموا الرحلات حتى خلال الحرب الأهليّة، وصار عددهم وازناً، وافقت على أن يصبح هناك «Lebanon Chapter». ومنذ عامين، وبعد نشاط لافت من اللبنانيين، حصل لبنان على رخصة لتنظيم الحدث الأبرز على مستوى «الهارلي» في العالم عموماً، ومنطقة حوض المتوسط خصوصاً: «Harley days». لكن الأميركيين ألغوه.

ألغوه لا لشيء إلا لأنه في لبنان. لا يحبذ المشرفون على النادي وأعضاؤه الحديث عن الموضوع، لأنهم في النهاية «يتبعون المصدر الرئيسي في ميلووكي عملياً». نظموا كل شيء بالتنسيق مع وزارات الداخليّة والدفاع والصحة والسياحة. رموا خلف ظهورهم سرقة 23 دراجة ناريّة في أربعة أشهر، إذ توقفت السرقات بعد إغلاق الحدود الشماليّة والشرقيّة. حجزوا الطريق البحريّة قرب الرملة البيضاء أسبوعاً كاملاً. حجزوا الغرف في الفنادق. توقعوا أن يدرّ المشروع على لبنان مليونين وستمئة ألف دولار أميركيّ، وطبعاً، «سيحسن من صورة لبنان الثقافيّة»، إذا نظم حدث عالميّ بهذه الأهميّة. يقول المنظمون إنهم تبلغوا قبل شهر إلغاء النشاط، بسبب «الوضع الأمني». إلا أن العارفين بينهم، يؤكدون أن «الأميركيين رفضوا تنظيم الحدث في دولة تدعم النظام في سوريا». إذاً، رغم أن النادي لا «يتعاطى» السياسة، ومحكمته الخاصة، هناك في الولايات المتحدة الأميركيّة «تجرّم متعاطيها»، أهدِر مجهود المنظمين، لأن المالكين الأساسيين في أميركا رأو أن «موقف الحكومة اللبنانيّة مساند للنظام في سوريا». إذاً، لا في مجلس الأمن، ولا في الأمم المتحدة، هذه المرة في «الهارلي دايفدسون»: «النأي بالنفس» ملتبس وقابل للتأويل. وقد فُسر «دعماً» لنظام الرئيس بشار الأسد هذه المرة. اكتفى الدرّاجون برحلة محليّة ستمتد حتى غد الأحد، بلا ضوضاء، بما تسمح به الحدود السوريّة، والتأويلات الأميركيّة، وطبعاً رغم أن موقفه معارض للحكومة اللبنانيّة، لن يشارك فيها الرئيس الحريري. الرجل مشغول كثيراً هذه الأيام.

> طرد أحد الأعضاء بعدما كتب على «الفايسبوك» أنه ممثل القوات

الأيام الخوالي

الرحلة الأكبر لـ«الهارليين» في لبنان كانت في العام الفائت. والرحلات التي قبلها شهدت ضيوفاً مميزين، كالنائب وليد جنبلاط مثلاً، الذي لم يتخلّ عن شغفه بالدراجات الناريّة. في 2009، التحق البيك بموكب «الهارلي» على طريق الشوف، كما في الأيام الخوالي، حين كان البيك يصطحب ابنته داليا خلفه، ويجول على دراجته في المختارة ومحيطها. لم يستطع جنبلاط التحول إلى متزلج كالحريري، بل حافظ على ركوب الدراجة، بوصفها ثقافة ينتمي إليها، أكثر من كونها شغفاً بقصّ الطرقات أو إنصاتاً إلى صوت المحركات الذي يعشقه الراكبون. وهذا ليس هجاءً. وبالتعرف إلى راكبي الدراجات الناريّة عن قرب، يتضح أنهم من أكثر النوادي تنظيماً. قوانينهم صارمة، لكن صورتهم الخارجيّة تعطي انطباعاً خاطئاً عنهم، في مجتمع محافظ أكثر مما هو متحرر. عموماً الدرّاجون مزاجيّون ومتقلبون. يعشقون الخروج إلى أماكن جديدة دائماً، من دون أن يتأثروا بالأجواء السائدة، التي هي في لبنان، بلا شك، السياسة.

تحقيق

يصعب أداء دور الحَكَم بين الملّاكين والمستأجرين القدامى. يُسارع كلّ منهم إلى إخراج ما في جعبته للتفوّق على الآخر، بعدما بات مشروع القانون الجديد بيد رئيس مجلس النواب نبيه بري. كل منهم يطلب إمرار رسائل مباشرة إليه لإقراره أو تعديله. أصحاب البيوت يريدون تحريرها، فيما يبحث المستأجرون عن مأوى

المستأجرون والملاكون
لا غالب ولا مغلوب؟

ربى أبو عمو

كأن الملاكين والمستأجرين في حالة حرب. تحضر بينهما عبارة «احتلال». صار الجانبان بحاجة إلى قوات فصل. فغضب الملاكين يفوق ناطحات السحاب، فيما يرفض المستأجرون وصفهم بالمحتلين. وبالتأكيد، لن ترضي النتيجة، مهما كانت، أحد طرفي المشكلة بالكامل. القضية إنسانية قبل أن تكون حقوقية. والمشكلة لا علاقة لها بملّاك أو مستأجر، بل بتقاعس الدولة عن تأمين مساكن شعبية.

بات مشروع القانون اليوم في عهدة رئيس مجلس النواب، نبيه برّي، بعدما انتهت لجنة الإدارة والعدل من صياغته، من دون الاستماع إلى رأي المستأجرين كما يقول عضو لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين، ولجنة الدفاع عن حقوقهم، زكي طه. الرجل المُهدّد يرى أن «جميع صيغ مشاريع القوانين لم تراع الحد الأدنى من حقوق المستأجرين في السكن». لا شك أنه يخشى اللحظة التي يتحوّل فيها عقده مع المالك إلى حرّ، يتجدّد كل ثلاث سنوات، موضحاً أن «قصر المدة الزمنية للعقد الحرّ، وخلوّ القانون من أي ضوابط للزيادات تحدّ من جشع المالك، يضعان المستأجر في حالة قلق دائم».

قلقٌ يعيشه طه منذ مدة. يلوم لجنة الإدارة والعدل. هو على يقين من أن القانون صيغ «وفق مصالح كبار الملاكين والشركات العقارية وتجار البناء وأصحاب رؤوس الأموال التي تتقدّم على مصالح المواطنين العاديين، وخصوصاً أن اللجنة تضم ممثلين عن الشركات العقارية ومجالس إدارة المصارف ووكلاء كبار الملاكين وملاكين». والهدف، برأيه، هدم البيوت القديمة لتوفير أراض جديدة في بيروت التي خلت من المساحات الفارغة. في المقابل، «سيقال لعشرات الألوف من الذين وفدوا إلى المدن الرئيسية منذ ستينيات القرن الماضي وسبعينياته: عودوا من حيث أتيتم». يقلقه أن أحداً لم يسأل إن كان «المستأجر العجوز سيكون قادراً مادياً ونفسياً على إيجاد مسكن بديل، وخصوصاً بعدما ألغى القانون حقه في تعويض بدل الإخلاء؟». سؤالان يرتبطان بوصفه الزيادات المقترحة بـ«الباهظة جداً، وتفوق قدرة الغالبية الساحقة من المستأجرين».

ينصّ مشروع القانون على تمديد عقود إيجار الأماكن السكنية 9 سنوات من تاريخ العمل بالقانون، على أن يصبح الإيجار حراً في نهاية السنة التمديدية التاسعة، ويحق للمستأجر التمديد ثلاث سنوات إضافية إذا كان دخل العائلة الشهري أقل من 3 ملايين، ليصبح المجموع 12 عاماً. في هذا الوقت، يرتفع بدل الإيجار تدريجاً، إذ سيكون على المستأجر أن يدفع للمالك قيمة بدل المثل (بدل عادل للإيجار يحدّد بالاتفاق بين المالك والمستأجر) تدريجاً، وسنوياً بنسبة 15 في المئة من قيمة فارق الزيادة بين البدل المعمول به

ينصّ مشروع القانون على تمديد عقود إيجار الأماكن السكنية 9 سنوات (أرشيف ــ مروان طحطح)

الموت هو الحل؟

خلال دراستها مشروع القانون الجديد، يبدو أن اللجنة راهنت على موت المستأجرين القدامى، باعتباره الحلّ الأمثل الذي لا يخلّف وراءه ذيلاً من المشاكل، من خلال تحديها فترة 12 عاماً. يقول النائب وعضو اللجنة ميشال الحلو، إن المستأجرين سيبقون في منازلهم حتى عام 2026. لم يقلها جهارة، إلا أنها ظهرت بين السطور: «يدرى مين يعيش».

يقول الحلو: «لا ندعي صياغة قانون خال من الشوائب ويرضي الجميع ويحل أزمة السكن»، لافتاً إلى «وجود تحفظات نفهمها، وخصوصاً أن الحل الحقيقي يأتي على شكل سلسلة تشمل تأمين سياسة إسكانية، لامركزية إدارية، نقل عام...». ينفي الشائعات التي طالت اللجنة حول ميلها للملاكين، بل يعتبر أن اللجنة عملت على تأمين الحقوق قدر المستطاع. ويلفت الحلو إلى أن لجنة فرعية تضم عدداً من النواب، بينهم هو وسمير الجسر وحكمت ديب، تعكف حالياً على دراسة مشروع الإيجار التملكي وتلتقي المستثمرين، ويبدو أن النقاشات تتجه نحو تخصيص نصف شقق المبنى (قيد الإنشاء) للإيجار التملكي بعد تقديم حوافز.

فضيحة التفرّغ: الرئيس ليس مسؤولاً

فاتن الحاج

في فم رئيس الجامعة اللبنانية ماء. لا يُحسَد الرجل على رئاسة أكبر صرح علمي وطني. ليس في جعبته ما يقوله للمتعاقدين الموظفين، وبعض المستَحقين المستثنين «ظلماً وبهتاناً» من التفرّغ في الجامعة. ربما لهذا السبب تأبّط أمس ملفاته وخرج من الإدارة المركزية من دون أن يسترق النظر حتى إلى اعتصام كان ينفذه المتعاقدون هناك. ماذا سيقول «سيد المكان» للمظلومين. هل يعترف لهم بأنّ رائحة فساد هذا الملف تكاد تطيح الجامعة الوطنية؟ هل يُقرّ بفضائح السياسيين والمحاصصات المريبة التي بدأت بجوائز كبرى ولم تنته بجوائز ترضية؟ كيف سيبرّر لهم اتصال النائب وليد جنبلاط به لإلحاق 5 أسماء في اللحظة الأخيرة بلائحة التفرغ الشهيرة «أم» الـ579 اسماً التي أرسلت إلى مجلس الوزراء ولم تعد إلى الجامعة بعد؟!

هم يعرفون كلّ هذا وأكثر. لكنّ المعتصمين كانوا يمنّون النفس بلقاء رئيسهم. هو المسؤول المباشر الذي يستطيعون مساءلته عن ضياع حقوقهم. انفعلوا كثيراً لكونه لم يلقِ عليهم التحية. صرخوا: «ما إلك حق ما تستقبلنا، ما إنتَ كنت موظف». انزعج الرئيس من الصراخ، فهو ليس من شيم الأستاذ الجامعي، ومع ذلك أجابهم «استقبلتكم 10 مرات ولم أضع يوماً فيتو عليكم والموقف مش مني». عندها طلب منه أحدهم أن يعلن ذلك صراحة عبر وسائل الإعلام.

> إضافة 83 اسماً هي حصيلة فضائح السياسيين في الملف وآخرها خمسة

هكذا انتهى اعتصام المتعاقدين الذين حضروا للاحتجاج على السياسات الرسمية من الجامعة اللبنانية. يسخر د. حسن إسماعيل، باسم المعتصمين، من «تغييب مجلس الجامعة ليحلّ محله موظفون متسلّلون في غفلة من التاريخ إلى مراكز قيادية في الدولة، يتآمرون مع ممثلين لبعض القوى السياسية والطائفية الممثلة في الحكومة على أصحاب الحقوق».

83 اسماً هي حصيلة فضائح السياسيين في الملف، يقول إسماعيل. يحتار من أين يبدأ. هل من الذين لم تمض على تعاقدهم سنتان؟ أم ممن أدرجت أسماؤهم ولم يحصلوا على الدكتوراه؟ أم من أسماء الموظفين الذين طلب إليْهم في ليلة ظلماء أن يتقدّموا بطلبات إنهاء خدماتهم من الوظيفة العامة لتدرج أسماؤهم على الصفحة الذهبية؟ وفيما يلوّح إسماعيل بنشر الأسماء في الوقت المناسب، يعتب على وزير التربية الذي «عهدنا به أنه أرفع من أن يرمي نفسه في هذا الوسخ». يقول: «إنّ رائحة رشى انتخابية تزكم الأنوف تحوّل مؤسسات الدولة إلى جمعيات خيرية تغيب فيها المقاييس القانونية والأكاديمية، لتحل محلها مقاييس العمل الخيري في استغلال رخيص ومفضوح للسلطة يكرّس أننا في مزرعة لا في دولة». أما من يرفضون الصياح على مزابل الطوائف، فيدعوهم إلى قلع شوكهم بأيديهم وتوحيد جهودهم في لجنة موحّدة للضغط من أجل وقف هذه الفضيحة، والإسراع في تعيين عمداء أصيلين على طريق تشكيل مجلس للجامعة كامل الصلاحية في اقتراح المرشحين للتفرغ ضمن المعايير القانونية والأكاديمية، ولْيتفرّغ من يستحق، موظفاً كان أو غير موظف. ولم يوفر إسماعيل الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة، فدعاها إلى الدفاع عن دورها وموقعها كهيئة نقابية مستقلة تأخذ على عاتقها حمل ملف التفرّغ لإيصاله إلى خواتيمه، فـ«لا يكفي أن تطلبوا إلى المتعاقدين ألا يقوموا بما ليس من صلاحيّتهم، بل كفّوا أيدي المتطاولين على دوركم تكفوا ألسنتنا عنكم، وتمنعوا المتطفلين من التطاول على مقام رابطتنا». كذلك ناشد الرؤساء الثلاثة أن يبحثوا في قصورهم ودواوينهم عمن يتحدث باسمهم ويغلّب مصالحه الشخصية والفئويّة على حساب المصلحة العامة. وبينما طالبت د. وفاء نون، باسم متعاقدين مستحقين للتفرغ، بتنقية الملف من الشوائب وإعادة الحق بالتفرّغ لكل أستاذ مستوف للشروط الأكاديمية والقانونية، قالت «نتحدى رئيس الجامعة ووزير التربية أن يكشفا عن قرارات المجالس الأكاديمية في هذا الخصوص، وهما لن يتجرأ لأنّهما يعرفان أن اللوائح السياسية المعلبة لم تحترم قرارات هذه المجالس».

على فكرة

هل سيقطف رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان التفرّغ في الجامعة اللبنانية؟ هل سيقرّ الملف في مجلس الوزراء بشوائبه خلال الأسبوعين المقبلين، وتحديداً من القصر الجمهوري في بعبدا؟ الرئيس على الأقل استقبل أول من أمس وفداً من «لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة» أو لجنة الـ579 أستاذاً برئاسة د. مرفت بلوط، وعرض معه آخر ما آل إليه الملف. ونقل الوفد عن سليمان «حرصه على إنصاف الأساتذة وتفهّمه الكبير لقضيتهم المحقة».

قبل صدور هذا القانون، وبدل المثل عن كل سنة من السنوات التمديدية الأربع الأولى التي تلي تاريخ صدور القانون. ثم 20 في المئة من قيمة فارق الزيادة عن السنتين الخامسة والسادسة حتى يبلغ بدل الإيجار في السنة التمديدية السادسة قيمة بدل المثل المذكورة. ويكون في السنوات الممددة السابعة والثامنة والتاسعة مساوياً لقيمة بدل المثل. كذلك، نصّ المشروع على إنشاء صندوق لمساعدة المستأجرين العاجزين عن دفع الزيادات، والذين لا يتجاوز دخلهم (جميع العائلة) ثلاث مرات الحد الأدنى للأجور.

لا يثق طه بالصندوق. كما أنه لن يحلّ المشكلة برأيه. فكيف تكون عائلة مدخولها الشهري ثلاثة ملايين، قادرة على دفع ألف دولار شهرياً. ولا يتردّد في وصف الأمر بـ«التهجير».

في المقابل، لنائب رئيس تجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان، باتريك زرق الله، موقف مناقضٌ تماماً. يبدأ في تعداد أسماء الفقراء من الملاكين. تملك عائلته مبنى في الحازمية وهو يقطن بيتاً بالإيجار. «كيف ذلك؟». يقول إن القانون القديم أدى إلى «خسارة المالكين

> إنشاء صندوق لمساعدة المستأجرين الذين لا يتجاوز دخلهم 3 مرات الحد الأدنى للأجور

القدامى حقهم ببدلات إيجار عادلة، وتجويعهم، عدا عن فقدان قدرتهم على ترميم الأبنية القديمة حفاظاً على سلامة السكان، واضطرارهم إلى بيع المباني التي يملكونها بعد فقدان الأمل بإمكانية تحرير عقود الإيجارات القديمة (كما الحال في مونو)، ارتفاع قيمة بدلات الإيجار في الأبنية الحديثة نظراً إلى انخفاض عدد الشقق المعروضة للإيجار ...».

يخبرنا رزق الله عن ريما زيدان، التي يملك والدها مبنى في فردان، وهو عاجز اليوم عن تغيير بطارية قلبه بسبب تكلفتها العالية (حوالى 6 آلاف دولار). تروي ريما القصة عينها. تقول إن والدها مهدّد بالموت ولا تعرف ما العمل. تنتظر سنة إضافية، المهلة الأخيرة لصلاحية البطارية القديمة، على أمل إصدار القانون والاستفادة من 15 في المئة الأولى. تقول إن معظم المستأجرين لديها يملكون سيارات فخمة. باتريك ووالدته الينورا وريما يتحدثون عن الذين اغتنوا على حسابهم وعن السيارات الفخمة. في المقابل، يؤكد طه أن معظم المستأجرين القدامى من ذوي الدخل المحدود.

ريما وعائلتها مظلومون، وكذلك أبو علي، وهو مستأجر. يبدأ من الثورات العربية. يقول: «لا تتصوري أنها لن تمتد إلى لبنان». الانطلاقة قد تكون من إقرار قانون الإيجارات. قد يتحول إلى بوعزيزي ثانٍ. هذا الرجل الذي قطن في حي السريان المتفرّع من شارع مار الياس لن يموت إذا أقرّ القانون الجديد. يرفض أن يكون سمكة. سيترك الأمر إلى حينه. لكن من بين الاحتمالات إحراق منازل النواب والوزراء مثلاً. لا يخشى السجن ولا أي شيء آخر. يقول: «حين يسرق أحدهم حقيبة امرأة، تركض خلف السارق لأنه سرق شيئاً يخصها، فكيف إذا أُخذ بيتها؟».

دفع أبو علي للمستأجر المسيحي الذي أراد ترك المنطقة خلال الحرب، بسبب مضايقات الحزب التقدمي الاشتراكي آنذاك، خلوّاً قدره 40 ألف ليرة. كان بمقدوره شراء منزل بالقيمة نفسها في منطقة أخرى، لكنه فضّل هذا الحي، وكان يشعر بالأمان حينها.

جارته إلهام مرضت الأسبوع الفائت. لم تعد تشعر بقدميها. التفكير اليومي يقودها إلى الهلاك. لا بديل لديها. لا منزل في الضيعة حتى. تعرف أنها غير قادرة على دفع أكثر من 300 دولار بدل إيجار شهرياً. منحها القانون 9 سنوات. لكن، ماذا بعد ذلك؟ أعليها أن تموت؟

يتحدث المستأجر عن 180 ألف عائلة مهددة بالتهجير. المالك من جهته يشير إلى 12 عاماً قبل التحرير، ويوثقها كدليل ساطع على وقوف اللجنة إلى جانبهم. أما عن الخلوات التي دفعوها، فهذه لم تغير عقد المستأجر إلى مالك.

سعى المالكون إلى تعديل قانون الإيجارات القديمة الاستثنائي منذ أواخر الثمانينيات والتسعينيات. ولم تلقَ محاولاتهم آذاناً صاغية، إذ يقول رزق الله إن عدداً من النواب (بينهم محمد قباني، ياسين جابر ونعمة الله أبي نصر) يقطنون بيوتاً تخضع لقانون الإيجارات القديم، عدا عن مقارّ حزبية ومؤسسات إعلامية. ويسمح القانون القديم للملاكين بالزيادة على المستأجرين بسبب إصدار الحكومة زيادة بفعل غلاء المعيشة، إلا أنها ضئيلة جداً.

الحجج جاهزة لدى الطرفين، اللذين ينسيان أن كليهما ضحية. فـ«المحتل» الحقيقي هو الدولة.

سرقات تسبق العملية الأمنية في البقاع

رامح حمية

كان من المفترض أن تشرع القوى الأمنية منذ أيام في خطتها الأمنية لمكافحة عمليات السرقة والخطف، وتوقيف مرتكبيها في البقاع، لكن يبدو أن «ساعة الصفر» الأمنية لم يحن وقتها بعد، إذ لم تسجّل إلى اليوم أي حركة أمنية لافتة، سواء من خلال إقامة الحواجز، أو حملات الدهم أو... . في المقابل، بدا لافتاً عودة عمليات السلب والسرقة في بعلبك، بعدما كانت معدلاتها قد تراجعت خلال الأشهر الماضية، مقارنة مع عمليات الخطف مقابل فدية التي انتشرت كثيراً، حتى قيل إنها تمثّل البديل من غيرها من الجرائم.

فعلى مدى اليومين الماضيين، وقعت عدة عمليات سرقة في محلة رأس العين داخل مدينة بعلبك، الأمر الذي أثار المخاوف لدى أهالي مدينة الشمس. فقد أقدم مجهولون ليل الأربعاء ـ الخميس على سرقة سيارة السيدة هبة علي درغام وهي من نوع «تويوتا ـ كارينا»، لون أحمر وتحمل اللوحة رقم 103542/ز، وكانت متوقفة أمام مصرف «صادرات إيران» في محلة

> انطلاق العملية رهن إرادة القيادة الأمنية المخولة تحديد ساعة الصفر

رأس العين داخل المدينة. وفي الليلة والمحلة نفسهما، تمكن مجهولون من سرقة سيارة المدعو علي محمد ياغي، وهي من نوع جيب «هوندا ـ CRV» تحمل اللوحة رقم 142913/ز.

عمليات السرقة لم تقتصر على محلة رأس العين في بعلبك، بل شملت مفرق إيعات وطريق بعلبك رياق الدولية. فقد اعترض ثلاثة مسلّحين كانوا يستقلون سيارة جيب شيروكي ذات زجاج داكن، عند مفرق بلدة إيعات، سيارة المدعو مالك ف.، وهي من نوع «بيك ـ آب»، وخطفوه بضعة ساعات عمدوا خلالها إلى سلبه سيارته ومبلغاً من المال، ليعودوا ويطلقوه عند الفجر.

وفي الإطار نفسه، وبالقرب من مفرق بلدة بريتال، أقدم عدد من المسلحين على متن سيارتي «غراند شيروكي» إحداهما بيضاء فيما الثانية سوداء، على اعتراض سبيل المدعو عبد الناصر س. (52 عاماً) الذي كان يقود سيارته من نوع مرسيدس 320، وبرفقته المدعو جعفر. ح.، فأنزلوهما بقوة السلاح، وسلبوهما السيارة ومبلغاً من المال.

إلى ذلك، أشار مسؤول أمني إلى أن التحقيقات كشفت هوية عدد من الفاعلين الذين يعمدون إلى السرقة والسلب، وأكدّ أنهم باتوا محل «ملاحقة من قبل الأجهزة الأمنية»، مشدّداً على مواصلة التحقيقات والتحريات بغية «كشف جميع المتورّطين والمخلّين بأمن المنطقة وتوقيفهم». وعن موعد انطلاق العملية الأمنية في البقاع، رفض المسؤول الأمني كشفه، مكتفياً بالإشارة إلى أن هذه العملية «رهن إرادة القيادة الأمنية المخولة تحديد ساعة الصفر لانطلاقها وتحقيقها النتائج المرجوة».

متفرقات

طب الأسنان والبشري: الامتحان التقييمي في 20 الجاري

أعلن عميد كلية طب الأسنان في الجامعة اللبنانية منير ضومط، بعد لقائه رئيس الجامعة زهير شكر، تأجيل امتحان القبول التقييمي الاستثنائي للطلاب اللبنانيين القادمين من سوريا سبعة أيام إضافية (20 الشهر الحالي)، بعدما كان مقرراً اليوم «حتى يتسنى للطلاب الاستعداد له أكثر». تأجيل لم يرضِ الطلاب الذين شكوا « قصر المدة»، وخصوصاً أن البعض لم يحصل على جميع المقررات المطلوبة.

بموازاة ذلك، أعلنت كلية الطب البشري أن موعد الامتحان التقييمي للطلاب سيكون في العشرين من الجاري أيضاً، على أن «تحدد الإجراءات اللاحقة الثلاثاء المقبل في السادس عشر من الجاري». ولم تحدد الكلية المواد التي يفترض أن يجري الطلاب فيها الامتحان رسمياً باستثناء بعض المواد «التي قيل لنا من خلال الاتصال بالكلية إنها ستكون مطلوبة مبدئياً».

«المسلخ» على طاولة مجلس بلدية بيروت: تأجيل إضافي

كما كان متوقعاً، لم يضم جدول أعمال جلسة المجلس البلدي لبيروت بنداً يتعلق بمناقشة ملف مسلخ العاصمة. لكن، ما لم يكن متوقعاً، لم يقاطع المطالبون بطرحه على الجدول الجلسة، بعدما وُعدوا بأن تجري مناقشته من خارج الجدول. وهو الأمر الذي لم يحصل بأسلوب مباشر، إذ عمد رئيس المجلس بلال حمد إلى إمرار عبارة «لا تغني ولا تسمن من جوع»، قائلاً إنه «سيعمل على عقد جلسة غير رسمية لبحث الموضوع »، على أن يحدّد جلسة رسمية في حال التوافق على القضية، كما يضيف أحد الأعضاء. ولم يحدد حمد موعداً للجلسة، لكن يرجّح أن تكون في غضون الأسبوعين المقبلين. وعندما سأل أحد الأعضاء عمّا يمكن التوافق حوله، وخصوصاً أن المطروح هو تنفيذ قرار ترميم المسلخ، أشار حمد إلى أنّ من الأفضل «أن تتبلور الأمور أكثر».

صورة الثدي مجاناً في المستشفيات الحكوميّة

أعلنت وزارة الصحة العامة أن الصورة الشعاعية للثدي ستكون مجانية في جميع المستشفيات الحكومية على امتداد الأراضي اللبنانية طوال فترة حملة التوعية على سرطان الثدي، التي من المزمع أن تطلقها الوزارة من القصر الجمهوري في بعبدا برعاية اللبنانية الأولى وفاء سليمان مساء يوم الاثنين المقبل، وتمتد حتى نهاية العام الجاري، فيما خُفضت كلفة الصورة في المستشفيات والمراكز الطبية الخاصة المشاركة في الحملة إلى 40 ألف ليرة لبنانية.

وطلب وزير الصحة علي حسن خليل، في تعميم على جميع المستشفيات الحكومية، عدم رد أي طالبة خدمة من هذا النوع مهما بلغ عدد اللواتي يرغبن في ذلك.

ورشة عمل لتدريب الأمن الداخلي على قانون الصيد

نظّم المجلس البلدي في مدينة عاليه، بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي «UNDP»، ورشة عمل إقليمية حول «مشروع الطيور المهاجرة» لتدريب قوى الأمن الداخلي وحراس الأحراج على تنظيم قانون الصيد البري في لبنان، والإحاطة بأنواع الطيور (الطرائد) المسموح صيدها، وتلك التي يجب الحفاظ عليها والمحميّة بموجب القوانين الدولية. وقد تحدّث خلال الورشة كلّ من رئيس البلدية وجدي مراد ومدير المشروع سليم حمادة ومدير جمعية «حماية الطبيعة في لبنان» أسعد سرحال.

ADHA SELECT
Guaranteed Departures
Limited Places

MOROCCO (Oct 27 – Nov 1) $1115
Inclusive tour (Casablanca, Fez and Marrakech) including round trip ticket, 5 night accommodation at 4* hotels, transfers and excursions.

SRI LANKA (Oct 25 – Nov 1) $1465
Inclusive tour (Negombo, Pinnawela, Passsikudah, Kandalama and Colombo) including round trip ticket, 7 night accommodation at 5* hotels, transfers and excursions.

INDIA (Oct 25 – Nov 1) $1580
Inclusive tour (Delhi, Agra and Jaipur) including round trip ticket, 6 night accommodation at 5* hotels, transfers and excursions.

VIETNAM (Oct 25 – Nov 3) $1945
Inclusive tour (Hanoi, Hoi An and Ho chi min) including round trip ticket, 7 night accommodation at 4* hotels, transfers and excursions.

kurbantravel.com 60 years
Kantari 01 371013
City Mall 01 875000
Achrafieh 01 614914

فرار 3 إسلاميين من سجن «إبريق الزيت»

«فتح الإسلام» تضرب مجدداً في رومية. ثلاثة سجناء، من جنسيات مختلفة، فروا أمس من السجن المركزي. السجن المخلّع الأبواب منذ نحو سنتين. قيل إنهم فرّوا قبل شهر تقريباً، لكن وزير الداخلية ينفي، فيما ينفي بعض السجناء نفي الوزير... ويشكون «بلطجة الإسلاميين»

محمد نزال

الفرار من سجن رومية هو الأمر الطبيعي. عدا ذلك استثناء. أن تفشل عملية الفرار فذاك استثناء. لم يكن شيء ينافس سهولة الفرار من السجن المركزي، خلال السنوات الأخيرة، سوى مقدار «الدلع» الذي يلقاه سجناء «فتح الإسلام». لديهم أجهزة كومبيوتر، من النوع المحمول، مع إنترنت سريع. صدّق أو لا تصدّق. ليذهب «التفتيش» إلى الطبقة الثالثة، في المبنى «ب»... في غرفة اجتماعات «الإسلاميين» تحديداً، وليشاهد.

«أفاد مندوب الوكالة الوطنية للإعلام بأن 3 عناصر من فتح الإسلام تمكنوا من الفرار من سجن رومية». هكذا جاء الخبر، أمس، على الوكالة الحكومية. ظلّل الخبر باللون الأحمر. إنه «مهم وعاجل وضروري». دقائق وتأتي الإضافة: «ولاحقاً أفاد مندوبنا بأن السجناء الفارين هم محمد عوض فلاح (فلسطيني مواليد 1980) وعمر محمود عثمان (سوري مواليد 1986) وفيصل داوود عقلة (جزائري مواليد 1981)». قبل ذلك، كانت مختلف وسائل الإعلام قد تناقلت الخبر.

ما الذي حصل في رومية؟ يجيب وزير الداخلية مروان شربل: «أنا الآن خارج لبنان، في الكونغو، برفقة رئيس الجمهورية للمشاركة في مؤتمر الفرانكوفونية... إيه عرفت بالخبر، هؤلاء هربوا اليوم، وليس صحيحاً أنهم هربوا قبل شهر». الخبر مزعج للوزير «ما في شك». إنه على رأس الوزارة المعنية بشؤون السجون. الروايات التي سيقت في الإعلام، مساء أمس، دفعت شربل إلى «التعصيب» من «طريقة تعامل وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيونات، مع كل حدث في الداخل والخارج».

من تلك الروايات أن عملية الفرار «حصلت منذ أكثر من شهر، واليوم (أمس) كان لدى أحد الفارين، وهو محمود فلاح، جلسة محاكمة أمام المجلس العدلي، وعندما نودي باسمه لم يجب، فطلب من المشرفين على المبنى إجراء تعداد للسجناء، ليتبين غياب فلاح وعثمان وعقلة». للأمانة، هذه الرواية، بتفاصيل متضاربة، نقلها لـ«الأخبار» أيضاً بعض نزلاء السجن. أكّد هؤلاء «عدم علم إدارة السجن بالأمر سابقاً، إذ حصلت العملية يوم تمرد السجناء الإسلاميين، قبل شهر، عندما نزلوا إلى الباحة الرئيسية وأحرقوا مكتب الرائد المسؤول عن المبنى، ففروا في ظل الفوضى».

> تردد أن عملية الفرار حصلت قبل نحو شهر ولكنها اكتشفت أمس

وزير الداخلية يستبعد هذه النظرية، عازياً السبب إلى «التعداد اليومي الذي يحصل للسجناء، وإلا لكان تبين ذلك، وبكل الأحوال، آسف للقول إن بعض مباني السجن ما زالت من دون أبواب، منذ أحداث الشغب قبل نحو سنتين». شربل لا يريد للمواطنين أن يخافوا من الفارين الثلاثة: «إنهم ليسوا من السجناء الخطرين، وعموماً هذه فرصة لكي أعود وأقول، هل يُعقل أن تبقي الدولة موقوفاً أكثر من 6 سنوات من دون محاكمة؟ أحد السجناء قال لي قبل أسابيع، احكمونا، ولو بعقوبة 50 عاماً، ولكن احكمونا... هذا حقهم». إذاً، الوزير يلوم الدولة. طبعاً، يقصد تلك التي سبقت «دولته». أي، بمعنى آخر، الحكومات السابقة التي «راكمت الإهمال».

الرواية الرسمية لما حصل، أمس، يلخصها شربل بالآتي: «الفارون الثلاثة خرجوا من البوابة الرئيسية للسجن، وذلك بواسطة استخدام هويات مزورة، ساعدهم بها أشخاص من الخارج، وذلك مثلما حصل قبل أشهر أيضاً». من جهته، يتفق مسؤول أمني رفيع مع وزير الداخلية، فيستبعد نظرية الفرار قبل شهر، لكن «المشكلة الآن أن لا أحد من السجناء الإسلاميين، من أصدقاء الفارين، يريد التعاون معنا لمعرفة حقيقة ما حصل».

يُذكر أن بعض السجناء رددوا، أمس، أن السجين الفار محمد فلاح وجد مقتولاً في سوريا قبل مدة، إذ انتشرت صوره على الإنترنت، بعدما «كان يقاتل ضد النظام السوري». ليس بوسع المسؤول الأمني تأكيد هذه المعلومة، إذ «لا يزال التحقيق بعملية الفرار في بدايته».

إلى ذلك، أكد بعض السجناء، لـ«الأخبار»، أنه «منذ نحو 5 أشهر، منع سجناء فتح الإسلام القوى الأمنية من إجراء التعداد اليومي لهم، مستغلين ما لديهم من قوة وتكتل، فرضخ رجال الأمن للأمر». ويضيف هؤلاء: «الإسلاميون هنا، كما نعرف كلنا، يفتشون رجال الأمن إن قرروا الدخول إلى مبناهم، ويفتشون الطعام وكل الأدوات التي تدخل إليهم، بل إلى سائر السجناء في المبنى، وبالتالي نشعر بأننا سجناء لديهم لا لدى الدولة، هذا فضلاً عن الضرب والأذى الذي يتعرضون لنا به باستمرار».

هكذا، لم تعد تحصى عدد مرّات الفرار من السجن، التي، بأغلبها، كان رجالها ممن يسمون «الإسلاميين» أو «ذوي الخصوصية الأمنية». فتح التحقيق، ككل مرة، وقريباً تصدر النتائج وتطلب العقوبة المسلكية لعسكري من هنا أو ضابط من هناك، فيما يبقى سجننا المركزي بلا أبواب.

لا تزال بعض أبواب السجن مخلّعة منذ تمرّد السجناء قبل نحو عامين (أرشيف ـ مروان طحطح)

شابة بريطانية تكسر احتكار «سوكلين»

في ظلّ تعثّر الحكومات المتعاقبة في إيجاد خطة شاملة للتخلّص من النفايات، تبرز بعض التجارب الجديدة التي ترى في فرز النفايات من المصدر وإعادة تدويرها الحل الأمثل. هنا مبادرة تشمل عدداً من مطاعم العاصمة

بسام القنطار

لم تكن ميردث دانبرغ فيكاريلي، وهي شابة بريطانية مقيمة في بيروت، تتوقع أن يقودها بحثها الأكاديمي في جامعة في نيويورك إلى قطاع فرز النفايات. أعدّت فيكاريلي دراسة عن فرز النفايات في مطاعم بيروت، نالت على أثرها شهادة الماجيستر في إدارة الموارد. نتائج الدراسة خلصت إلى أن فرز نفايات في المطاعم، وإعادة تدوير الزجاج والورق والمعادن، وتسبيخ المواد العضوية، يمكن أن تحقق أرباحاً عالية وتساعد على تخفيف كمية النفايات من خلال توزيع الأطباق غير التالفة على الجمعيات التي تقدّم الوجبات للفقراء.

بعد عودتها إلى بيروت، أطلقت فيكاريلي مبادرة لتجميع النفايات في عدد من مطاعم العاصمة. «أنا سعيدة لتجاوب 12 مطعماً وفندقاً معي، وسوف نبدأ بإدارة نفايات هذه المطاعم مطلع تشرين الثاني المقبل» تقول. خضع الموظفون في هذه المطاعم لدورات تدريبية على فرز النفايات، حيث سيكون هناك في كل مؤسسة مستوعبات لفرز النفايات القابلة للتدوير، وبذلك تسهل عملية تسبيخ المواد العضوية التي تمثّل 63% من النفايات في معمل معالجة النفايات العضوية في شركة سيدر التي تعاقدت معها فيكاريلي، من خلال شركة أسستها مع زميلها ناجي بستاني.

تتميّز مبادرة إدارة نفايات المطاعم بأن عملية الفرز تجري في المصدر (الأخبار)

وتمثّل هذه المبادرة أول محاولة جدية لكسر احتكار شركتي سوكلين وسوكومي لإدارة النفايات في بيروت وجبل لبنان. فمنذ أن وضعت الخطة الطارئة لإدارة النفايات الصلبة في بيروت الكبرى عام 1997، أُنفقت ملايين الدولارات على الدراسات المتعلقة بإدارة النفايات. وفي ظل اتجاه حكومي واضح الى تبنّي فكرة إنشاء محارق للنفايات، بعد مرور ما يزيد على عشر سنوات على فشل تجربة الطمر في عين درافيل، لا يزال مجلس الإنماء والإعمار يدير الظهر لجدوى عملية الفرز من المصدر وإعادة تدوير النفايات.

> تجاوب 12 مطعماً وفندقاً مع مبادرة إدارة النفايات التي تنطلق الشهر المقبل

على هامش التجاهل الرسمي لجدوى إعادة التدوير والتصنيع، تنضم مبادرة فيكاريلي إلى العديد من المبادرات المماثلة، إذ يمكن رصد عشرات الشركات والجمعيات التي تقوم بعملية جمع وإعادة تدوير البلاستيك، الكرتون، الإطارات، الزجاج، الحديد، علب التنك، النحاس، الألومينيوم، بطاريات السيارات، كسر الحديد، علب الحليب، الأشرطة الكهربائية والستيروفان. وما يميّز مبادرة إدارة نفايات المطاعم أن عملية الفرز تجري في المصدر، ما يعني إمكان بيع المواد التي يعاد تدويرها بسعر أعلى، لأنها لم تختلط مع المواد العضوية. والأخيرة أيضاً تسهل عملية تسبيخها بسرعة وبجودة عاليه، لأنها خالية من عصارة النفايات والمواد السمية وبقايا الزجاج، ما يسهّل تسويقها للاستخدام من قبل المزارعين لتسميد الأرض، بحسب فيكاريلي.

وتشير دراسة لوزارة البيئة، صدرت عام 2001 إلى أن محطتي الفرز في الكرنتينا والعمروسية جمعتا ما يقارب 40 ألف طن من المواد القابلة للتدوير وإعادة التصنيع في عام 2000. وجميع هذه المواد تباع من قبل شركة سوكلين، من دون احتسابها في العقود الموقعة مع مجلس الإنماء والإعمار، ما يمثّل فضيحة إضافية في هذه العقود العالية الكلفة، والتي لم تعد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثانية النظر فيها، علماً بأن مجموعة ايفيردا، المالكة لسوكلين وسوكومي، تملّصت من خفض طوعي ضئيل لهذه العقود بعد إمرار تجديدها إلى عام 2014 في حكومة الرئيس سعد الحريري في عام 2010.

وتصل كمية المواد التي يجري تدويرها وإعادة تصنيعها حالياً إلى 10% من النفايات الصلبة، وتتنافس سوكلين مع الجامعين الفقراء الذي يسابقون شاحنات الشركة إلى المستوعبات لالتقاط المواد القابلة لإعادة التصنيع. ويؤكد عدد من هؤلاء، الذين التقتهم «الأخبار»، أن شرطة البلديات ومخافر قوى الأمن يمنعونهم من جمع النفايات من المستوعبات في بعض أحياء بيروت والمتن الشمالي. وهذا ما يؤكد ضعف الثقافة المتعلقة بأهمية إعادة تدوير النفايات في لبنان، والإصرار على تكريس إدارة النفايات ماركة مسجلة لشركة سوكلين!

خفض منات الاقتصاديين المشاركين في استطلاع أجرته «رويترز» أخيراً توقعاتهم للنمو العالمي في 2013 إلى هذا المستوى، وقالوا إن النمو سيبلغ 3,4% في عام 2013

3,1
في المئة

تراجع سعر برميل النفط مع خفض وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب عليه بـ500 ألف برميل يومياً. وقالت إن الطلب في عام 2013 سيبلغ 90,48 مليون برميل يومياً

115
دولاراً

سعر أونصة الذهب أمس مسجلاً تراجعاً جديداً ليختم الأسبوع بأكبر خسارة منذ شهرين. ورفع مصرف «Credit Suisse» توقعاته للسعر في 2013 إلى 1840 دولاراً للأونصة

1764,6
دولاراً

تحسن سعر اليورو أمام الدولار مجدداً، غير أنه يبقى يفتقد الزخم الكافي مع تلكؤ إسبانيا – التي خفضت «Moody›s» تصنيفها إلى درجة الشك – في طلب مساعدة مالية

1,295
دولاراً

تقرير

قطاع التأمين مدلل

211,8 مليون دولار الأرباح و71% منها لـ6 شركات

قطاع التأمين مدلّل في لبنان. هذا ما تظهره الأرباح المتزايدة لدى شركات التأمين. في عام 2011 ربحت هذه الشركات 211,8 مليون دولار، بزيادة 7,5% عن 2010، فيما ارتفعت قيمة أقساط التأمين الاجمالية بنسبة 7,4% لتبلغ 1252 مليون دولار

محمد وهبة

لا تزال نسبة التركّز واضحة في كل مفاصل الاقتصاد اللبناني. شركات التأمين لا تختلف كثيراً في هذا المجال، لا بل إنها تظهر الكثير من هذا الوضع، إذ تستحوذ 6 شركات على 71,5% من مجمل الأرباح في القطاع المؤلّف من 51 شركة تأمين. أما الأرباح الإجمالية لهذه الشركات في عام2011، والبالغة 211,8 مليون دولار، فهي تعادل 30,9% من الضرائب المحصّلة على أرباح كل الشركات في لبنان خلال 2011، والبالغة 685 مليون دولار.

نعمة الأرباح

لا شكّ في أن أرباح بعض شركات التأمين وافرة في هذه الأيام رغم كل النشاط السلبي للأعمال في لبنان وسوريا. فهناك مجموعة مؤشرات أصدرتها أول من أمس مجلة «البيان الاقتصادية» تظهر أن قطاع التأمين في لبنان هو قطاع مدلّل، ويحظى بنعمة الأرباح. ففي عام 2011 ربحت شركات التأمين الـ51 في لبنان 211,8 مليون دولار مقارنة مع 196,8 مليون دولار في عام 2010، أي بزيادة نسبتها 7,6%. لكن محفظة أقساط التأمين لدى هذه الشركات ارتفعت إلى 1252 مليون دولار في عام 2011 مقارنة مع 1165 مليون دولار في عام 2010، أي بارتفاع نسبته 7,4%، فيما ارتفعت أصول هذه الشركات إلى 5 مليارات دولار في عام 2011 مقارنة مع 4,7 مليارات دولار في عام 2010، أي بزيادة نسبتها 4,5%. أما رؤوس أموالها فقد تراجعت إلى 366,6 مليون دولار مقارنة مع 394,3 مليون دولار، أي بانخفاض نسبته 7%.

شراء الزبائن

إذاً، السؤال كيف تحقق هذه الشركات كل هذه الأرباح، وتظهر ميزانياتها هذا التذبذب؟ الإجابة معروفة لدى بعض مديري شركات التأمين، فهناك مجموعة احتمالات يمكن أن تكشف عن أسباب هذه النتائج، «فمن لم يتلاعب بالحسابات المالية لشركته، لن يكون

أقساط التأمين لدى الشركات ارتفعت 7,4% (مروان طحطح)

الشركات مملوكة من المصارف أو تتعاقد معها

رؤوس الأموال في قطاع التأمين تراجعت إلى 366.6 مليون دولار في عام 2011، أي بانخفاض نسبته 7%

قد حقق أرباحاً من دون أن يشتري مجموعات من الزبائن المربحين. أما الاحتمال الثاني فهو أن شركة التأمين تكون مملوكة من أحد المصارف، ما يوفّر عليها هذا الجهد وكلفة شراء مجموعات الزبائن» كما يقول مدير في إحدى شركات التأمين. فالمعروف بين هذه الشركات أن كل واحدة منها تقتطع لنفسها حصّة سوقية من دون أي تعب أو جهد من خلال التعاقد مع المصارف، أو من خلال كونها مملوكة من أحد المصارف، أو من خلال كونها ذات هوية سياسية معيّنة تجذب إليها الزبائن من الهوية نفسها.

وبحسب التقرير، فإن شركات التأمين الست الأولى في لبنان، لجهة الأرباح، هي على النحو الآتي: «ميد غلف» التي حققت أرباحاً في عام 2011 بقيمة 77,7 مليون دولار، «Metlife ALICO» التي ربحت 30,4 مليون دولار، «أروب» التي ربحت 15,4 مليون دولار، «أرابيا» التي حققت ربحاً بقيمة 10 ملايين دولار، «بانكرز» التي حققت 9,5 ملايين دولار، و«Bancassurance» التي ربحت 8,2 ملايين دولار.

ومن المعروف أن «ميد غلف» التي كانت مملوكة من آل الحريري و«بنك ميد»، كانت ولا تزال تستحوذ على حصّة سوقية واسعة من بوالص التأمين الصحي في نقابات المهن الحرّة وبعض الشركات وسواها. إلا أنه بعدما باع آل الحريري حصّتهم فيها انتقلت تعاملات بنك ميد الأساسية في مجال التأمين إلى شركة «أرابيا» التي يتردّد أن لأحد أفراد الحريري حصّة فيها. وهناك أيضاً شركة أروب المملوكة من بنك لبنان والمهجر الذي يفرض على كل الزبائن أن يشتروا من هذه الشركة بوالص التأمين على الحياة المطلوبة منهم لاستعمالها في مختلف الأعمال المصرفية، سواء كان قرضاً أو فتح حساب أو غيره.

غياب الرقابة

هذا ليس سوى غيض من فيض الفوضى في لبنان، فما يجري ليس سوى مثال بسيط على مصادر أرباح القطاع وكيفية تعامل الشركات مع الزبائن والمستهلكين، فضلاً عن غياب الرقابة على شركات التأمين. فالرقابة لا تزال شبه غائبة، إذ تقوم بها الدولة بواسطة «هيئة غير دائمة، وليس فيها سوى قرارات انتقائية» على ما يقول موظف رسمي في وزارة الاقتصاد. ويكشف هذا الموظف، بعدما تبيّن له من مضامين الاجتماعات التي تعقدها هيئة الرقابة على شركات الضمان في وزارة الاقتصاد، والتي يفترض أن تخصّص لمناقشة قضايا الشركات مع المستهلك والرقابة عليها، أنه «ليس هناك جدول أعمال يوزّع على أعضاء هذه الهيئة، لا بل إن رئيسها يستنسب توزيع جدول الأعمال من دون التنسيق مع أي من أعضاء الهيئة، ويرفض توزيع الملفات على أعضائها لإطلاعهم على تفاصيل القضايا المتعلقة بشركات التأمين ومخالفاتهم، والأوضاع التفصيلية لكل حالة ترد فيها شكوى إلى الهيئة». وما يعزّز هذا الكلام، أن شكاوى التأمين بين الشركات والمستهلك كثيرة في لبنان، وحلّها ليس أمراً سهلاً، فلا توجد طرق سريعة للمراجعة والطعن في قرارات الشركات، وبالتالي على المواطن أن يلجأ إلى القضاء العادي في كل مرّة يواجه فيها أحدهم مشكلة مع شركة التأمين مهما كان المبلغ المختلف عليه صغيراً أو كبيراً.

أخبار

أزمة اليورو... الكلمات وحدها لا تكفي

التعبير لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة في كلمة لمناسبة الدورة السابعة والستين لمجلسي محافظي البنك وصندوق النقد الدوليين المنعقدة في طوكيو، والتي يرأسها. وأشار سلامة إلى أنّ «التشاؤم لا يزال يخيم على التوقعات الاقتصادية العالمية بسبب المخاوف المستمرة التي تثيرها الاقتصادات الرئيسية في العالم ومؤشرات نمو معتدل في الأسواق الناشئة والاقتصادات المنخفضة الدخل». وعن أزمة الوحدة النقدية الأوروبية قال: «الكلمات وحدها لا تكفي للتعبير عن ضرورة حل أزمة منطقة اليورو بأسرع وقت ممكن». وأوضح أنّ على الدول الأعضاء أن تواصل جهودها لكي يستقرّ سوق الدين السيادي، وعليها أيضاً أن تطبق الإصلاحات البنيوية اللازمة لإنعاش النمو. وتطرّق سلامة إلى التغيّرات التي يشهدها الشرق الأوسط. وبرأيه، فإنّه في هذه «الأوقات العصيبة» تحتاج بلدان المنطقة إلى أن يستفيد بعضها «من تجارب البعض الآخر، وإلى تبادل المعرفة للتوصل إلى حلول أنجع». وعن الاقتصاد اللبناني تحديداً، جدّد الإشادة «بقدرته المذهلة على جبه الصدمات القاسية، بفضل سياسة نقدية موثوقة وعملة مستقرة وممارسات مصرفية حذرة، منها الفصل بين المصارف التجارية ومصارف الأعمال والإدارة الرشيدة للدين العام».

17,6 مليار دولار أرباح الاتصالات في السعودية

فقد نمت أرباح الشركات العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المملكة بنسبة 8% عام 2011 إلى 66 مليار ريال (17,59 مليار دولار) بحسب بيانات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية. وفي منتصف عام 2012 وصل عدد الاشتراكات في الاتصالات الجوالة إلى 54,5 مليون اشتراك، أي بمعدّل اختراق يبلغ 187,5%، حيث يبلغ عدد السكان 29 مليون نسمة.

200
مليون

عدد العاطلين من العمل في العالم، وفقاً لبيانات منظمة العمل الدولية، وهو أعلى بواقع 30 مليوناً عمّا كان عليه قبل الأزمة المالية العالمية التي بدأت في عام 2008. ووفقاً للمدير العام للمنظمة، غاي رايدر، فإنّ 75 مليون شخص من هؤلاء _ أي ما نسبته 38% تقريباً _ هم من فئة الشباب، أي تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً. ودعا رايدر في مؤتمر لصندوق النقد الدولي في طوكيو أمس إلى التخلّي عن سياسات التقشّف المعتمدة عالمياً، لأنّ هناك نحو 900 مليون شخص دون خطّ الفقر، أي يكسبون أقل من دولارين يومياً.

موسيقى

Keane ليلة الروك... والمراهقة

بفضل كلمات تحاكي تجارب الناس الشخصية، صارت إحدى أكثر فرق الروك البديل شعبيةً وشهرة في العالم. لكنّ النقاد لطالما جافوا «كين» التي تحيي أمسية الليلة في العاصمة اللبنانية ترويجاً لألبومها الجديد

ساندي الراسي

تمكّنت Keane من دخول قلوب الملايين حول العالم بفضل ألحان أغنياتها المفعمة إحساساً، وكلمات بسيطة يرى فيها كل شخص تجاربه الخاصة بين الحب والتجارب العاطفية الفاشلة وغيرهما. لكن خلافاً لفرق روك أخرى، أبرزها U2، لم تكن آراء نقاد الموسيقى رقيقة دوماً معها. إحدى أكثر فرق الروك البديل شعبية في العالم تحلّ اليوم في «فوروم دو بيروت» ضمن جولة ترويجية لألبومها Strangeland. تتألف الفرقة البريطانية من 4 موسيقيين، هم المغني الأساسي توم شابلن، الذي يعزف على الغيتار والـ«سينثسايزر»، وتيم رايس أوكسلي على البيانو والـ«سينثسايزر»، كما يساند في الغناء، وريتشارد هيوز على الدرامز والآلات الإيقاعية، وجيسي كوين الذي انضمّ رسمياً الى الفرقة، بدءاً من العام الماضي، وهو عازف غيتار باص وإيقاع ويغني أيضاً.

بدأت مغامرة الفرقة عام 1997. آنذاك، كانت تكتفي باستعادة أغنيات فرق ناجحة مثل U2 والـ«بيتلز». كان لهذه البداية تأثير على المنحى الذي اتخذته لاحقاً. استغرق الأمر سبع سنوات قبل أن تبرز «كين» عالمياً عام 2004 مع أغنية «الكل يتغيّر»، التي عرّفت بأسلوبها في عالم الموسيقى، محققة النجاح على المستوى التجاري. تنتمي هذه الأغنية الى ألبوم الفرقة الأول «آمال ومخاوف» الذي باع أكثر من تسعة ملايين نسخة في العالم، وفاز بجائزة «بريت» لأفضل عمل عام 2005. لم يقلّ صدور الألبوم الثاني Under The Iron Sea نجاحاً عن سابقه، لكنّه سجّل تبدلاً طفيفاً في الاتجاه الذي اتخذته الفرقة في عملها السابق، بالابتعاد قليلاً عن الأغنيات المبنية على موسيقى البيانو فقط، نحو أخرى أكثر تعقيداً. سادت هذا الألبوم أجواء داكنة تأثرت بمرور الفرقة بأوقات عصيبة بسبب مشكلات توم شابلن مع المخدرات. أما الألبوم الثالث Perfect Symmetry، فكان بمثابة تغيير لافت عما عهدناه في أسلوب «كين». قرر أعضاء الفرقة للمرة الأولى إحداث تبدّل جذري باستخدام الغيتار التي غابت عن موسيقاهم سابقاً. أثنى النقاد على هذا الألبوم الذي اعتبروه خطوة تجريبية جريئة للفرقة التي اعتادت سلوك الطريق الآمن في موسيقاها. إضافة الى استخدام الغيتار، استكشفت الفرقة آلات أخرى كالساكسوفون والـ«منشار» الموسيقي، كما عمدت الى توزيع يتمتع بجرأة وأكثر ميلاً الى الابتكار مقارنة بالألبومين السابقين. كان تأثير أسلوب الثمانينيات واضحاً على عدد من الأغنيات، ولا سيما Spiralling. لكن تلك كانت مغامرة موقتة، إذ عادت الفرقة الى الأسلوب الذي اشتهرت به في خطوة اعتبرها بعض النقاد عودة الى الخلف. هكذا، يشكّل Strangeland الألبوم الرابع الطويل للفرقة التي عادت الى النمط الذي اشتهرت به بعدما خرجت عن القاعدة لألبوم واحد.

> اعتبر ألبوم PerfectSymmetry خطوة تجريبية جريئة

أغنية Silenced by the night التي نسمعها تُبث بكثرة على إذاعاتنا المحلية هي الأغنية الأولى المنفردة من هذا الألبوم، وتبعها صدور Disconnected. وفي حين أن ردود الفعل التي حازها الألبوم انقسمت عموماً، إلا أنها لم تحل دون احتلال الألبوم المراتب الأولى في بريطانيا. في مقابلات عدة، أقرّ أعضاء الفرقة بأنّهم استوحوا العمل من فرقة The Vaccines وخصوصاً ألبومها الأخير «ماذا توقعتَ من اللقاحات؟» مبدين إعجابهم بالمنتج دان غريش، الذي يأملون التعامل معه مستقبلاً. «كين» ينتظرها معجبوها بفارغ الصبر مساء اليوم، لكن على الأرجح لن نرى عشاق الروك الحقيقيين، إذ يُتوقع أن يكتسح الجمهور المراهق المكان نظراً الى تاريخ الفرقة الحديث نسبياً.

Keane: 8:00 مساء اليوم ـ «فوروم دو بيروت» ـ للاستعلام: 03/333503

أسلوب الفرقة

نعرف تماماً أن موسيقى الروك تعتمد خصوصاً على آلة الغيتار الكهربائي. إلا أنّ «كين» تميّزت باعتمادها البيانو بدلاً من الغيتار في جميع ألبوماتها، باستثناء الثالث (Perfect Symmetry)، كما نسمع بكثرة آلة الـSynthesizer. والروك بيانو هو نوع من الموسيقى الشعبية، حيث يُستبدل الغيتار بالبيانو أو أي آلة أخرى تعتمد على «كيبورد». وهذا النمط ظهر في سبعينيات القرن المنصرم مع فنانين مثل إلتون جون وبيلي جويل، واستمر حتى الآن مع «كين» وفرق أخرى. يمكن تشبيه أسلوب الفرقة بموسيقى «كولدبلاي» أو The Verve.

Roswell اللبنانية مدعوة إلى «العيد»

نادين كنعان

حفلة لـ Keane في بيروت دفعت الكثير من عشاق الروك البديل الشباب إلى التهافت على نقاط البيع، فيما انتشرت الحملات الإعلانية للحفلة في كل مكان. لكنّ Roswell تعيش هذه الأيام «الرهجة» مضاعفةً: الفرقة اللبنانية الشابة اختيرت لترافق البريطانيين الأربعة في ليلتهم البيروتية. لكن من هي فرقة الروك البديل هذه؟ انطلقت فكرة الثلاثي (غيث الحرّ/ غناء وغيتار 1986، أحمد فاخوري/ عازف درامز 1988، فادي بوخليل/ عازف غيتار 1988) من مسابقة أطلقتها جامعة AUST في بيروت عام 2005 للفرق الصاعدة، بعدما كانوا قد تعارفوا من خلال أحد المواقع الإلكترونية المخصصة للمجموعات الموسيقية اللبنانية آنذاك. عندما شعروا بالتناغم بينهم على الصعيدين الشخصي والمهني، تغيّرت تركيبة الفرقة مراراً، إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي اليوم، وقدّمت حفلات استعادت فيها ريبرتوار فرق الروك الغربية المعروفة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى تكوين ريبرتوارها الخاص من خلال تأليف أغنيات تنتمي إلى الروك البديل، لكن الهادئ. وفي عام 2006، صدر أول ألبوم لهم بعنوان «انعكاسات» (Reflections) واحتوى على أربع أغنيات من تأليفهم لحناً ونصاً.

التزامات الحياة وضعف القدرة المادية دفعا بالشباب إلى التقصير في إنتاجهم الفني، على الرغم من أنهم استمروا في إحياء الحفلات في لبنان وفي بعض البلدان العربية المجاورة.

بحلول عام 2011، أبصر ألبوم «بعيد المنال» (Out of Reach) النور، ولاقت أغنية Like no Other الكثير من الرواج في أوساط محبي الروك البديل محلياً. حب الناس للأغنية حفّز الفرقة على تخصيصها بفيديو كليب في أواخر آب (أغسطس) الماضي، من إخراج يوسف نصّار (1990)، تميّز بالبساطة وجمالية الصورة والتقنية العالية.

> غيث الحر وأحمد فاخوري وفادي بوخليل

«حفل Keane محطة مهمة جداً بالنسبة إلينا»، يقول غيث الحر، مؤسس الفرقة والمغني الأساسي فيها. ويضيف: «سعيت جاهداً للحصول على هذه الفرصة.

نحن أول فرقة عربية تغني إلى جانبهم». يقول الحرّ إن الحفل سيؤمن لهم نسبة كبيرة من الانتشار، وسيكسبهم خبرة مهنية: «الجمهور سيضم أكثر من 5500 شخص وKeane إحدى أكبر الفرق عالمياً».

مشاركة الفرقة اللبنانية الأمسية الليلة شكّلت مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى عازف الدرامز أحمد فاخوري، الذي يصفها بـ«الفرصة التي لا تعوّض». الشاب متأكد بأن «إيجابيات» الأمر لا تعدّ ولا تحصى، لكنه لن يستطيع تقديرها قبل يوم الحفلة، ويتابع: «يكفيني أنني سأتعرّف إلى أعضاء الفرقة، وقد أتناول العشاء معهم. سنعمل في أجواء احترافية وبمعدّات متطورة».

هنا رام الله

تحت شعار «ثقافتنا بوصلتنا ... نحو حرية فلسطين الأرض والإنسان»، قدّمت ثلاث فرق حفلة في «قصر رام الله الثقافي» لاقت نجاحاً بين الشباب الذي ضاق ذرعاً بالتمويل الأجنبي

الراب يريد إسقاط أوسلو

القدس المحتلة ـ **حسام غوشة**

كمبادرة رمزية لإقامة فعاليات ثقافية وفنية من دون تمويل، افتتح فريق «ساند» الشبابي أخيراً أول أنشطته التطوعية في «قصر رام الله الثقافي» في مدينة رام الله المحتلة، تحت شعار «ثقافتنا بوصلتنا ... نحو حرية فلسطين الأرض والإنسان». على صفحته على فايسبوك، يعرّف «ساند» نفسه بأنّه «فريق من المتطوعين يسعى إلى إضفاء روح العمل التطوعي على أي نشاط وطني يخدم المجتمع من خلال اتخاذ مفهوم العونة الفلسطينية كقيمة أساسية للعمل».

الأمسية الموسيقية التي شاركت فيها ثلاث فرق راب فلسطينية («تراب» من القدس/ رام الله، «دار قنديل» من طولكرم، «حق» من الناصرة)، لاقت إقبالاً جيداً بين الشباب الفلسطيني الذي ضاق ذرعاً بالتمويل الأجنبي، وما يعنيه ذلك من شكوكٍ حول فرض أجندات معينة على المشاريع الثقافية المحلية، وصنع نوع من الهيمنة على المشهد الثقافي والفني في فلسطين المحتلة.

الأمسية كانت سياسية بامتياز. افتتحها عريف الحفل الزميل عباد يحيى قائلاً: «لأننا عندما نغني لروابي الجليل وصفد وحيفا، لسنا بحاجة إلى روابي أخرى» في إشارة واضحة إلى مدينة «روابي» التي باتت معروفة بوصفها «مدينة الفلسطينيين الجدد» يشترك في بنائها فلسطينيون وخليجيون بتعاون مشبوه مع شركات إسرائيلية. وكان وجود اسمها ضمن رعاة احتفالية خاصة بمحمود درويش قبل فترة، سبباً مباشراً لإلغائها. الجمهور الذي تفاعل مع هذه الشعارات، لم يتردد في الهتاف بعد فقرة فرقة «دار قنديل» بـ«الشعب يريد إسقاط أوسلو» وغيرها من الهتافات الجماعية والتعليقات الفردية التي كانت تتعالى هنا وهناك خلال العرض أو بين الفقرات، وهو ما نغّص الأجواء على بعض الحضور، فعلّقت إحداهنّ: «يعني أمسية موسيقية شو لازمة كل هالشعارات».

مشاركة فرقة «تراب» كانت الأبرز في الأمسية. تفاعل الجمهور بحماسة

عازف الأكورديون محمد القططي (فرقة تراب)

شديدة مع أغنياتها التي بدا أنه يحفظ بعضها جيداً، مثل أغنية «بكرا إعلان الدولة» التي منع قائد شرطة رام الله الفنان باسل زياد من إكمال غنائها في حفل سابق في بداية العام. أما ذروة الحفل، فكانت التحية التي وجهتها الفرقة لذكرى الثورة الجزائرية، إذ قدّمت الفرقة لأول مرة أغنيتها الجديدة «جزائر» (قصيدة للشاعر نجوان درويش). وقد سُجلت الأغنية خلال الحفل لتُنقل للجزائر في مناسبة مرور 60 على الثورة بلد المليون شهيد، كما أشار الفنان باسل زايد. إلى جانب دلالتها السياسية، فإن الأغنية بدت إضافة نوعية لتجربة الفرقة، وتميزت بمعانيها الإنسانية وشعريتها العالية الممزوجة بالروح الثورية: «لو كان لي ابنة سأحتارُ في اسمها/ وفي الآخر/ سأختار الجزائر ... سأهمس لها: يا جزائر قبل أن يُحَفّظوكِ الأكاذيب/ لا تحفظي سوى أسماء الذين قضوا يدافعون عنك. حين تمشي في القدس القديمة ستضرب خطوتها في القصبة أيضاً/ وحين تتجند لمقاومة من بقي من الغزاة سيقولون كم تُشبهِ جميلة بوحيرد ... أيّتها الجزائرُ يا ابنتي/ أيّتها الجبال الفَتيّة التي تمدُّ أقدامها في البحر/ أيّتها الجزائر المحمولة فوق قوافل الرَّنين المُهَودَجَة بالسَّراب/ أيّتها السَّراب العَذْب/ دعيني أغرق في أحلام يقظتي/ يا ابنتي دعيني».

بعد ذلك، قدمت فرقة «دار قنديل» مجموعة من أغنياتها التي لاقت استحساناً من الجمهور، ثم جاء الختام مع فرقة «حق» التي لم تكن مسك ختام الأمسية بسبب فذلكة غريبة من مدرب الفرقة خضر شاما، الذي أثار حفيظة الجمهور ودهشته حين أهدى أغنية «فلسطيني غصب عنك» إلى جيش الاحتلال والمؤسسة الإسرائيلية كنوع من التحدي الذي لم يكن موفّقاً، بل جاء كجرعة زائدة من الشعاراتية الوطنية والثورية التي زادت عن الحد في أجواء الأمسية.

من جهة أخرى، لم يكن التنظيم مثالياً، فقد تأخرت الأمسية نحو ساعة عن الموعد المحدد، كما أن المنظومة الصوتية في «قصر رام الله الثقافي» لم تكن في أحسن أحوالها تلك الليلة، ما أثّر سلباً على نقاء الموسيقى والغناء.

تجربة فريق «ساند» القائمة على فكرة «العونة» الفلسطينية، ليست الأولى من نوعها ولو اختلفت طبيعة النشاطات المشابهة، إلا أنها تجربة جديرة بالاهتمام والدعم على المستويين التنظيمي والفني، فإقامة أمسية موسيقية ليست بالبساطة والعفوية التي يتخيلها منظمو الحفل، ونجاحها لا يقتصر على صواب الفكرة أو عدد الحضور وحماسته للتطوع والمشاركة.

> تقوم تجربة فريق «ساند» على فكرة «العونة» الفلسطينية

Under the carpet
ثلاثي التجريب

محمد همدر

في «مترو المدينة»، صدر أخيراً ألبوم جديد ناتج من تجارب في الموسيقى التجريبية الارتجالية، وعبر تفاعل ثلاثة موسيقيين من رواد هذ النوع (الموسيقى التجريبية) وأنواع أخرى كالروك والبوب والـ«فري جاز». Under The Carpet هو العنوان الذي يحتوي على 20 مقطوعة ألّفها وعزفها من لبنان فادي طبال (غيتار إلكتريك، وستيفان ريفز من فرنسا (ساكسوفون ولاب توب)، وبايد كونكا من سويسرا (باص وكلارينيت).

ارتجال في إخراج الأصوات أكثر من الارتجال في العزف على الآلة. للألبوم مزاجه الخاص كما هي الحال عادة مع الموسيقى التجريبية. الثلاثة يستخدمون آلاتهم لخلق جو من مؤثرات صوتية متناغمة، حيث يتم التركيز على الميلودي نفسها في بداية كل مقطوعة، وانطلاقاً منها، يتم الارتجال وتكثيف الضربات على الآلة وتسريع الإيقاع، بطريقة تقترب كثيراً من الموسيقى التصويرية الإلكترونية التي سادت في أفلام أواخر التسعينيات بعدما دخل الكمبيوتر كآلة موسيقية. لا يزال الجدل قائماً حول هذه الموجة من الموسيقى، والاختلاف يبدأ حتى على مدى إمكان تصنيفها كموسيقى أو مجرد تنسيق وتركيب أصوات، قبل مستواها وقيمتها. لكن هذه الموجة تأخذ مكانها وجمهورها مع الوقت، ويستفيد عازفوها ويكتشفون طرقاً أخرى جديدة في كل مرة لاستخراج الأصوات.

> 20 مقطوعة ألفها وعزفها فادي طبال وستيفان ريفز وبايد كونكا

في Under The Carpet، يسهم اختيار العازفين الثلاثة للآلات والأصوات في إضفاء جو هادئ نسبياً على معظم الأغاني. جو إلكتروني ناعم، تخرقه مقطوعة «لا أحد في قسم المحاسبة». ثم يعود الى الهدوء.

هذه التجربة ليست بعيدة عمّا عزفه ستيفان ريفز سابقاً مع شربل الهبر أو مع شريف صحناوي، ومازن كرباج في فرقة Anarchy TV الذي يشارك فيها أيضاً بايد كونكا. هذا الأخير خاض في الموسيقى الارتجالية في لبنان أيضاً، مع رائد ياسين وكريستين صحناوي. أما العمل فهو من إنتاج زياد نوفل المنتج الموسيقي الذي أطلق Ruptured للإنتاج عام 2008، وينشط مع غيره من الأسماء كغازي عبد الباقي، وكينده حسن (الصورة) وتامر أبو غزالة، وطوني صفير سابقاً في دعم الموسيقيين وإنتاجاتهم المستقلة البديلة والمهمشة. هؤلاء يستحقون التقدير للعبهم دوراً في إقامة هذه النشاطات والإصدارات الموسيقية الشابة الجديدة، بغضّ النظر عن النقاش في المستوى ونوع الموسيقى ومدى اقترابها من ثقافة البلد الذي تخرج منه.

فلاش

■ عقدت إدارة «**مهرجان القاهرة السينمائي الدولي**»، أوّل من أمس، مؤتمراً صحافياً في دار الأوبرا المصرية لإعلان الدورة الخامسة والثلاثين التي ستهديها إلى شهداء «**ثورة يناير**»، وروح المبدعين المصريين، مثل أحمد رمزي وغيره. قال رئيس المهرجان عزت أبو عوف إنّ هذه الدورة «ستكون خاصة، لأنها الأولى بعد الثورة وما تبعها من تغيرات في الجمهورية». المهرجان الذي يفتتح في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) وينتهي في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) يشهد عرض 160 فيلماً من 46 دولة عربية وغربية، من بينها الجزائر، والولايات المتّحدة، ولبنان، وكندا، والبوسنة، وتركيا وغيرها. يرأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية رئيس «مهرجان روما السينمائي» ماركو مولر، فيما ترأس لجنة تحكيم مسابقة حقوق الإنسان التي استُحدثت هذه السنة عضو مجلس إدارة «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» غادة شهبندر، ولجنة تحكيم مسابقة الأفلام العربية الممثل المصري محمود عبد العزيز. وقد ذكرت نائبة رئيس المهرجان سهير عبد القادر أنّ المهرجان هذا العام سيكون مختلفاً تماماً عن أي عام، فالافتتاح سيعتمد على مواهب شابة وجديدة تطوّعت لكي تسهم في تعزيز صورة الحدث.
www.ciff.org.eg

■ في عددها الجديد (شتاء 2012) تنشر «**مجلّة الآداب**» حواراً مع القيادي في هيئة التنسيق الوطني في سوريا المخطوف **عبد العزيز الخير**. كذلك يضمّ العدد ثلاثة ملفّات هي «جمهوريّة من غير جمهوريين» من تقديم وإعداد ناريمان عامر ويوسف فخر الدين وآخرين، وملفّ «التمثيل الوطني الفلسطيني» الذي أسهم فيه خليل شاهين ومأمون الحسيني. ويضمّ أيضاً ملف «إبداعات فلسطينية» الذي شمل قصائد وقصصاً لكتّاب فلسطينيين، فيما تطرّق الكاتب الفلسطيني صقر أبو فخر إلى «موضوع تشويه تاريخ لبنان على يد الأب بولس نعمان»، إضافة إلى دراسة عن الغرافيتي والانتفاضات العربية. www.adabmag.com

■ بعدما حضرت الأسطورة والدين والراهن السياسي في معرضها «**رجال**» قبل عامين في «**غاليري جانين ربيز**»، **تعود ريم الجندي** (1965 ـ الصورة) لـ«**ترسم ما تخشى التعبير عنه**». الفنانة اللبنانية التي تجمع في أعمالها بين زخرفات البوب والمنمنمات والأيقونات، تقدّم معرضها الجديد «**شجرة العائلة**» في «**ربيز**» حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر). للاستعلام: 01/868290

■ مواضيع اقتصادية، وثقافية واجتماعية متنوّعة يضمّها العدد الأوّل (أكتوبر 2012) من مجلّة «**أسواق العرب**» الصادرة في لندن عن «**شركة أسواق العرب للنشر المحدودة**». ركّز العدد على الأزمة السورية التي تناولها كعنوان للغلاف هو «**نار الشام تشعل الشرق الأوسط**»، ولو أنّ مقال **هاني مكارم** لا يقدّم أي جديد، إذ يتوقّع تمدد الأزمة السورية إلى الشرق الأوسط والجوار. أما «**تحقيق الشهر**»، فقد كان من نصيب مصر من خلال إضاءة موسّعة على ندرة الماء في القاهرة، التي كانت أيضاً أحد العوامل التي أشعلت شرارة «25 يناير». وقد تناول الباب الثقافي من المجلّة مراجعة لكتاب «العربي الخرفي» للمحلل السياسي مروان بشارة، وأزياء ونقداً فنياً لفيلم «هلاّ لوين؟». وفي الباب الفني، تطرّق سمير صفير إلى هوليوود ومدى تأثرها بالأزمة الاقتصادية الأميركية.

أناشيد

نزار فرنسيس: معانا ولا مع التانيين

زينب حاوي

في الحديث عن الصراع الذي ينشأ في نفس الفنان بين التزامه بمبادئ سياسية معينة و«الواجب» المهني الذي يملي عليه أموراً قد لا يكون مقتنعاً بها، تبدأ التساؤلات تثار في أذهان الرأي العام حول كيفية التوفيق بين الأمرين. من هنا كان لا بد من التوقف عند تجربة الشاعر نزار فرنسيس الذي كما قدّم للحب أعذب كلماته، كذلك كان متميزاً في الأعمال الملتزمة التي قدّمها عن القضايا الوطنية، أبرزها فلسطين والمقاومة اللبنانية المتمثلة في «حزب الله»، التي جسدها عبر كلمات ثورية. مَن منّا لا يذكر مثلاً «زرع التحرير» (2000) التي غناها معين شريف أو «السلاح زينة الرجال» وغيرهما من قصائد واكبت 20 عاماً من العمل النضالي المقاوم؟ لكن قبل أشهر قليلة، خاض فرنسيس تجربة كتابة أغنيات ثورية لحزب... «القوات اللبنانية». قدّم عملين هما «وسع الساحات» (ألحان وسام الأمير وغناء ميشال رميج) التي كان يُفترض أن تذاع في الاحتفال الأخير للحزب في أيلول (سبتمبر) الماضي، وأغنية «قوات السما» (ألحان سمير صفير وغناء ميرنا شاكر). يعلل فرنسيس هذه التجربة التي قد يجد فيها بعضهم تناقضاً في التوجه والإيديولوجيا مقارنة بما قدمه سابقاً، بالقول إنه يكنّ «كل الاحترام لكل شهيد غال على قلب أمه سقط أثناء الحرب الأهلية، لأنه آمن باقتناعاته»، مع استدراكه لمفهوم الشهيد الذي يسقط عندما يقاوم إسرائيل، «فهؤلاء برأيه دفعوا أرواحهم فداءً عن كل لبنان، و«القوات» ليست ببعيدة عن التقدير لهذه التضحيات بما أنّ المنطق يقول إنّ إسرائيل هي العدو» .

شاعر «الحب» يؤكد لـ«الأخبار» أن ليس لديه مشكلة في الكتابة لأي طرف من الأطراف اللبنانية، فالعمل الفني الإبداعي لا «علاقة له بالمبادئ التي يحتفظ بها أصحابها لأنفسهم». ولأنّ «الكرم والعطاء هما أرقى أنواع الرجولة»، لا يبخل فرنسيس على أحد بتقديم عمل يطلب منه. وفي ظل الانقسامات السياسية الداخلية وتشرذم الجمهور معها، يعلّق بأنّ الجمهور غير منقسم فنياً، بل يحب دوماً التمتع بأعماله، لأنه شخصياً لا ينطلق من موقف سياسي محدد، فهو «فنان لجميع الناس». وكما قدم لـ«القوات اللبنانية» كذلك لـ«المردة» ولـ«التيار الوطني الحر» .

الأغنيتان الجديدتان ستشكلان باكورة أغنيات أخرى ستجمع في أسطوانة تطرح في السوق لـ«القوات». وكان اللافت في «مساهمات» فرنسيس أغنية بثّت في مناسبة الاحتفال بذكرى تولّي بشير الجميّل الرئاسة في آب (أغسطس). تحمل الأغنية عنوان «بشير» (ألحان رواد رعد) وتقول كلماتها: «بعدو حلمك عايش فينا... بعدك عنوان التغيير/ بعدو نصرك بنادينا... مهما يصير اللي بدو يصير/ لا منهادن ولا منساوم... يا معلّمنا كيف نقاوم/ صرخة حق بوجه الظالم... والصرخة اسمها بشير».

ويبقى السؤال حول مفهومي الواجب المهني والالتزام الفني يشغل بال المستمعين. فهل يجمع الفنان ما فرّقته السياسة والعقيدة؟ أم أنّ المفاهيم المتضاربة والمتناقضة للقضية عينها من قبل حامليها وكتّابها ستترسخ انقساماً وتشرذماً أكثر فأكثر في صفوف اللبنانيين؟

بعدما قدم نصوصاً كثيرة للمقاومة، ها هو يكتب أغنيتين لـ«القوات اللبنانية»

Zoom

عاصي مطرب الإنماء المتوازن!

هناء جلاد

تحت شعار Live Lebanon، توّج عاصي الحلاني (1970) عاماً حافلاً بالنشاط الفني والاجتماعي بإعلان منظمة الأمم المتحدة تعيينه سفيراً للنيات الحسنة عن مشروع الإنماء في لبنان. لم يكن الخبر مفاجأة بالنسبة الى محبي «فارس الأغنية اللبنانية»، وخصوصاً بعدما نشر على صفحته الرسمية على فايسبوك، قبل فترة، صوراً التُقطت في كواليس تصوير حملة إعلانية لصالح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP عن إطلاق مشروع الإنماء في لبنان، تحت شعار Live Lebanon. وكان عاصي قد ظهر في الصور برفقة مجموعة من الشبان والشابات الذين يرتدون قمصاناً بيضاء تحمل شعارات مثل «عيش لبنان» و«اكبس، التزام، تغيير» في إطار تشجيع المغترب اللبناني على زيارة بلده ودفعه للمساهمة في إنشاء ودعم مشاريع إنمائية في القرى والمناطق المحرومة وتحسين مستوى المعيشة والحياة الاجتماعية، وتحديداً لمن يعيشون تحت خط الفقر. وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أعلن أنّه سيقيم مؤتمراً صحافياً في 22 من الشهر الجاري للإعلان رسمياً عن تنصيب صاحب «صوت الحدى» سفيراً، وعرض الشريط المذكور الذي تولى إخراجه اللبناني كميل طانيوس.

على صعيد آخر، يواصل الحلاني تسجيل نشاط مكوكي. أسابيع قليلة تفصله عن بدء تصوير حلقات البث المباشر لبرنامج The Voice على شاشة mbc. بينما ينشط على صعيد تجاري بحت بعيداً عن الفن، إذ افتتح أخيراً مطعماً يحمل اسم «عاصي» في منطقة فردان في بيروت، وينشغل في تسجيل أغنيات ألبومه المنتظر من إنتاج شركة «روتانا» بعدما توجه في الفترة الأخيرة الى إعادة توزيع وتسجيل أغنيات طرحها منفردة، علماً بأنّه اختارها من رصيد المكتبة العربية الموسيقية، منها الأغنية العراقية «يا طير»، وأغنية الفنان السوري حسام تحسين بيك «نتالي».

لكن، هل يلتزم ابن مدينة مدينة الشمس بعلبك بتنفيذ مشروعه الإنمائي الاجتماعي لصالح لبنان بالتعاون مع المنظمة العالمية، أم تشهد مشاركته هذه نهاية مخيّبة كتلك التي سبقه إليها عدد من نجوم الفن العرب الذين استقالوا من مناصبهم كسفراء رداً على مواقف المنظمة السياسية وطريقة تعاطيها مع الكثير من الملفات والقضايا العربية المختلفة؟

الإعلان عن تعيينه رسمياً سفيراً للنيات الحسنة في 22 الجاري

نشاط فايسبوكي

تخلى عاصي الحلاني أخيراً عن تردّده في الاندماج في الحياة الرقمية على الشبكة العنكبوتية بعدما كان يعارض هذا الأمر. وقد سجّل تطوراً ملحوظاً في التعاطي المباشر مع محبيه بعد انصياعه لفايسبوك وتويتر. ولا بد هنا من ذكر أنّ «فارس الأغنية العربية» كان من المشاركين الفاعلين في حملة المنظمة العالمية لمكافحة الفقر والجوع إلى جانب مجموعة من مشاهير وفناني العالم. وكان مكتب الأمم المتحدة في القاهرة قد احتفل في العام 2005 بانضمام عاصي الحلاني كصديق له، وقد منحه درعاً تكريميةً للمناسبة.

ريموت كونترول

أهلا بكم على متن «أيّوب airlines»
«الميادين» ■ 00:00

تتطرق لانا مدوّر في حلقة الغد من «خلف الجدار» إلى تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية، وإلى تحليق الطائرة «أيّوب» فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتسلط الضوء على التطرف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين في الحياة السياسية الداخلية.

موسم الهجوم على الجنرال
MTV ■ 22:00

في ذكرى حادثة 13 تشرين الأول 1990، تخصص كلود أبو ناضر هندي حلقة اليوم من «تحقيق» لعرض شهادات لأشخاص عايشوا تلك المرحلة، كما تتناول قصص جنود قتلوا و«القهر المستمر» لشباب لا يزالون مفقودين إلى اليوم.

طوني محامي الدراما اللبنانية
«الجديد» ■ 20:30

يطرح «للنشر» اليوم قضية الإعلانات المبوبة التي تطلب فتيات «للضهرة مع خليجي»، وعن شروط الانضمام إلى «جمهورية» ميريام كلينك (الصورة). ويتحدث طوني خليفة عن موقف الفنان السوري سيف الدين السبيعي من الدراما اللبنانية...

الفرسان عند الزير
LBCI ■ 21:30

في قالب مليء بالتسلية والمنوّعات والمعلومات العامة، تستقبل جوزيان الزير غداً مشتركين جديدين سيحاولان معرفة «الشخصية أو الغنية» المخبّأة وراء الأرقام التي يحملها الضيوف الـ14. وفي الحلقة إطلالة خاصة للفرسان الأربعة (الصورة).

بصارة برّاجة
«روسيا اليوم» ■ 19:30

يتابع برنامج «رشفات» تحليله لـ«العرافة». بعدما ركّز أيمن أبو شعر في الجزء الأول على نوستراداموس (الصورة)، يكمل اليوم الإضاءة على أهم ملامح هذه الظاهرة، ومدى تأثيرها في الشعبين العربي والروسي.

تلك هي «مدرسة» السلفيين
«دبي» ■ 21:30

بعد رحلتها إلى ليبيا، تنتقل زينة يازجي الأحد مجدداً إلى مصر وتستضيف ضمن برنامجها «الشارع العربي» الكاتب المسرحي علي سالم مؤلف مسرحية «مدرسة المشاغبين» التي طالب حزب «النور» السلفي بمنع عرضها أخيراً.

شباك تذاكر

«ساعة ونص» مع أفراخ النجوم

محمد عادل إمام، وكريم محمود عبد العزيز، وأحمد صلاح السعدني، وأحمد فاروق الفيشاوي وغيرهم كثيرون يشاركون في الفيلم الذي طرح أخيراً في الصالات المصرية وينبئ بكارثة لن يتأثّر بها سوى الفقراء

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

إنّها المرة الأولى منذ سنوات طويلة التي يطرح فيها فيلم جديد بعيداً عن المواسم الرئيسية ويحقق كل هذا الصخب، شريط «ساعة ونص» وصل أخيراً إلى الصالات المصرية بعد قرابة عام ونصف عام من انطلاق تصويره وتأجيل عرضه مراراً. أخيراً، اختار المنتج أحمد السبكي طرحه منفرداً قبل أسابيع من عيد الأضحى، على أمل أن يجذب نجومه الجمهور ويظل صامداً لينافس أفلام العيد التي لم تعلن بشكل نهائي حتى الآن. يعتمد منتج الفيلم على العديد من مصادر القوة فنياً ودعائياً لجذب الجمهور من دون الحاجة إلى الإنفاق على الدعاية. مثلاً، حضر النجمان عادل إمام ومحمود عبد العزيز العرض الأول للفيلم في «سينما صن سيتي» في القاهرة. طبعاً، فحضورهما يعطي دفعاً للعمل، لكنّهما لم يأتيا مجاملةً للمنتج، بل لأنّ نجليهما محمد عادل إمام وكريم محمود عبد العزيز يشاركان في بطولة الفيلم، وهو ما يعدّ مصدر قوة للشريط الأساسي. إلى جانب نجلي «الزعيم» و«الساحر»، يشارك أيضاً أحمد صلاح

كريمة مختار وأياد نصّار في مشهد من الفيلم

السعدني، وأحمد فاروق فلوكس، وعمرو مصطفى متولي، وأحمد فاروق الفيشاوي، وايتن شقيقة وفاء عامر وناهد السباعي حفيدة فريد شوقي. إذاً، نحن أمام توريث في الفن المصري، لكنّه يختلف عن السياسة. إذ يرى البعض أنّه حتى لو كان أبناء الفنانين موهوبين، إلا أنّهم يحظون بفرص أكثر من غيرهم بسبب علاقات ذويهم.

في كل الأحوال، نجح السبكي ومعه المؤلف أحمد عبد الله والمخرج وائل إحسان في جمع 25 ممثلاً وممثلة معظمهم من النجوم المحبوبين في شريط واحد (لا تزيد مدته على 90 دقيقة). أياد نصار يطلّ كبائع لكتب الحب في قطار البسطاء، ويسرا اللوزي طبيبة صعيدية ترتبط بشاب دونها في المستوى التعليمي

> العمل مستوحى من حادث حريق «قطار الصعيد» في عهد مبارك

(يجسده فتحي عبد الوهاب)، كريمة مختار عجوز يضعها ابنها في القطار مع خطاب تسلّمه إلى أي شخص تصادفه في محطة الوصول كي يقودها إلى دار مسنّين، وماجد الكداوني شاويش شرطة ينقل أحمد الفيشاوي من القاهرة الى قسم الشرطة في محافظة بني سويف في صعيد مصر. والفيشاوي شاب متحرر آت من السويد قُبض عليه بتهمة تقبيل صديقته في الطريق العام... كل هؤلاء وغيرهم يجتمعون في قطار واحد سيواجه اللصوص ومصيراً أسود. الفكرة عنصر جذب آخر للفيلم مستوحاة من حادث حريق «قطار الصعيد»، إحدى أبرز الكوارث التي أصابت المصريين في عهد مبارك. ورغم تغيير سبب حادث القطار، إلا أنّ ما أراد صانعو العمل التأكيد عليه أنّ المجتمع المصري سيذهب إلى كارثة محتومة، لكن الضحايا لن يكونوا سوى الفقراء وأصحاب الأحلام البسيطة. يضاف إلى عناصر قوة الفيلم استعانة وائل إحسان بأسماء بارزة في التصوير والموسيقى. وضع الموسيقى التصويرية ياسر عبد الرحمن صاحب فيلمي «ناصر 56» و«أيام السادات»، وأشرف على الصورة سامح سليم. وقد تأجّل إنهاء تصوير العمل مراراً بسبب مشهد انقلاب القطار وضرورة تصويره بطريقة فنية تتطلّب إمكانات خاصة. كذلك، تعرضت أسرة الفيلم لهجوم البلطجية خلال فترة الانفلات الأمني التي شهدها الصيف التالي للثورة. حصل ذلك مباشرة على خط القطار الذي كان مخصصاً لتصوير الفيلم، حيث معظم المشاهد تدور والقطار يتحرك قبل أن يصل إلى محطة النهاية.

◄ ضمن برنامج «**ملكات**» (الأحد 21:00) على قناة «**المرأة العربية**»، تستضيف سوسن السيد سفيرة المنظمة العالمية لحوار الأديان والحضارات في العالم (الأونيسكو) سلوى غدار يونس.

◄ تنظم حملة «**صحافيون خارج الجدول النقابي**» جمعية عمومية للصحافيين اللبنانيين الذين تقدموا بطلبات انتساب الى «نقابة محرري الصحافة اللبنانية» بناءً على دعوة النقيب الياس عون في حزيران (يونيو) 2012. وتنعقد الجمعية العمومية في قصر الأونيسكو عند الثانية من بعد ظهر الخميس 18 تشرين الأول (أكتوبر). وتهدف هذه الجمعية العمومية الى التعارف بين الزملاء غير المنتسبين الى نقابة محرري الصحافة، وبحث الخطوات المطلوب اتخاذها لحث نقابتي الصحافة والمحررين على عقد جلسة للجنة الجدول النقابي لاتحاد الصحافة اللبنانية.

◄ أعرب **راغب علامة** عن استيائه من الأخبار التي نشرتها بعض الصحف اللبنانية عن قيمة ثروته. وكتب الفنان اللبناني على تويتر: «إحدى الصحف اللبنانية تاركة مشاكل الدنيا وشاغلة بالها باختراع أرقام عن ثروتي، يوم 90 مليوناً ويوم 400 مليون».

◄ تطلق قناة «**الحرة**» ابتداءً من اليوم (كل يوم سبت 17:00 بتوقيت غرينيتش) سلسلة من الأفلام الوثائقية بعنوان «صناعة الديمقراطية»، تتناول الانتخابات الرئاسية الأميركية وانتخابات مجلسي الشيوخ والنواب ومنصب الحكام في الولايات الأميركية. السلسلة مكوّنة من ثمانية أجزاء، وهي من إنتاج قناة «الحرة» بالتعاون مع شركة «ماكنيل ليرر» للإنتاج.

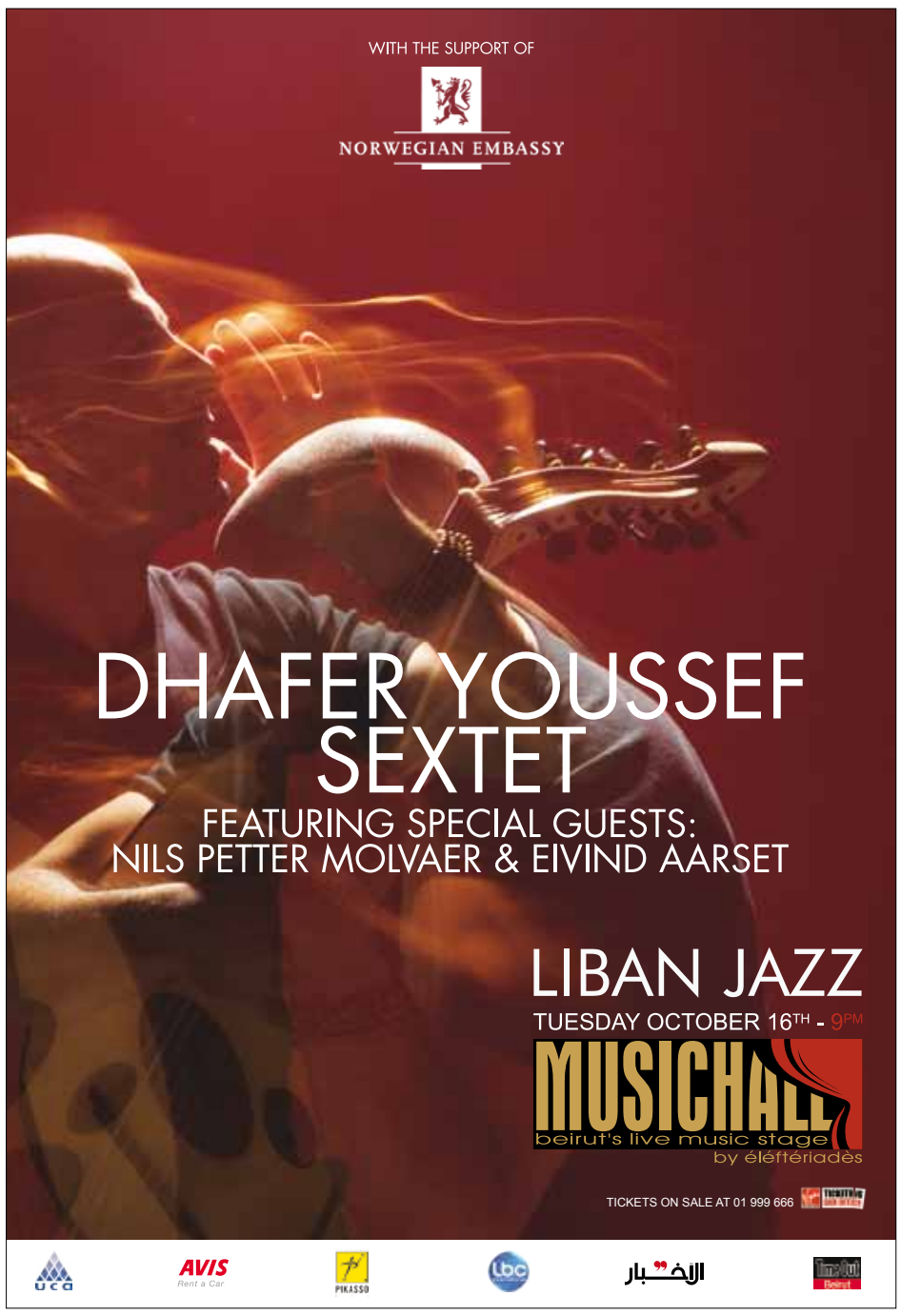

عن سوريا وعن «العفن»

أسعد أبو خليك*

تابع البعض على «فايسبوك» حملة شتائم بذيئة وسوقيّة من حازم صاغيّة ضدّي بسبب نقدي العابر على موقعي لمقالة كتبها في 29 أيلول 2012 بعنوان «سوريا: العفن والمسؤوليّة» في جريدة «الحياة» ـ جريدة راعي الليبراليّة العربيّة خالد بن سلطان ـ أو وارث جان جاك روسو في الفكر الليبرالي في عالمنا العربي. وثورة صاغيّة (ثورة بالمعنى العصبي للكلمة لا السياسي) لا تختلف عن ثورات غيره (العصبيّة أيضاً لأنّ الثورات بعيدة عنهم بقدر ما هي بعيدة عن أمراء آل سعود) لأن لا عهد له ولا لهم بالنقد والرأي المُضاد والاختلاف. أبواق أمراء آل سعود متناغمون يتبادلون الثناء والمديح المفرط والاستشهاد المُتبادل. هؤلاء يتنعّمون بثقافة النفط والغاز التي لا تسمح إلا برأي الأمير وطاعة الأمير وطأطأة الرأس أمام الأمير والمشي على خطى الأمير. هذا هو إعلام النفط والغاز: إنه إعلام من ينتقد قطر في يوم بشدّة ثم يمدحها بشدّة في اليوم التالي بعد وصول أمر الأمير على أثر مصالحة بين آل ثاني وآل سعود. هي ثقافة إعلام يثني فيه الكتّاب على رؤساء التحرير الأرفع منصباً في الولاء الأميري، كأن يثني سمير عطاالله على كتاب صحيفة الأمير سلمان وأولاده. سيرة هؤلاء الكتّاب المتشدّقين بشعارات فارغة عن الحريّة، وبلغة تلاميذ مدرسة ابتدائيّة، كتبها لهم قدري قلعجي. أوّل يساري عربي سابق في العالم العربي: هذا الذي ترك الحزب الشيوعي لينضوي في إعلام الرجعيّة الخليجيّة والذي ـ وفق رواية إبراهيم سلامة ـ انتقل من وظيفة الصحافي والكاتب إلى وظيفة حامل حقيبة مال أمراء الكويت ليشتري صحافيّين عرباً بالنيابة عن أولياء نعمته.

لكن موضوع مقالة حازم صاغيّة المذكورة هو عن سوريا، والجميل في أجهزة الدعاية السعوديّة (هي أجهزة دعاية، فلنقلع عن خدعة اعتبارها أجهزة إعلام احتراماً لعقل القراء واحتراماً للصحافة الحقّة خصوصاً في زمن تزوير من قبل محطة صهر الملك فهد، «العربيّة»، لما تزعم أنه وثائق دامغة عن تورّط كل أعداء إسرائيل وآل سعود في مؤامرات في سوريا ولبنان) أن الكل مُستنفر في موضوع سوريا ومن غير المسموح التطرّق إلى أمر آخر، إلا إذا جاء أمر بنقد الإخوان أو بإمرار أفكار التطبيع مع إسرائيل لأن هناك مصالح «مشتركة» بين إسرائيل وآل سعود كما قال نتنياهو أخيراً. طبعاً، مسموح لأبواق الأمراء الحديث عن الخطر الإيراني. لكن الأمراء لا يعلمون أو لا يكترثون لحقيقة مكلفة: أن كل هؤلاء لا يصنعون الرأي العام خارج نطاق حاشية الأمير والشيخ والسلطان.

سبب غضبة صاغيّة الموتورة قد تكون مفهومة لأنني أشرت في صفحتي على «فايسبوك» إلى مقصد الدعوات للشعب السوري ـ لا للنظام ـ كي يقدّم تنازلات إلى أعداء الشعب السوري طمعاً بتدخّل خارجي. سأتعرّض للموضوع بتفصيل من دون مجاراة صاغيّة في لغة المراحيض التي تركها على حائطي على «فايسبوك» (صفحة الـ«لايك») وعلى حائطه هو كما نقل لي الأصدقاء «المشتركون».

يبدأ صاغيّة مقاله بالقول إن دور التكفيريّين في سوريا مُضخّم مع أن الصحف الأميركيّة والأوروبيّة اعترفت متأخرة بتنامي دورهم، واعترفت صحيفة «نيويورك تايمز» ذاتها (وهي على دين الصهاينة في الغرب متيّمة بـ«ثورة الجيش السوري الحرّ») في مقالة طويلة لروبرت ورث بأن الإدارة الأميركيّة ضغطت على قطر والسعوديّة كي تحدّ من تسليحها للفرق والعصابات المسلّحة وذلك بسبب تخوّف أميركا من تسرّب السلاح إلى المجموعات التكفيريّة. طبعاً، يرى صاغيّة أن النظام السوري هو المسؤول عن أفعال النظام وعن أفعال المعارضات التكفيريّة المعارضة لها على حدّ سواء، كما يرى كتّاب مضارب آل سعود أن إيران وحزب الله هما مسؤولان عن جرائم إسرائيل. وهذا الموقف لصاغيّة هو موقف آل سعود الرسمي (طبعاً) المُعبّر عنه في كل وسائل إعلام أمراء آل سعود، بما فيها جريدة الأمير خالد بن سلطان. ويزيد صاغيّة في مقاله أن النظام «عفّنَ» سوريا برمّتها، وفي هذا افتئات على الشعب السوري لأنه بريء من ممارسات النظام ومن ممارسات العصابات المسلّحة. أجزم أنّ ثائرة الليبراليّين العرب في إعلام النفط والغاز كانت ستثور لو أن كاتباً عربيّاً وصف إسرائيل أو أميركا بـ«العفن». كانت الحساسيّة الليبراليّة ستُستفزّ وكانت المنظمات الأهليّة (واستقلاليّة الكثير من المنظمات الأهليّة في العالم العربي لا تزيد عن استقلاليّة الإعلام العربي) ستقوم بتوقيع العرائض ضد عسف أصحاب اللغة الخشبيّة الذين وصموا شعباً صديقاً بحاله. لكن صاغيّة تحدّث عن العفن مقدّمة للانتقال إلى مطالبة الشعب السوري و«ثورته» (لا تكون الثورة ثورة في العالم العربي ما لم تحظَ بختم هيئة الاستخبارات العامّة السعوديّة) ببعض التنازلات الهيّنة.

يتحدّث صاغيّة عن مسؤوليّة «الثورة السوريّة». وتظن لوهلة أن هناك نقداً موجّهاً لـ«الثورة السوريّة» مع أن نقدها ممنوع ومديحها مأمور في إعلام النفط والغاز، لكنك تلاحظ بسرعة أن النقد هنا لا يعني إلا مناشدة من أهل البيت (أو المضرب الواحد) لمتلقّي السلاح والمال السعودي (استنكر فؤاد السنيورة وسائر الحريريّين اتهام السعوديّة بتقديم السلاح إلى «الثوّار» في سوريا فيما شهدت الـ«بي. بي.سي» هذا الأسبوع على وصول صناديق من السلاح السعودي). يدعو صاغيّة الشعب السوري برمّته إلى «إغراء العالم بالتدخّل» لوقف العفن. والطريف في الأمر أن صاغيّة بدأ حديثه عن العفن باستنكار تحويل سوريا إلى ساحة ليعود بعد فقرة أو اثنتيْن للدعوة إلى تحويل سوريا إلى ساحة، لكن الالتباس يزول عندما تدرك أن التدخّل الخارجي ـ بمعايير آل سعود وأبواقهم الكثر في العالم العربي ـ لا يكون تدخّلاً أبداً إذا كان متوائماً مع سياسات دول الخليج وإذا كان يصبّ في مصلحة الحلف السعودي\ الإسرائيلي\ القطري\ الأميركي\ الإماراتي. وعليه، فإن فريق «السيادة» في لبنان (المستظلّ بخيمة 14 آذار) يدوّل كل شؤون الدولة في لبنان ويستجدي تدخّلاً خارجيّاً في كل شؤون لبنان ويعتبر أن إنشاء محكمة دوليّة عابرة لكل القوانين والدستور في لبنان هو أهم إنجاز لعائلة الحريري. وهذا الفريق يعتبر ان التدويل إذا ما كان على يد الغرب أو حلف شمالي الأطلسي أو على يد دول مجلس التعاون الخليجي أو حتى على يد العدوّ الإسرائيلي لا يكون تدخلاً ولا خرقاً للسيادة، فيما يثير تصريح واحد لأي مسؤول إيراني عن لبنان ثائرة كل أعضاء الفريق وذلك من منظار حرصهم الظاهر على السيادة. وهنا يزول التناقض في كلام صاغيّة عن الساحة لأن الساحة لا تحلو إلا بوجود الأطلسي عليها.

لكن صاغيّة يسوّغ ـ أو يشرح لأنه لا يجد داعياً للتسويغ على الأرجح وخصوصاً أنه هو نفسه كان قد دعا من منبر اللوبي الصهيوني في واشنطن العرب في سنوات بوش إلى استبطان عقيدة بوش ـ الدعوة إلى التدخل الخارجي (غير الآسيوي أو الأفريقي أو اللاتيني على الأرجح لكنه قد يكون أوستراليّاً) بالتشديد على ضرورة «وقف العفن وتماديه». وهذا الخطاب هو خطاب المُستعمِر بحذافيره. فالعفن سمة لا تصيب الدولة إنما تصيب المجتمع برمّته. وقد يكون صاغيّة يتحدّث بالتورية عن عمليّات قطع الرؤوس والتمثيل بالجثث والإعدامات التي اشتهرت بها عصابات «الثورة» في سوريا والتي يراها سمة من سمات العفن التي لا يمكن أن تتوقّف من دون تدخّل الرجل الأبيض الذي يتكفّل بتحضير المتخلّفين الملوّنين (يظن أهل لبنان أنهم بيض بسبب الثلج الذي يزورهم كل سنة مرّة أو مرتيْن) وإزالة عفنهم. وفكرة المقالة تكمن في استبطان عقيدة الاستعمار نفسها بصراحة ومن دون مواربة. أي ان العفن السائد والمستشري لا يزول على أيدي أبناء البلد وبناته لأنهم هم وهن مصابون بالعفن وغير قادرين على التخلّص منه.

مقاتل من المعارضة في حلب (أ ف ب)

لكن لنصل إلى لب الموضوع. يقول صاغيّة ما يلي: «وإذا كان العنصر المتعلّق بالجولان وكيفيّة استعادته واحداً من الأسباب التي تُضعف إغراء العالم، وجب على الثورة أن يكون لها قولها الصريح والواضح والمُطمئِن في أمر استعادة الجولان وطيّ صفحة الحروب». ويمضي صاغيّة ليقول: «فالأنظمة

> لا تكون الثورة العربية ثورة ما لم تحظ بختم الاستخبارات السعودية

الامبراطوريّة، والنظام الأسديّ مصغّر عنها، لا تنكسر من دون مبادرات شجاعة كبرى، ومن غير تحوّلات في الوقائع كما في الأفكار، وأحياناً في صورة الخرائط ذاتها» (وذكّر في هذا السياق بتجارب الإمبراطوريّات العثمانيّة والهبسبورغيّة والقيصريّة والسوفياتيّة). أطلق صاغيّة شتائمه ضدّي لأنني كتبت على «تويتر» و«فايسبوك» تعليقاً موجزاً على مقاله مفاده أن كلامه يشكّل دعوة للتخلّي عن الجولان. وقد نفى ذلك (وبسوقيّة كما أسلفنا) بالقوّة ذاتها لصدقيّة نفي إلياس المرّ لما ورد في وثائق «ويكيليكس» عنه، وبصدقيّة عقاب صقر عن أخبار تورّطه في تهريب السلاح إلى سوريا. لكن كلام صاغيّة أتى في معرض الدعوة إلى تقديم تنازلات من أجل «إغراء» التدخّل ـ وفن الإغراء لم تتقنه أو يتقنه أحد منذ تجربة هند رستم. كيف تغري بالتدخّل (من دون الاستعانة بالممثّلة السوريّة المُتقاعدة «إغراء») إذا لم تكن الدعوة من أجل التخلّي عن الأرض؟ وماذا يعني صاغيّة بكلامه عن تغيير في صورة الخرائط، إلا إذا كان يعني بكلامه هذا دعوة إلى تلوين الخرائط بصورة مغايرة للخرائط الحاليّة؟ ولماذا هناك حاجة إلى تغيير الخرائط إلا إذا كان هناك حاجة (يراها هو) إلى تغيير في حدود السيادة على الأرض؟ قد يكون صاغيّة قال كلاماً وندم عليه بعدما قاله، لكن هذا لا ينفي أنه قال كلامه هذا وهو منشور على موقع صحيفة خالد بن سلطان (المرجعيّة المعروفة في الفكر والفلسفة). وما حاجة صاغيّة للاستعانة بتجارب إمبراطوريّات اضطرّت بفعل الهزيمة العسكريّة أو الأخطار المحدقة للتنازل عن أراضٍ ذات خلفيّة تاريخيّة مُتنازع عليها خلافاً لتاريخ الجولان؟

إن دعوة صاغيّة «الثورة السوريّة» لـ«إغراء» الغرب بالتدخّل العسكري ليست جديدة. إن الكثير مما يرد في المطبوعات والمواقع السعوديّة والحريريّة منقول بالكامل أو بالفكرة أو بالجزء عن مواقع صهيونيّة غربيّة. هناك مصالح مُشتركة بين إسرائيل وبين السعوديّة كما عبّر نتنياهو أخيراً في مقابلة بُثّت بالعبريّة. إن دعوة المعارضة السوريّة إلى تقديم تنازلات مُسبقة إلى العدوّ الإسرائيلي نُشرت من قبل في مقالات للصهاينة في أميركا على مواقع لصيقة باللوبي الصهيوني. ليست الدعوة جديدة: دعوات كهذه تُطلق مرّة في الأسبوع منذ مقتل أنور السادات. وهذه الدعوات هنا لم تكن مستورة وقال كاتبوها إن التنازل ضرورة من أجل إقناع الكونغرس الأميركي بجدوى التدخّل. وقد بدأت بوادر التجاوب مع هذه الدعوات من قبل الصهاينة في خطاب الكثير من المعارضة السوريّة التي إما غازلت إسرائيل (على طريقة بسمة قضماني أو علي البيانوني) أو هي تناست العداء لإسرائيل أو تبنّت بالكامل أسلوب النظام السوري في «استرجاع» الجولان المحتلّ بواسطة الدبلوماسيّة. وقد تبنّى المجلس الوطني السوري هذا النهج مع بث خطاب مُندّد بالإرهاب. وهذا النوع من الغزل لا يختلف عن نصيحة الإغراء التي تضمّنها مقال حازم صاغيّة. وحديث صاغيّة عن «مبادرات شجاعة كُبرى» مُستقى أو مُستخلص أو منقول عن خطب أنور السادات خصوصاً بعد زيارته الذليلة لفلسطين المحتلّة. وهذه ظاهرة لافتة في الإعلام السعودي المُنتشر عالميّاً: يقوم أبواق أمراء آل سعود بتبنّي مقولات كلاسكيّة تقليديّة للصهاينة في الغرب وبثّها باللغة العربيّة على أنها أفكار ليبراليّة جديّة وجديدة نابعة عن المصلحة العربيّة (التي يُقرّرها ولاة الأمر في مملكة القهر السعوديّة). (وقام كاتب سعودي، عبداللطيف الملحم، هذا الأسبوع بنشر مقالة في «أراب نيوز». وهي جريدة مملوكة من الأمير سلمان وأولاده الذين يمثّلون الجناح الليكودي في آل سعود. يقوم فيها بتقريع العرب لرفضهم الاعتراف بإسرائيل لا في سنة 1947، على طريقة الذين يندبون رفض قرار التقسيم، بل في سنة 1948، ويقول إن الشعب الفلسطيني سعيد تحت الاحتلال وأن إسرائيل يجب أن تكون في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

آخر قائمة أعداء العرب).
إن أنصار المعارضة السوريّة في المنفى وأنصار المعارضة السوريّة المُسلّحة في الداخل يقعون في تناقض فاضح: يسخرون (وعن حقّ) من أسلوب النظام السوري المُتخاذل في التعاطي مع ملف احتلال الجولان ثم يعودون لتبنّي موقف النظام نفسه من الاحتلال وبذلّ وتخاذل أكبر. لكن هناك نمطاً يبرز في حركة 14 آذار اللبنانيّة والسوريّة (والحركتان متماثلتان، وخصوصاً أنهما تحظيان بالراعي المالي المُوجِّه نفسه) يكمن في الدعوة إلى تجاوز خط المهادنة مع العدوّ الإسرائيلي الذي اتبعه النظام السوري. هؤلاء يريدون أن يقدّم النظام السوري «الثوري» الجديد هديّة مجانيّة لإسرائيل كدفعة متأخرة عن حساب التدخّل الخارجي الذي يُحرّر لهم الأرض.
إن دعوة حازم صاغيّة لتغيير خريطة سوريا ليست فريدة. هناك دعوات متعدّدة في مواقع إعلام النفط والغاز التي تطالب بمزيد من التنازل لإسرائيل وذلك طمعاً بالتدخّل العسكري الأميركي المنشود. والدعوة إلى «طي صفحة الحروب» فيما يرزح الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي لا لبس في مراميها البتّة. وديموقراطيّو آل سعود يريدون الاقتراع وحق الشعوب في تقرير المصير إلا إذا تناقض ذلك الحق ونتيجة الاقتراع مع مصالح أميركا وإسرائيل. قل إنها عقيدة جورج بوش عينها بنسختها العربيّة غير المعدّلة. لا يهم إذا كان أهل الجولان مصرّين ومصرّات على الاحتفاظ بالهويّة السوريّة وعلى رفض الاحتلال الإسرائيلي، لكن صاغيّة يريدهم أن يطووا صفحة الحروب من أجل تحرير باقي سوريا على يد الـ«ناتو». إن طيّ صفحة الحروب هو الدخول في قلب المستعمر من باب العدوّ الإسرائيلي.
من حق حازم صاغية أن يتحدّث عن العفن في سوريا، لكن الشعب السوري بريء من عفن النظام ومن عفن العصابات المُسلّحة التي تنتظر السلاح على يد مُحرّرها عقاب صقر (كما سمّته بالاسم مجلّة «تايم» وجريدة «نيويورك تايمز» بعد أشهر على إنكاره لأي دور له وبعد أشهر على سخريته من تقارير تحدثت عن دوره مع المعارضة المُسلّحة في سوريا ـ لكن في زمن تزوير الوثائق، بصورة غبيّة جداً، كما هو حاصل في «العربيّة»، يبطل الصدق وتزول الحقائق). لا عفنَ في جسم الشعب السوري ولكنْ هناك عفن أكيد يعتري جسم «الثقافة» العربيّة المعاصرة. ومصدر هذا العفن هو الذي يرعى إعلام النفط والغاز العربي حول العالم.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

«ممثلو الله» هل يمثلون الشعب؟

طارق عزيزة*

حملت الانتخابات الديموقراطيّة الأولى، التي شهدتها بلدان الربيع العربي، تيّارات الإسلام السياسي إلى السلطة، في ما يمكن اعتباره تتويجاً لصعودها وانتشارها الواسع خلال العقدين الأخيرين. ذلك أنّه رغم عدم وجود أي دور لهم في انطلاق الثورة، بل حتّى إنّهم استمرّوا في موقف المتفرّج المتردد، وبالكاد سجّلوا حضوراً متأخّراً بمشاركات خجولة في حراك الشارع المنتفض، إلا أنّ الإسلاميين استطاعوا في تونس ومصر الحصول على أصوات الناخبين. ناخبون وجدوا في الدين ملجأهم الآمن طيلة عقود من التهميش والفقر، في ظل القهر والاستبداد وسحب السياسة من المجتمع. وعبر التعبئة الدينية الشعبويّة،

> لم ينجح الإسلاميون بتبديد الشكوك حول التزامهم بالتداول على السلطة

والأموال الطائلة التي بُذلت في «أعمال الخير» الانتخابيّة، تصدّر الإسلاميون المشهد الانتخابي على حساب ضعف قوى المعارضة التقليديّة، من قوميين ويساريين وليبراليين. قوى فشلت في إقناع الشارع بأنها بديل حقيقيّ، وخصوصاً أنّ مصطلحات من قبيل «القوميّة والعلمانية والحداثة» ارتبطت في أذهان العامّة بأنظمة القمع والديكتاتورية بعدما انتحلتها زوراً الأنظمة الساقطة ردحاً من الزمن.
حتّى الحركات والتجمّعات الشبابيّة، التي أسّسها نشطاء الثورة ومفجّروها الفعليّون، لم تتمكّن من حجز موقع لها في المشهد السياسي لما بعد الثورة يتناسب مع دورها في التغيير. يعود السبب إلى التشرذم وقلّة الخبرة في العمل العام المنظّم ومتطلّباته، مقابل قوة الإسلاميين التنظيميّة والماليّة الهائلة، فضلاً عن الخبرة المديدة في العمل السياسي والاجتماعي.
غير أنّه على الرغم من زعمهم احترام الديموقراطية والتزامهم بها، لا يبدو أنّ الإسلاميين قد نجحوا حتّى الآن في تبديد الشكوك التي طالما راودت عدداً غير قليل من المثقّفين والمفكّرين حول مدى جدّية التزام الإسلاميين بقواعد اللعبة الديموقراطية والتداول على السلطة. بعبارة أخرى، لا يزال هناك من يحذّر من «ديموقراطية المرة الواحدة»، إذ إنّ لفظة: الديموقراطيّة لم تتسلّل إلى أدبيّات التيّارات الإسلاميّة إلا أخيراً، حين لمسوا صعودهم في الشارع، بعدما كانت معظم قوى الإسلام السياسي تكفّر الديموقراطية وتكفر بها لزمن طويل، وبالتالي لا يعدو حديثهم عن «الدولة المدنية» أن يكون حيلة لفظيّة في ظل ضبابيّة المفهوم وإشكاليّته.
في هذا السياق، يغلب على الخطاب الإسلامي اختزال الديموقراطية وتخفيضها إلى جانب من آليّاتها الإجرائية، بحيث تكاد لا تعني غير «صندوق الاقتراع». وتبيّن الوقائع مدى تدخّل السلطة الدينية لدعاة الحركات الإسلاميّة واستغلال نفوذهم «الرّوحي» بغية التأثير على خيارات «المؤمنين» السياسيّة، أو حتى «تكفير» الخصوم السياسيين والفئات الأخرى، ما يفرغ عملية الانتخاب من مضمونها الديموقراطي ووظيفتها في تجديد الجسم السياسي للدولة.
ومع تصحّر الحياة السياسية، وافتقار البلدان العربية إلى إرث ديموقراطي حقيقي وحداثة عهدها بالانتخابات، قد يحيل هذا الوضع إلى «قانون العدد»، أو سيادة الأغلبية العددية عوضاً عن سيادة الحقّ والقانون، وصولاً إلى منطق (الغَلَبة) واحتمال سيطرة الكثرة على القلّة في مجتمعات ذات غالبية مسلمة بالأساس، ويشغلُ الدّين حيّزاً هامّاً من وعيها. ولا أدلّ عليه من الخيار العاطفي الانفعالي للناخبين والذي عبّر عنه ناخب مصري سُئل عن سبب انتخابه للمرشحين الإسلاميين فأجاب «علشان دول بخافوا ربّنا»!
هذا المشهد سيفتح الباب واسعاً أمام تحدٍّ كبير ينتظر الحكّام الجدد يتمثل في كيفيّة التعامل مع مخاوف «الأقلّيات» الدينيّة والمذهبيّة.
معالجة هذا التحدّي ستفرض التخلّي تدريجاً عن العباءة الأيديولوجية لأنّ بقاءها سيعزز لغة الانقسام ويدفع بالأقليّات إلى الانكفاء على نفسها، فتتحوّل الطائفة إلى فاعل سياسي جمعي بديل من الأفراد المنتمين لها وخيارهم الحر الواعي، وتغدو مصالح الجماعات ونغمة «الخصوصيّة» هي لغة التخاطب السياسي على حساب المواطنة والمساواة الحقوقيّة، أساس قيام الدّولة الديموقراطيّة الحديثة وعد الثورة وشعارها الأبرز.
لن يكون ذلك التحدّي هو الوحيد الذي على الإسلاميين مواجهته. فالاحتجاجات الشعبيّة التي دشّنت الربيع العربي لها أسباب تكمن في الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة المتفاقمة التي وإن كانت النظم السابقة هي المسؤول الرئيسي عنها، إلا أنّ سقوطها لا يعني زوال تلك الأزمات تلقائيّاً. بالتالي، لن يكون من السهل تجاوز امتحان المرحلة الانتقالية دون تناول المسألة الاقتصادية والاجتماعيّة بالجدّية اللازمة.
يبدو أنّ الإسلاميين يدركون هذه المعادلة وهم يتعاملون معها ببراغماتيتهم المعهودة، فقد أبعدوا كوادرهم ذات الوزن السياسي عن الواجهة، واعتمدوا بشكل أساسي على التكنوقراط في الحكومة، بحيث يمكنهم التهرّب كقوّة سياسيّة من المسؤولية المباشرة. لكنّ المواطن الذي منح صوته لمن «يخافون الله»، ما لم يشعر بتحسّن ملموس في معيشه اليوميّ، سيعيد النظر في خياراته الانتخابيّة اللاحقة، بغضّ النظر عن ألاعيب المرشدين والسياسيين.
لا يزال من المبكّر الحكم على تجربة الإسلاميين في السلطة، ومن غير المجدي محاسبتهم منذ الآن على النيات أو الأيديولوجيا. لكنّ ذلك لا يعني التقليل من مخاوف انقلابهم على الثورة ومخاطر عودة الاستبداد بوجه جديد مقدّس هذه المرّة. لكنّ ما يجب على الجميع إدراكه، أنّ الشعوب التي عرفت طريقها إلى الشارع وتحدّت نظم الاستبداد وأسقطتها طلباً للحرّية والعيش الكريم لن تتوانى عن فعلها ثانيةً إذا تطلّب الأمر ذلك. أجل، فالعالم العربي لم يعد كما كان قبل أن يحرق البوعزيزي نفسه.

* كاتب سوري

تحويل التافه إلى هام

بشير عيسى*

لست على ثقة بأنّ الجماهير تخرج بشكل عفوي ومن تلقاء نفسها إلى الشارع، فقد ثبت تاريخياً وجود دور مؤثر وفاعل لقيادات ونخب سياسية، ذات مكونات، دينية ـ ثقافية واقتصادية، تقف وراء تعبئتها والنزول بها إلى الشارع، بقصد تحقيق مطالبها المهمّشة. فيما الحقيقة لا تعدو سوى ركوب النخب لهذه المطالب، بغية الوصول إلى مراكز صنع القرار والهيمنة عليها.
في قضية الفيلم المسيء إلى الرسول محمد، «براءة المسلمين»، قامت الدنيا ولم تقعد. الفيلم سيئ بكل المقاييس، بدءاً من السيناريو، وصولاً إلى الإخراج، مروراً بالأداء المبتذل للممثلين. باختصار، لا يرقى إلى مستوى العمل الفني، وهو ما يضعه في خانة العمل السياسي الفج

> يجب إعادة قراءة النص والتراث الديني بعيداً عن الأسطرة والمخيال الجمعي

والتحريضي، شكلاً ومضموناً، إذ المراد منه استفزاز مشاعر المسلمين، والدفع بهم نحو مزيد من التطرف والعنف، وهذا ما حدث.
لقد تم تصميم العمل وتقديمه خدمةً للتيارات السلفية الجهادية، بغية تعميق الشرخ مع القوى المعتدلة والإخوان المسلمين، الذين تبوّأوا مقاليد الحكم، بعد ما عرف بالربيع العربي. إذ إنّ الحكم يحتم المسؤولية، في احترام المعاهدات والمواثيق والبعثات الدولية ورعاياها. في هذا السياق، جاء وصف راشد الغنوشي للحركة السلفية الجهادية في تونس بأنها تشكل خطراً ـ قبل أن يتراجع عن كلامه ـ في أول امتحان حقيقي، إذ حتى وقت قريب كان الغنوشي يثني عليها.
وفي اليمن، حاول حزب الإصلاح الإخواني منع الناس من التظاهر ضد الفيلم، كما امتنع الإخوان في مصر عن النزول إلى الشارع، بينما أدانت قوى الثورة وإخوان ليبيا الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، والذي ذهب ضحيته السفير مع اثنين من مرافقيه. المحزن في الأمر، أنّ الفيلم تحول إلى منصة للمزايدة السياسية والدينية، قبل أن يراه الغاضبون! كما حدث مع روايات «أولاد حارتنا» و«وليمة لأعشاب البحر» وغيرها كثير. وبدل الرد بالتي هي أحسن، نرد بالتي هي أسوأ، فحضرت أعلام القاعدة وغاب العقل والمنطق، مكتفين بتحميل الغرب وأميركا ومعها إسرائيل المسؤولية.
هل تتحمل الإدارة الأميركية مسؤولية ما في الموضوع؟ الرئيس الأميركي باراك أوباما ومعه وزيرة الخارجية السيدة هيلاري كلينتون أدانا الفيلم ووصفوه بالمسيء والمخزي. وكباقي المحللين الأميركيين الذين ظهروا على الإعلام، حاولا تبرير الموقف، بحجة أنّ الولايات المتحدة دولة حريات. هذا الكلام من حيث الشكل سليم، لكن الحرية في جزء كبير منها تقوم على المسؤولية، وإلا تحولت إلى فوضى. وهنا نعود إلى الفيلم لنسأل أنفسنا هل كان عملاً مسؤولاً، بمعنى توخي الدقة التاريخية والبحث العلمي، القائم على الوعي والحس النقدي، في تعاطيه لشخصية الرسول. فلو قال الفيلم عن الرسول ما له وما عليه بطريقة وأسلوب بعيد عن التهكم والتهريج، لأمكن هذا العملَ أن يدافع عن نفسه، من بوابة الحرية الفكرية التي تحرّض على السجال والخلاف «كي يبان الرأي الصحيح». وحينها لأمكن النخبَ المثقفةَ في عالمنا العربي والإسلامي إعادة النظر في كثير مما كتب في تراثنا الإسلامي. وإذا كانت الولايات المتحدة جادة في مكافحة الإرهاب، فكان حرياً بها الوقوف عند هذه الأعمال التي تغذي التطرف، أما التنصل من المسؤولية تحت أعذار واهية يجعلها شريكة، إن لم تكن راعية لمثل هذه الظواهر، والتي تهدف بشكل أساسي إلى إبقاء العالم العربي والإسلامي مشغولاً في فضائه الرمزي، كي يسهل عليها إعادة رسم خريطة أرضهم بما ينسجم ومصالحها الجيوستراتيجية. بطبيعة الحال، فإن هذا الواقع لا يعفي النخب الدينية من القيام بدورها، لجهة إعادة قراءة النص والتراث بما يتماشى مع التطور التاريخي للمعرفة البشرية، بعيداً عن الأسطرة والمخيال الجمعي. إذ من غير المعقول والمقبول منع كل الناس على وجه البسيطة من التعبير عن آرائهم، في ظل عالم متغير ومتحول، لا يمكن ضبطه والتحكم به. ثمة جزء كبير من المشكلة يقع على كاهل المرجعيات الإسلامية، التي تغض النظر عن الخطاب الإقصائي والاستعلائي، لكثير من الدعاة والأئمة، بمن فيهم الموجودون في الغرب. هؤلاء يطالبون «الفرنجة» بدفع الجزية، فضلاً عن بعض الأحزاب التي تشكلت حديثاً، والتي تطالب بعودة العبيد والجواري! الحل لن يكون في تظاهرات التخريب والتكسير وقتل الأبرياء، مهما كانت الذرائع، إذ ثمة طرق للرد أكثر حضارية، تجعل العقل الغربي الذي أنسن خطابه الكنسي، يتفهمنا بطريقة تخدم مصالحنا ومصالحه معاً. علينا النظر نحو المستقبل بعيون فاعلة لا منفعلة. ثم هل فكّر الذين يريدون الاعتداء على الرعايا الأجانب بمصير المسلمين الذين يعيشون في الغرب! فإذا كان الإسلام دين سلام، علينا أن نحتج بشكل سلمي، وإلا أثبتنا بغضبنا هذا ما بات يعرف لديهم بالإسلاموفوبيا.
المسلمون معنيون اليوم، أكثر مما مضى، بالعمل على التصالح مع ذواتهم المتعددة، كمقدمة للتصالح مع الآخر، من ثم المبادرة إلى الدفاع عن معتقدات الآخرين في الخطاب والسلوك، كي ينالوا احترام الآخرين لهم، فيرفضوا بشدة هدم الأضرحة الصوفية والاعتداء على الأديرة والكنائس، كخطوة أولى لتبديد الهواجس ومد الجسور مع العالم، وغير ذلك يعني الخروج من الحضارة والتاريخ.

* كاتب سوري

سوريا

دمشق أخطرت الأمم المتحدة... والمراقبون أقفلوه من دون إفراغه م

وسط تزايد الحديث عن المخاوف من استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، تحدث مصدر موثوق لـ«الأخبار» عن سيطرة مسلحين من المعارضة السورية على المنطقة التي يوجد فيها المعمل المخصص لتعبئة «غاز الكلور» المسال

معمل كيميائي في أيدي المسلحين؟

مقاتلون من الجيش الحر في حلب (زين كرم ـ رويترز)

ناصر شرارة

بالتزامن مع عودة الحديث عن الكيميائي السوري ووجود قوات أميركية في الأردن على مقربة من الحدود السورية لمراقبة مواقع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في سوريا، قال مصدر موثوق لـ«الأخبار» إن دمشق أبلغت الأمم المتحدة ولجنة المراقبين الدوليين، أخيراً، أن مسلحين من المعارضة السورية يسيطرون على المعمل الوحيد والمركزي في سوريا، المخصص لتعبئة «غاز الكلور» المسال، قبل أن تعمد الأخيرة إلى إقناع المسلحين بإقفاله، من دون أن تنجح في إفراغ محتوياته.

ويحتوي المعمل على أسطوانات كبيرة، تزن كل واحدة منها مئة كيلو غرام، وتكفي الأسطوانة الواحدة منها لتعقيم دمشق لمدة أسبوع بحسب استخداماتها المدنية. لكن الأسطوانة الواحدة تكفي أيضاً لإبادة قرية بتعداد 25 ألف نسمة، في حال استعملت لأغراض عسكرية. ويمكن تفجير غاز كلور بواسطة ملء أسطوانة صغيرة أو عبوة بدائية، بمادته المسالة. وينتج من ذلك تكوّن غمامة غازية لمدة أسبوع تترك إبادة جماعية في محيطها.

ووفقاً للمصدر، فإنه بعد اغتيال ضباط خلية الأزمة السورية في مبنى الأمن القومي في النصف الأول من شهر رمضان الماضي، لاحظ النظام السوري ظهور إرهاصات حملة دولية دبلوماسية وإعلامية تشكك في نيته استخدام سلاح كيميائي ضد مناطق منتفضة عليه وتسيطر عليها المعارضة، وأيضاً انتقاماً لمقتل الضباط الأربعة.

وأوضح المصدر أنه «من باب التحسّب من إمكان وجود خطة دولية مبيّتة لتوريط النظام، أعطت القيادة السياسية والأمنية العليا في دمشق حينها أمراً عاجلاً للجهات السورية التنفيذية المختصة، للقيام باستطلاع كل المراكز التي تستخدم فيها مواد كيميائية لأسباب تجارية ومدنية، فوق كل الأراضي السورية، وإعداد كشف بشأن وضعها الحالي وواقعها الأمني». وأظهر الكشف أن «المعارضة المسلحة سيطرت حديثاً على المعمل الوحيد والمركزي في سوريا المختص بتعبئة غاز الكلور المسال، وهو يقع على بعد 40 كيلومتراً شرقي حلب، على طريق الرقة قرب نهر الفرات»، علماً بأن المعمل المذكور يديره القطاع الخاص، وتملك الدولة أسهماً فيه.

وفور أخذ السلطات السورية العلم بسيطرة المسلحين على المعمل، أبلغت كلاً من الأمم المتحدة والمراقبين الدوليين الموجودين في سوريا بهذا الأمر. وحذرت من أن المسلحين أصبح لديهم عملياً غاز الكلور، أو أنهم بفعل سيطرتهم على المعمل قد يبادرون إلى استخدام هذا الغاز الكيميائي الموجود فيه بكميات كبيرة، عبر تقنيات بسيطة، كمثال وضعه في عبوات تفجّر بصاعق. ويكشف المصدر عن أن الحكومة السورية طلبت من المراقبين الدوليين تأليف لجنة مشتركة منهم ومن موظفين سوريين رسميين مختصين لزيارة المعمل، والقيام بالإجراءات اللازمة لضمان منع المعارضة المسلحة، التي تسيطر عليه، من الإفادة عسكرياً منه. وأوضح المصدر أن المراقبين وافقوا على هذا الاقتراح، ولكنّ المسلحين رفضوا أن يرافق أي ممثل عن الحكومة السورية اللجنة. وهنا اقترحت دمشق أن يقوم فريق المراقبين بإشراف الأمم المتحدة بإفراغ المعمل من أسطوانات غاز الكلور والتخلص منها، عبر رميها في نهر الفرات القريب منه. وبعد رفض المسلحين لهذا المقترح، استقرّ الحل في النهاية على قرار يقضي بأن تذهب لجنة مؤلفة حصراً من المراقبين الدوليين الى المعمل لمعالجة الأمر. وبالفعل، زارت الأخيرة برفقة خبراء من الأمم المتحدة المعمل وأقفلته، بعدما أجرت جردة لكل الأسطوانات الموجودة فيه، وأجرت فحوصات عينية لمادة الكلور المتوافرة، كما أخذت اللجنة تواقيع المجموعات المسلحة المسيطرة على المعمل بعد موافقتهم على اعتباره منطقة محرمة يحظر عليهم دخولها.

وتقول مصادر قريبة من الحكومة السورية إن هذا الإجراء لا يعتبر من وجهة نظر دمشق كافياً، لأن المسلحين عملياً لا يزالون يسيطرون، حتى الساعة، على الموقع الجغرافي الذي يوجد فيه المعمل. أي إن خيار السلاح الكيميائي لا يزال موجوداً عملياً بين يدي المعارضة في حال قررت كسر قرار توقيعها على محضر المراقبين الدوليين ودخول المعمل، وتفريغ غاز الكلور الموجود في أسطواناته الضخمة

السوريون بين تهجير الداخل وحلم الفيزا

رحلة التهجير الداخلية القسرية، التي بات معظم السوريين مجبرين عليها اليوم، دفعت أعداداً كبيرة منهم إلى البحث عن ملاذ آمن خارج البلاد، وسط معاناة الحصول على جواز السفر وتأمين الفيزا

مواطنة سورية في منطقة قريبة من إدلب (أدلغني كاروف ـ رويترز)

دمشق ـ أنس زرزر

«لا وجود لمكان آمن في سوريا». هذه العبارة يتناقلها السوريون في أحاديثهم ولقاءاتهم اليومية، فيما يتكرر سيناريو حرب المدن والشوارع، في معظم المدن والقرى السورية، التي لا تزال تعيش منذ بداية الأحداث لعبة الكرّ والفرّ بين كتائب الجيش الحرّ وعناصره المسلحين، ووحدات الجيش السوري النظامية والأجهزة الأمنية.

أيام قليلة تمضي على المواجهات، وتعلن وسائل الإعلام السورية الرسمية «تطهير الأجهزة المختصة مناطق المواجهات المسلحة من فلول العصابات الإرهابية، وسحق جميع عناصرها وقادتها وعقولها المنظمة والمدبرة»، كما حدث في منطقة الحجر الأسود، القابون، داريا، المعضمية، التقدم، جديدة عرطوز، دوما، مخيم اليرموك والعديد من المناطق المحيطة بالعاصمة دمشق. كما هي الحال أيضاً مع بقية المدن والمحافظات السورية المختلفة. لكن ما إن تمضي أيام قليلة على حال الهدوء النسبي، حتى تحاول كتائب «الجيش الحر» وعناصره السيطرة على المنطقة، ولو جزئياً، لتشتعل المواجهات المسلحة في هذه المناطق مجدداً، محولةً من بقي من سكانها إلى متاريس بشرية يحتمي خلفها طرفا الصراع غير مكترثين بمصير المدنيين العزل.

ربما كان هذا ما يبرر حركة النزوح الكبيرة التي شهدتها مجمل هذه المناطق في الأشهر الثلاثة الماضية، هرباً من رصاص القناصة، أو العيارات النارية المختلفة والقذائف المدفعية، إلى أماكن بعيدة تعيش هدوءً نسبياً من المؤكد أنه لن يستمر طويلاً.

أبو مصطفى، عامل البناء الذي يهيم على وجهه اليوم باحثاً عن مكان آمن يؤويه مع زوجته وأبنائه الخمسة، يروي بعضاً من معاناته قائلاً: «رحلة نزوحي مع عائلتي بدأت من منطقة الحجر الأسود إلى مخيم اليرموك، ومنه إلى جرمانا، وبعد دخول الجيش السوري وتطهير الحجر الأسود، عدت لأجد أن منزلي قد دمر وأحرق بالكامل». وأضاف: «لو كنت أملك المال الكافي اليوم، لغادرت سوريا على الفور، إلى أي مكان في العالم». ويقول: «استمعت أخيراً إلى تصريحات وزير الخارجية السورية وليد المعلم، التي طالب فيها جميع اللاجئين السوريين بالعودة إلى أرض الوطن، بعد أن وعدهم بتوفير الأمن والأمان لهم». ويضيف: «لا أعرف أين يقيم سيادة الوزير المعلم، لكني على يقين تام بأن مكان إقامته بعيد جداً عن مناطق المواجهات المسلحة، ولم يقض ليلة واحدة تحت القصف والرصاص» في الأشهر الثلاثة الماضية.

صور اللاجئين السوريين تصدّرت مجمل المحطات الفضائية والإعلام العالمي، لكن لم تكترث أي من هذه المحطات الفضائية بمشاهد آلاف السوريين الذين يقفون ساعات طويلة أمام دوائر الهجرة والجوازات، للحصول على جواز سفر بعد أن حسموا أمرهم بمغادرة وطنهم، باحثين عن بلاد أكثر أمناً.

في منطقة البرامكة تنتظم طوابير طويلة جداً اتخذت شكل صفوف متوازية من آلاف المراجعين على أبواب دائرة الهجرة والجوازات. أحد موظفي الدائرة المكلف تسليم جوازات السفر لأصحابها، لم يتردد في القول: «لو اصطفت هذه الجموع بشكل طولي منتظم، لربما تجاوز طولها 1500 متر». ويضيف: «طاقة عمل مديريتنا لا تتعدى إنجاز وطباعة وتسليم 500 جواز سفر يومياً، رُفعت إلى 750، ما زاد علينا حجم الضغط والجهد»، لافتاً إلى أن «هناك مئات المراجعين يحضرون منذ ساعات الصباح الباكر، ولا يصلون إلى داخل المديرية من شدة الازدحام اليومي».

ورغبةً منهم في تنظيم العمل وتخفيف الضغط والازدحام عن مكاتب مديريتهم، يعمل سامي ورفاقه اليوم، على توزيع أوراق صغيرة على المراجعين، تحمل تاريخاً محدداً لعودتهم ربما بعد عدة أيام، في محاولة منهم لضبط عدد المراجعين يومياً، بما يتناسب واستطاعة عمل مديريتهم.

معظم الواقفين في طابور الانتظار هم من الشباب في مقتبل العمر. يلخّص لنا نضال (29 عاماً) معاناة وهموم معظم الشباب الذين يصطفون في انتظار دورهم بقوله: «كنت أعمل محاسباً في إحدى شركات بيع الأجهزة المنزلية العالمية. سرّحت من عملي بعدما أغلقت الشركة مكاتبها في سوريا نتيجة الأحداث. بعدها بقيت نحو عام كامل بلا عمل. الآن ضاقت بي السبل ولم يعد أمامي سوى السفر من دون هدف محدد».

وفيما ينتظر نضال اليوم فيزا من أحد أقاربه في فرنسا أو السويد أو السعودية، يقول: «ما أريده فقط هو الخروج من هذه الجحيم الذي نعيشه. أصبحت عالة على عائلتي، فضلاً عن الظروف الأمنية الصعبة جداً. أعتقد أن الأوضاع تحتاج إلى أكثر من 20 عاماً لتعود إلى ما كانت عليه قبل بداية الأحداث، هذا إن توقف العنف والقتل والقتال اليوم». أبو سامح (39 عاماً)، لا

عن «غاز الكلور»

داخل عبوات أو أسطوانات غاز صغيرة، واستخدامها عسكرياً.
ويلاحظ المصدر أنه تبيّن لاحقاً للسلطات السورية أن احتلال المسلحين للمعمل جرى في المرحلة الزمنية نفسها التي بدأت تتعالى فيها الأصوات في كل من الغرب وإسرائيل، المشكّكة في أن النظام السوري قد يستخدم أسلحة كيميائية ضد المعارضة.
وتكشف مصادر دبلوماسية مطلعة أن حواراً ثلاثياً منسّقاً، بعيداً عن الأضواء، كان جرى خلال الصيف الحالي بين سوريا وروسيا وأميركا، بشأن اتخاذ إجراءات لضمان تحييد المنتج الكيميائي الموجود في سوريا عن إمكان استخدامه عسكرياً في الصراع الداخلي، سواء من قبل المعارضة أو النظام.
ووفقاً لهذه المصادر، نجح هذا الحوار في تنفيذ خطوات عملية، قادت وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا في حينه إلى القول إن واشنطن راضية عن إجراءات الحماية التي قامت بها دمشق على صعيد خطر «السلاح الكيميائي».
وتلفت المصادر إلى أنه في الوقت عينه الذي أخذ فيه الحوار الثلاثي يحقق نتائج مرضية، أطلقت إسرائيل حملة تصريحات تحذر من الترسانة العسكرية الكيميائية السورية.
لكنّ روسيا تنشط في الكواليس الدبلوماسية للمجتمع الدولي، على خط تأكيد الضمانات بأن النظام السوري ليس في وارد استخدام الخيار الكيميائي ضد المعارضة. وتؤكد أنه فيما من المعروف أن سوريا تملك معامل للمنتج الكيميائي للاستخدامات المدنية، فإنه لا أحد في الغرب أو حتى في روسيا، يملك معلومات أكيدة عن وجود تصنيع عسكري لهذا المنتج.

يختلف في رأيه كثيراً عن نضال، فالمهم الآن هو تجديد جواز سفره، والحصول على آخر لزوجته وأبنائه الثلاثة، ومن ثم تبدأ رحلة البحث والاستجداء للحصول على فيزا للسفر إلى أي مكان في العالم. يؤكد أبو سامح أن «القصة لا تنتهي بالحصول على جوازات السفر، فغالبية السفارات مغلقة منذ الأشهر الأولى للأحداث، ومن يرد تقديم أوراقه، فعليه السفر إلى لبنان أو الأردن، ولك أن تتخيل معاناة عائلة كاملة عليها السفر ليوم واحد إلى بلد آخر، من أجل ساعة واحدة في إحدى السفارات». أبو سامح أنفق معظم ما يملكه من مال تقريباً، في سفره المتكرر إلى لبنان لتقديم أوراق الهجرة أو السفر إلى السفارات الأجنبية هناك، ما جعله يتعاقد مع سائقي سيارات الأجرة العاملة على خط بيروت ـ دمشق الذين وجدوا مصدر رزق إضافياً، كما هي الحال مع سيمون. الأخير لا يتردد بالقول: «معظم زبائني من سوريا». ويضيف: «منهم من يثق بي من أجل متابعة سير أوراقه في السفارات، وأنا أقوم بهذه الخدمة مقابل أجر مادي معقول».
لا يلتفت النظام السوري، اليوم، إلى خطر هجرة الآلاف من خيرة شبابه وأبنائه وطاقاته الواعدة خارج البلاد، باحثين عن فرصة عمل تحميهم من الفقر والعوز، وعن مكان آمن يحميهم من جحيم الحرب. عن ذلك يقول الباحث الاجتماعي، محمد نور الدين: «إنها خسارة الأكبر لسوريا. من الصعب، بل من المستحيل، تعويضها. من الممكن أن نعيد بناء كل شيء تهدم في الحرب، لكن كيف نستطيع تعويض الطاقات الشابة التي هاجرت من البلاد، والتي ستهاجر في الأيام المقبلة؟».

موسكو ودمشق تردان على أنقرة: لا أسلحة على الطائرة ولا ننتظر شهادة

بقيت تركيا على موقفها إزاء النفي الروسي والسوري، مصرة على أنّ الطائرة المدنية السورية التي اعترضتها كانت تنقل معدات عسكرية لسوريا، فيما جدّدت موسكو، أمس، على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، أنّ الطائرة لم تكن تحمل أسلحة، وكانت تحمل شحنة قانونية من تجهيزات الرادار.
وأضاف لافروف «ليس لدينا أسرار. بالطبع لم تكن هناك أسلحة على الطائرة. كانت هناك شحنة على الطائرة أرسلها مورد قانوني روسي على نحو قانوني إلى عميل قانوني». وتابع إنّ «هذه الحمولة هي معدات الكترونية لمحطة رادار، وهي معدات ذات استخدام مزدوج، لكنها ليست محظورة بموجب أيّ اتفاقيات دولية».
وخلص الوزير الروسي إلى القول «حسب معطياتنا، فإنّ الجهة الموردة ستطالب بإعادة الحمولة التي تعدّ ملكاً لها. ونحن بانتظار ردّ الجانب التركي على طلبنا بتوضيح أسباب رفض السماح للدبلوماسيين الروس بلقاء مواطنينا الموجودين على متن الطائرة».
وقالت وزارة الخارجية الروسية إنها لم تتلقّ بعد أيّ معلومات عن المحتويات التي صادرتها السلطات التركية من على متن الطائرة. وأعلن المتحدث باسم شركة «روس أوبورون أكسبورت» التي تتولى تصدير الأسلحة الروسية، فياتشيسلاف دافيدينكو، إن الطائرة السورية لم تحمل شيئاً من أملاك شركته، مؤكداً أن شركته تلتزم بالتشريعات الدولية والروسية.
بدوره، أكد المتحدث باسم الخارجية السورية، جهاد مقدسي، في حديث تلفزيوني، أن «الطيران المدني السوري لا يحمل أيّ مواد محرّمة دولياً ولا أسلحة»، مشدداً على «أننا لا ننتظر شهادة حسن سلوك من الحكومة التركية». ولفت إلى أنّ «الطيار لم يعرف ما هو الجسم الغريب الذي أحاط بالطائرة»، مشيراً إلى أنه «خرق واضح للمعاهدات الدولية».
في السياق، عبّرت الولايات المتحدة عن وقوفها إلى جانب تركيا التي تواجه تحديات عدّة بسبب النزاع السوري. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، إنّ الولايات المتحدة تؤيد قرار الحكومة التركية تفتيش الطائرة المتجهة من روسيا إلى سوريا. وأضافت «إنّنا قلقون من أيّ محاولات لتوريد الأسلحة إلى نظام الأسد، لأنه من الواضح أنّه يستخدمها ضد شعبه».
في موازاة ذلك، أضيف إلى التوتر السياسي توتّر حدوديّ جديد مع اعلان مسؤول تركي لوكالة «فرانس برس» عن إقلاع مقاتلة تركية من دياربكر، «أبعدت مروحية سورية اقتربت من الحدود». وقال المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، إنّ «هذه المقاتلة أقلعت بعدما أرسل الجيش السوري مروحية مكلفة قصف بلدة اسمرين السورية التي سقطت في أيدي الثوار السوريين».
دبلوماسياً، دعت روسيا والصين إلى تسوية الوضع في سوريا بأسرع ما يمكن على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي وبيان جنيف، لمجموعة العمل حول سوريا. وأصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً في عقب مشاورات جرت بين نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، ونظيره الصيني تشاي جون، جاء فيه أنّ الدبلوماسيين أكدا على أن «جهود المجتمع الدولي لمساعدة هذه العمليات يجب أن تقوم على المبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك احترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي الدول». وقالا إنّ المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية الأخضر الإبراهيمي يجب أن يؤدي دوراً مهماً في تحقيق هذا.
في موازاة ذلك، شدّدت روسيا، أيضاً، على ضرورة قيام اللاعبين الخارجيين بخطوات متزامنة بهدف الوقف الفوري للعنف والعمليات الحربية من قبل جميع الأطراف في سوريا. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن بيان لوزارة الخارجية، عقب لقاء نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية في موسكو، أن غاتيلوف أشار إلى «ضرورة اتخاذ اللاعبين الخارجيين خطوات متزامنة بهدف الوقف الفوري للعنف والعمليات الحربية من قبل كافة الأطراف، وإقامة الحوار الوطني الواسع الهادف إلى بلوغ الوفاق السوري الشامل حول نظام الدولة السورية».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مقاتلة تركية أبعدت مروحية سورية اقتربت من الحدود

اشتباكات في حلب وادلب

تواصلت الاشتباكات العنيفة في حلب بالتزامن مع تصعيد المقاتلين المعارضين هجماتهم على نقاط استراتيجية للقوات النظامية في محافظتي إدلب وحلب. وأفاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن «اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة في محيط دوّار حيّ الصاخور، الذي تحاول القوات النظامية اقتحامه» يترافق مع قصف عنيف.
في الوقت نفسه، تستخدم القوات النظامية الطائرات الحربية في قصف عدد من قرى محافظة ادلب، وبينها بلدة جرجناز، التي شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منها، بحسب المرصد.
وكانت المعارك الضارية لا تزال مستمرة في محيط مدينة معرة النعمان في ادلب، التي سيطر عليها المقاتلون المعارضون قبل أيام، ويحاولون بسط سيطرتهم على كامل المنطقة، بينما تحاول القوات النظامية استعادة هذه المدينة الاستراتيجية الواقعة على طريق الإمداد إلى حلب.
كذلك وقعت اشتباكات عنيفة في محيط معسكر وادي الضيف الذي يحاصره المعارضون منذ ثلاثة أيام، ويعدّ أكبر قاعدة عسكرية في المنطقة.
في موازاة ذلك، شنّ المقاتلون المعارضون، فجر أمس، هجوماً على كتيبة للدفاع الجوي في قرية الطعانة على طريق حلب الرقة، وتمكنوا من السيطرة على جزء منها، بحسب ما أوضح المرصد.
وفي درعا، قتل 14 عنصراً من القوات النظامية اليوم في هجوم للمقاتلين المعارضين على حاجز في قرية خربا، بحسب المرصد. بينما أفادت الوكالة السورية للأنباء «سانا» أنّ اشتباكات اندلعت في مناطق متفرقة من البلاد، وأنّ العشرات من مقاتلي المعارضة قتلوا.
كذلك عثر يوم أمس على جثة مدير المستشفى الجامعي في حلب مصابةً بطلقات نارية بعد أسابيع من خطفه، حسبما أفادت وكالة «سانا». وذكرت الوكالة أنّ «الجهات المختصة عثرت على جثة الطبيب محمود تسابحجي وعليها آثار اطلاق نار، منها طلق ناري في رأسه، وذلك في منطقة الكاستيلو في حلب» من دون أن تبيّن تاريخ الوفاة. وأشارت الوكالة إلى أنّ «مجموعة ارهابية مسلحة» كانت قد خطفت تسابحجي منذ ستة أسابيع من أمام منزله في حيّ السبيل في المدينة.
إلى ذلك، أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن مقتل اثنين من أنصاره خلال عملية عسكرية نفذاها في مدينة درعا. وقال القيادي في التيار، محمد الشلبي، الملقب بـ«أبي سيّاف»، إن «اثنين من أنصار التيار استشهدا خلال عملية عسكرية نفذاها ضد الجيش السوري النظامي في مدينة درعا جنوب سوريا». وأوضح أن الأول يدعى محمود عبد العال، وهو نسيب عبد شحادة الملقب بـ«أبي محمد الطحاوي»، منظّر التيار وأحد أبرز قادته، والثاني يدعى ناصر الدلقموني، من مدينة إربد شمال البلاد.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

إرجاء اجتماع المجلس الوطني السوري

أرجأ المجلس الوطني السوري اجتماعه المقرر الأسبوع المقبل في الدوحة إلى مطلع شهر تشرين الثاني لإقرار صيغة توسيع المجلس، بعد ورود عدد كبير جداً من طلبات الانتساب، بحسب ما ذكر أمين سر المجلس أنس العبدي. وأوضح العبدي أنّ السبب الرئيسي للإرجاء هو أنّ لجنة إعادة هيكلة المجلس «تلقّت عدداً ضخماً من الطلبات، أكثر مما كان متوقعاً، من مكوّنات مختلفة من الحراك الثوري والمجتمع المدني وتيارات سياسية». وأوضح أنّ توحيد المعارضة سيكون على مرحلتين: المرحلة الأولى: إعادة الهيكلة التي يفترض الانتهاء منها في الاجتماع المقبل للهيئة العامة بهدف أن يضمّ المجلس «أكبر عدد من المنضوين تحت أهداف الثورة السورية». والمرحلة الثانية تقوم على «التنسيق مع الأطراف التي لا تريد الانضمام إلى المجلس لتوحيد الرؤية حول مستقبل سوريا».
(أ ف ب)

إيطاليا: جهود مضاعفة لنتائج ملموسة

رأى رئيس مجلس النواب الإيطالي، جانفرانكو فيني، أنّ الأزمة السورية تتطلّب جهوداً مضاعفة من المجتمع الدولي للتوصل إلى نتائج ملموسة. ونقلت وكالة أنباء «آكي» الإيطالية عن فيني قوله «إنّ تداعيات هذه الأزمة يتردّد صداها، حتماً على المنطقة بأسرها، من تركيا إلى العراق، ومن لبنان إلى الأردن». ودعا رئيس البرلمان الإيطالي إلى عدم نسيان الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي «طال أمده».
(يو بي آي)

الإبراهيمي يلتقي داوود أوغلو اليوم

يصل المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي (الصورة) إلى إسطنبول اليوم، في زيارة يلتقي خلالها وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو. وسيبحث الطرفان «كل أوجه» النزاع السوري. وكان الإبراهيمي قد التقى، يوم أمس، الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز حيث تباحثا «الأوضاع الراهنة في سوريا والسبل الكفيلة بإنهاء جميع أعمال العنف ووقف نزف الدم وترويع الآمنين وانتهاكات حقوق الإنسان».
(أ ف ب)

عشرات الإصابات في اشتباكات ميدان التحرير

عشرات الجرحى سقطوا أمس في ميدان التحرير، بعدما تحولت تظاهرات «كشف الحساب» للرئيس المصري إلى مصادمات بين القوى المدنية وأنصار جماعة الإخوان المسلمين الذين اعتدوا على منصة المحتجين مرددين هتافات التأييد لمحمد مرسي

إخوان مصر يجتاحون جمعة «حساب» الرئيس

القاهرة ـ **محمد الخولي**
الإسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

حرب شوارع جرت أمس بين منتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، وعدد من شباب الحركات والأحزاب المدنية، أدت إلى إصابة العشرات بجروح، فيما كان التطور الأبرز بعد ساعات الاشتباكات الطويلة اقتحام عدد من المتظاهرين في مدينة المحلة الكبرى مقر جماعة الإخوان المسلمين. ولجأ المحتجون إلى احراق بعض محتويات المقر وتحطيم صور الرئيس محمد مرسي.

وكان ميدان التحرير قد شهد أولى المناوشات بين المتظاهرين. فبينما دعت الأحزاب المدنية إلى التظاهر في ميدان التحرير تحت عنوان «حساب الرئيس»، حضر شباب الإخوان إلى الميدان تلبيةً للدعوة التي أعلنتها الجماعة لمطالبة مرسي بالتمسك بقراره «باستبعاد النائب العام من منصبه» وإعادة محاكمة قتلة الثوار، والعمل على تطهير المؤسسات القضائية.

وإن كان من الصعب تحديد المخطئ فوراً، فإن الطرفين تبادلا إلقاء التهم على بعضهما، وأيضاً إلقاء الحجارة، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات، قدّرها عدد من المتابعين للتظاهرات بالميدان بالعشرات.

وكانت التظاهرات قد انطلقت على وقع هتاف القوى السياسية المعارضة للإخوان «بيع بيع بيع الثورة يا بديع. عيش حرية إسقاط التأسيسية، يسقط يسقط حكم المرشد». هذه الهتافات سبقها إعلان القوى السياسية تظاهرها في الميدان حساباً للرئيس على مرور الـ100 يوم له من دون أن ينفذ ما وعد به خلال حملته الانتخابية، وطلباً لإلغاء تشكيل الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور. كذلك أعربت هذه القوى عن استنكارها لتجاهل العدالة الاجتماعية في قرارات الرئيس، وانتهاج نفس سياسات المخلوع حسني مبارك الاقتصادية.

لكن سرعان ما تطور الأمر إلى اشتباكات عقب صلاة الجمعة مباشرة، إذ خرج عدد من المصلين من مسجد عمرو مكرم الموجود في الميدان، وهجموا على المنصة حيث الأحزاب المدنية وأزالوها. كذلك اشتبكوا مع المعارضين لسياسات مرسي، مرددين هتافات مؤيدة للرئيس. الاعتداءات أجبرت شباب القوى المدنية على الانسحاب من الميدان إلى شارع محمد محمود مع تبادل لإلقاء الحجارة. لاحقاً، عاد المعارضون لمرسي إلى السيطرة على الميدان مرة أخرى بعد انسحاب مؤيدي الرئيس، مستغلين وصول المسيرات التي تحركت من أمام مناطق مختلفة تلبيةً لدعوة القوى. لكن الأمر ظل كراً وفراً بين الجانبين.

اللافت في كل ما جرى تشديد قيادات في جماعة الإخوان المسلمين على أن أنصارها لم ينزلوا عقب الصلاة إلى ميدان التحرير. وقال المتحدث الرسمي باسم الجماعة، محمود غزلان، عبر الصفحة الرسمية للإخوان على «الفايسبوك»: «جماعة الإخوان المسلمين ليست موجودة حتى الآن في ميدان التحرير، ومن المقرر نزول أعضائها عقب صلاة العصر». ورفض دخل الرئيس المصري، محمد مرسي، في مواجهة مع النائب العام المصري، المستشار عبد المجيد محمود، بعد رفض الأخير قراراً بتعيينه سفيراً لدى الفاتيكان، متسلحاً بتأييد القضاة له.

وأكد محمود أن تمسكه بموقعه الوظيفي، ليس طمعاً منه في المنصب أو غيره من المناصب، بل يأتي دفاعاً منه عن الحصانة القضائية، إذ ينص القانون على أنه يُمنع عزل القضاة، وأنهم إذا شغلوا مناصب تنفيذية بدلاً من مناصبهم القضائية يكون ذلك بموافقتهم.

وعن تفاصيل صدور قرار ابعاده، أوضح محمود أنه تلقى اتصالات هاتفية حملت تهديدات له بصورة مباشرة وغير مباشرة، وترغيباً له للاستقالة من منصبه، مشيراً إلى أنه تلقى أول من أمس اتصالين من وزير العدل أحمد مكي ورئيس الجمعية التأسيسية حسام الغرياني.

وأوضح محمود أن وزير العدل اقترح عليه أن يعود إلى العمل في المحاكم لحين تدبير منصب كريم له، لكن النائب العام رفض الأمر. أما الغرياني، فطالب محمود بالتخلي عن منصبه تحت ذريعة «خطورة الموقف». ولفت النائب العام إلى أن الغرياني أبلغه بصورة حملت تهديداً مباشراً أن «المتظاهرين من الممكن أن يتوافدوا إلى مكتبك، وأن يقوموا بالاعتداء عليك». وبعد هذا الجدل قال محمود للغرياني «أنا لا أصدر موافقة مسبقة على أي شيء، ولرئيس الجمهورية أن يتخذ ما يراه من قرارات».

ويخوض محمود معركته ضد قرار ابعاده من منصبه مدعوماً من القضاة. وفي أعقاب اجتماع طارئ حضره عدد من أعضاء نادي القضاة، أعلن المستشار أحمد الزند، رئيس النادي أن «قضاة مصر يطالبون النائب العام بالبقاء في منصبه والذهاب إلى مكتبه يوم السبت». وأضاف «واهم من يظن أن بين القضاة طنطاوي أو عنان»، في اشارة إلى المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة السابق والفريق سامي عنان رئيس الأركان السابق، اللذين أحالهما مرسي على التقاعد في آب، قبل أن يعينهما مستشارين له. ونبه الزند إلى أن الوقوف إلى جانب محمود «ليس تشيعاً لشخص، بل انتصار للقانون ودولة القانون».

في المقابل، طالب القائم بأعمال رئيس حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين عصام العريان، محمود بقبول منصب سفير مصر لدى الفاتيكان «بكرامة». وقال عبر حسابه على «فايسبوك» «أهمس لعبد المجيد محمود، الخيار الأفضل لك قبول المنصب بكرامة. فكر جيداً، الخيارات الأخرى صعبة».

وكان مرسي قد أصدر القرار مستغلاً الغضب الشعبي لصدور أحكام بالبراءة في قضايا قتل متظاهرين أثناء ثورة «25 يناير».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مرسي: نترصد من يتعاون مع الأعداء

على وقع هتافات ولافتات «الشعب يريد تطهير القضاء»، ألقى الرئيس المصري محمد مرسي (الصورة) أمس كلمة في مؤتمر جماهيري في الإسكندرية، ليؤكد أنه يحترم أحكام القضاء، وحريص على أن تكون السلطة القضائية مستقلة تماماً حتى في تطهير نفسها. وأوضح أنه لم يستخدم سلطة التشريع سوى 4 مرات.

وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات من قرار مرسي بإصدار قرار بإبعاد النائب العام عبد المجيد محمود، عن منصبه، مقابل رفض الأخير للأمر، رغم وجود غضب شعبي على النائب العام بعد تبرئة المتهمين في موقعة الجمل. وعن أحكام البراءة التي نالها المسؤول السابق في عهد حسني مبارك، قال مرسي: «الأدلة الجنائية الموجودة ضد المجرمين قليلة، لأنها كانت معهم وأفسدوها، وإذا كانت الأحكام لا ترضينا، فهذا لا يعني أن القاضي ظالم». وأضاف: «لجنة تقصي الحقائق طلبت مدّ عملها لآخر كانون الأول، ولن أترك من أفسدوا الوطن يعيشون أحراراً بيننا». وتطرق إلى ضباط 8 أبريل المؤيدين للثورة، لافتاً إلى أنه أفرج عن 21 منهم وبقي 5 يأخذون دورات إعادة تأهيل قبل الإفراج عنهم.

وتحدث مرسي عن «وجود من يتعاون مع الأعداء»، قائلاً: «عيوننا مفتوحة ومستعدون»، قبل أن يستدرك بالقول «إنه لا يقصد أي مصري بهذا الكلام؛ فالمصري لا يتعاون مع الأعداء».

وفي الاقتصاد، أكد مرسي، خلال المؤتمر الذي حضره الآلاف، أغلبهم من أعضاء الجماعة، أن مؤشرات الاقتصاد بدأت في الارتفاع.

(الأخبار)

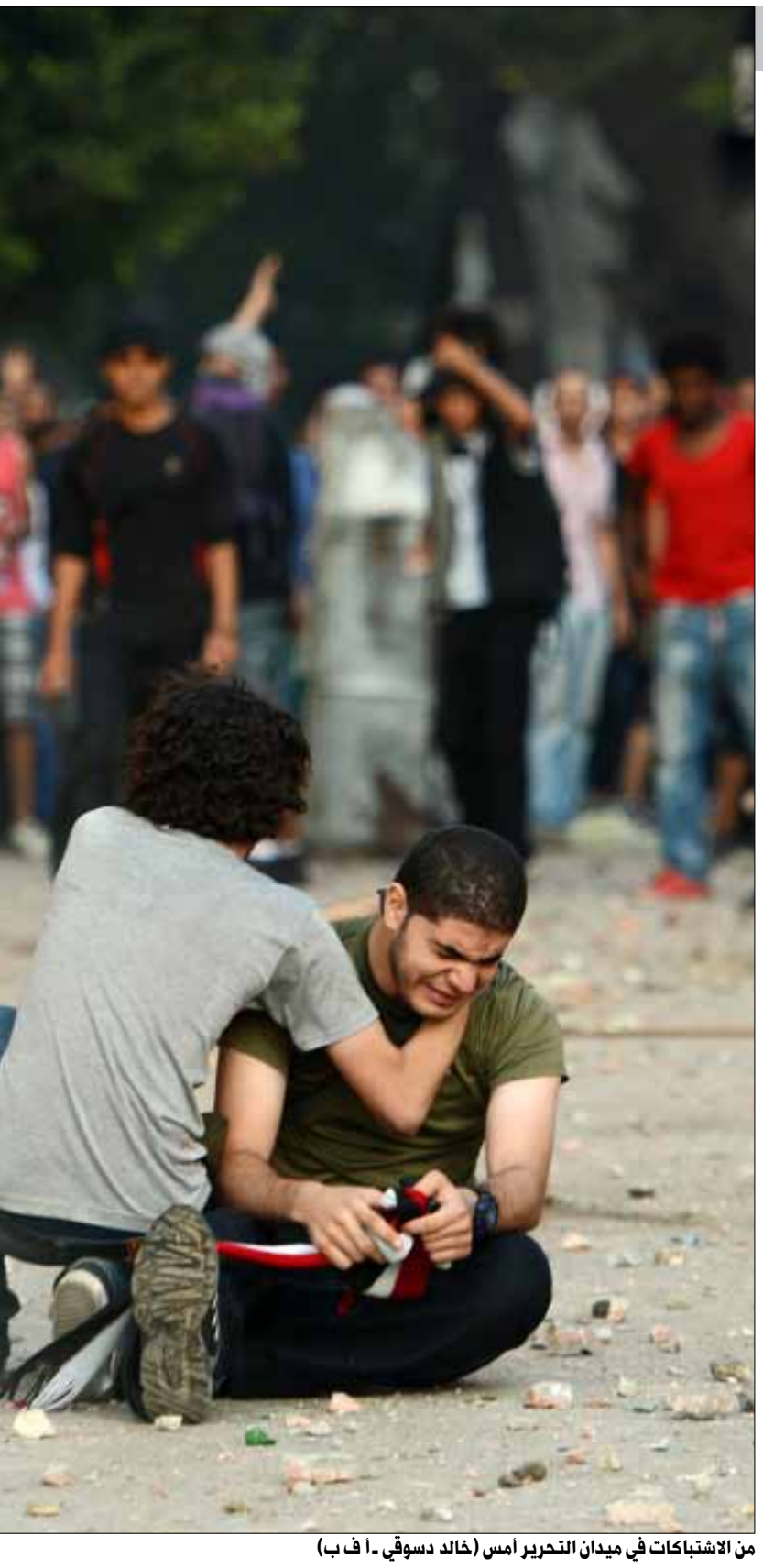

من الاشتباكات في ميدان التحرير أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

النائب العام المصري يرفض قرار إبعاده
القضاة: ليس بيننا طنطاوي أو عنان

ما قل ودل

نفى المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، العقيد أحمد محمد، وجود قواعد عسكرية أجنبية في مصر أو وجود خطط لخفض عديد القوات المسلحة المصرية، وذلك رداً على تقارير تفيد بأن الجيش المصري تعاقد مع شركات أمنية مقرها الولايات المتحدة. وأكد أن قراراً سياسياً كهذا يتخذه مجلس الشعب أو مجلس الدفاع القومي. بدورها، أصدرت السفارة الأميركية في مصر بياناً نفت فيه وجود قواعد عسكرية أميركية في مصر.

(رويترز)

غزلان اتهام جماعة الإخوان بالاعتداء على المتظاهرين بالتحرير.

متظاهرون يقتحمون مقر الإخوان في المحلة ويحطمون صور مرسي

عصراً أمام دار القضاء العالي، والذين ذهبوا إلى التحرير، التجمع عند المتحف للتحرك بمسيرة إلى دار القضاء العالي».
أما موقع جريدة حزب «الحرية والعدالة»، فألقى بالتهمة على «الطرف الثالث» من جديد، معتبراً ما حدث «محاولة مجموعة من الشباب المجهولين لإثارة الفزع في الميدان عقب صلاة الجمعة». وأضاف: «حطموا المنصة الرئيسية، وانتشروا بشكل مثير للريبة في أرجاء الميدان وهم يصرخون مدعين أن شباب الإخوان اعتدوا عليهم بالضرب، إلا أن متظاهري الميدان طردوهم وأبعدوهم».
في المقابل، اتهمت القوى المدنية الإخوان «بالبلطجة». وقال بيان الجبهة الحرة للتغيير السلمي وتحالف القوى الثورية: «نرفض ما يفعله أعضاء الجماعة الحاكمة من وضع أنفسهم موضع المعارضة للمعارضين على حكمهم واستخدامهم القوة المفرطة والتعدي على من يعارضونهم ويحاسبونهم على فشلهم».
وطالب جورج إسحاق، أحد مؤسسي حركة كفاية، قيادات حزب الحرية والعدالة والجماعة بسحب شباب الإخوان لفض الاشتباكات بالميدان، وهو ما ذهب إليه عمرو حمزاوي رئيس حزب مصر الحرية.
أما في الإسكندرية، التي زارها مرسي أمس، فلم يختلف الأمر كثيراً. فعلى بعد مسافة لا تزيد على 4 كيلومترات من مكان وجوده، نظمت المئات من القوى السياسية تظاهرة عند مسجد القائد إبراهيم، أعقبتها مسيرة لمنطقة سيدي جابر عبر طريق الحرية الموازي لطريق الكورنيش القريب من مؤتمر مرسي.
وردد المشاركون هتافات «إصحى يا مصري صح النوم خلاص عدا المية يوم»، و«شوفت الفجر والجراءة قتلوا إخوتنا وأخدوا براءة»، فيما قامت حركة أزهريون بتوزيع بيان يؤكد أن الشعارات الدينية لا تقوم عليها الدول، بل العدل، منوهين أن للسياسة أهلها وللدين أهله.

إضاءة

الكشف عن تعذيب أسرى 67

كشف فيلم اسرائيلي جديد بعنوان «هذا ما رأينا» مقاطع مصورة تعود إلى فترة حرب 1967، وتظهر فيه فضائح إساءة معاملة الأسرى المصريين، من قبل جنود الشرطة العسكرية الإسرائيلية. وأظهر الفيديو، الذي بثه موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي، للمرة الأولى مواد وثائقية نادرة تتمثل في صور بيتية صُوّرت بكاميرا 8 ملم. وذكر الموقع أنه سيعرض أسبوعياً ويبث مقاطع من الفيلم، الذي يسجل ماذا فعلته دولة إسرائيل وسجلته عدسات المصورين.
وذكر الموقع أن الفيلم مشروع قام به المنتج الإسرائيلي اريك برنشتاين والمخرج الياف ليلط، واستند إلى ما صوّره جندي الاحتياط رؤوبين سيلع، الذي شارك في الحرب، ووثّقها عبر صور كشفت عن «واقع وحشي ومحرج، لن يكلف أحد نفسه عناء تخليدها في كتب التاريخ»، بل اكثر من ذلك، كان كثيرون يفضلون إخفاءها او طمسها. وأضاف الموقع إن سيلع أُرسل خلال الحرب إلى احد معسكرات الأسرى المصريين، الذي أُقيم في مطار العريش، ووصل إلى هناك مع كاميرته، وصوّر ما يجري هناك، ووثّق السلوك العنيف لجنود الشرطة العسكرية تجاه الأسرى المصريين، وهو سلوك لم يكن بحسب الموقع «متوقعاً من قبل الجنود في زمن الحرب»
(الأخبار)

نتنياهو ينفي موافقته على الانسحاب الكامل من الجولان المحتل

علي حيدر

نفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن أنه وافق على الانسحاب من هضبة الجولان في إطار مفاوضات سرية بين إسرائيل وسوريا بوساطة أميركية.
وأكد مكتب نتنياهو أن هذا التقرير غير صحيح، وأن المسألة تتعلق بمبادرة أميركية من بين مبادرات كثيرة عرضت على إسرائيل في السنوات الأخيرة، لم تقبل بها إسرائيل في أي مرحلة.
ولفت المكتب إلى أن المبادرة قديمة وغير ذات صلة، مشيراً إلى أن نشرها الآن يعود لأهداف سياسية، في إشارة إلى تزامنها مع إعلان تقديم موعد الانتخابات والتأثير على ثقة الجمهور الإسرائيلي به.
وكانت «يديعوت أحرونوت» قد ذكرت أنه بعد سنتين ونصف من انتخابه رئيساً للوزراء، أدار نتنياهو مع وزير الدفاع إيهود باراك، مفاوضات غير مباشرة مع الرئيس السوري بشار الأسد، وافق خلالها على الانسحاب الكامل من هضبة الجولان. وأكدت أن المفاوضات جرت بوساطة الدبلوماسي الأميركي فريد هوف، والخبير في ترسيم خطوط الحدود في مناطق النزاع، والممثل الأكبر لإدارة الرئيس باراك أوباما لشؤون سوريا ولبنان.
ولفتت الصحيفة أيضاً إلى أن المفاوضات جرت بسرية نادرة حتى تجاه الأجهزة الأمنية، وأن الوثائق تؤكد أن الأميركيين فوجئوا باستعداد نتنياهو لأن يعرض على السوريين أكثر من أسلافه، والمراهنة على كل الصندوق، وصولاً إلى الموافقة على الانسحاب حتى خط الحدود المسمى «الرابع من حزيران 1967»، وهو ما كان إيهود باراك قد رفضه عندما كان يتولى رئاسة الوزراء في عام 2000، وأدى في حينه إلى فشل المفاوضات السورية الإسرائيلية.
وبحسب «يديعوت»، فقد تقررت الحدود الدولية بين سوريا وإسرائيل، في اتفاقية هدنة عام 1949، بما يسمح لها بالسيطرة على كل شواطئ بحيرة طبريا، إلا أنه حتى عام 1967 ضم السوريون رويداً رويداً المنطقة حتى الخط المياه وثبتوا مفهوماً بات أمراً مركزياً في أي مفاوضات مستقبلية، هو «إنزال الأقدام في مياه البحيرة».
ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية إشارتها إلى موافقة نتنياهو وباراك على الانسحاب إلى هذه الحدود مقابل اتفاق سلام يتضمن توقعاً إسرائيلياً، لكن من دون تعهد من جانب الأسد، بقطع العلاقات الخاصة بين سوريا وايران.
أما بالنسبة إلى المدة التي سيستغرقها تنفيذ الاتفاق، فقد بقيت هذه القضية معلّقة؛ إذ طلب السوريون تنفيذها في غضون فترة زمنية قصيرة تراوح بين سنة ونصف إلى سنتين، أما في إسرائيل فأملوا بفترة زمنية أطول.
ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الادارة الاميركية قوله قبل بضعة ايام إن المفاوضات كانت جدية وبعيدة الأثر، وانه كان يمكن الافتراض أنه «لولا الحرب الأهلية السورية لانتهت باتفاق».

إسرائيل

خطط لإجلاء مصابي الحرب

محمد بدير

كشفت صحيفة «معاريف» أمس، عن خطط لوزارة الصحة والمؤسسة الأمنية الإسرائيليتين لنقل مصابين ومرضى إلى خارج إسرائيل في حال نشوب حرب أو حصول هزة أرضية.
وقالت الصحيفة إن «الخطط الجارورية» الخاصة بوزارة الصحة تلحظ احتمال أن يصار إلى نقل مصابين جواً وبحراً إلى مستشفيات في دول أوروبية تتمتع إسرائيل بعلاقة جيدة معها، من بينها إيطاليا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، وتلحظ إمكانية نقل مصابين ومرضى إلى دول مجاورة مثل قبرص واليونان. وأوضحت أن المصابين الذين ستشملهم عملية النقل، ليسوا فقط ممن سيتعرضون للإصابة خلال الحرب أو الكارثة الطبيعية المفترضتين، بل أيضاً من المرضى الموجودين في المستشفيات الإسرائيلية قبل نشوب الحرب أو وقوع الكارثة.
وبحسب «معاريف»، من بين الاحتمالات التي تدرس، نقل المصابين جواً على متن طائرات إسرائيلية وأجنبية، وبحراً بواسطة سفينة هي عبارة عن مستشفى عائم. وأشارت الصحيفة إلى أن من يمتلك سفينة كهذه هو الأسطول السادس الأميركي المنتشر في مياه البحر الأبيض المتوسط. وقالت إن إسرائيل توصلت إلى تفاهمات مع جهات أميركية تقوم بموجبها هذه السفينة بنقل الجرحى والمصابين الإسرائيليين عند اللزوم.
ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الصحة الإسرائيلية قوله إن الحديث ليس عن اتفاقيات مكتوبة وموقعة بين الجانبين الإسرائيلي والأميركية، بل عن «تفاهمات بيننا، برغم أن إسرائيل ستضطر إلى الدفع مقابل ذلك؛ لأن معظم المستشفيات خاصة».
وشددت على أن اللجوء إلى تفعيل هذه التفاهمات سيكون في الحالات القصوى، مثل هزة أرضية كبرى تتعرض المستشفيات فيها للإصابة، حيث الاستعدادات تحاكي حالات يتعرض فيها أشخاص كثيرون للإصابة بشكل تعجز فيه المؤسسة الصحية عن معالجتهم، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالحروق.
من جهتها، أكدت وزارة حماية الجبهة الداخلية وجود خطط للحصول على مساعدات طبية دولية. وقال الوزير، أفي ديختر، تعليقاً على تقرير الصحيفة إن «الهدف هو أن نكون على استعداد لليوم الذي نحتاج فيه إلى المساعدة. حتى الآن ناورنا على الحصول على مساعدة عسكرية، وهذه هي المرة الأولى التي سنناور فيها للحصول على مساعدة مدنية بحجم دولي. ليست هناك أية بطولة في مواجهة كارثة كبرى، مثل هزة أرضية، لوحدنا».
ومن المقرر أن تبدأ قيادة الجبهة الداخلية التابعة لجيش الاحتلال والجهات المختصة بحالات الطوارئ يوم الأحد المقبل، بمناورة تحاكي التعامل مع هزة أرضية في منطقة الجنوب وأخرى أكبر في منطقة الشمال، يمكن أن يسقط فيها آلاف القتلى وعشرات آلاف الجرحى. وستشمل المناورة الممثليات الدبلوماسية الإسرائيلية في الخارج.

عربيات دوليات

165 مليون دولار لدعم دول «الربيع العربي»

تعهدت مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى والبلدان المنتجة للنفط في الشرق الأوسط، ومن بينها السعودية والكويت، تقديم 165 مليون دولار لصندوق أنشأه البنك الدولي لدعم التحول الاقتصادي في البلدان التي شهدت انتفاضات الربيع العربي العام الماضي. وتعهدت الولايات المتحدة تقديم 50 مليون دولار، بينما تعهدت كل من السعودية وبريطانيا تقديم مبلغ 25 مليون دولار، وستسهم اليابان بمبلغ 12 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات، وتأمل الدول أن تجمع إجمالاً 250 مليون دولار للصندوق. وتهدف التعهدات التي جاءت بمبادرة من شراكة دوفيل، إلى تقديم منح لدعم الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتنمية الشاملة وخلق فرص العمل في دول الربيع العربي.
(رويترز)

بان يدعو للمشاركة في مؤتمر هلسنكي

حثّ الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون (الصورة)، كل دول المنطقة على المشاركة في مؤتمر لنزع الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، المقرر عقده في كانون الأول المقبل في هلسنكي.
وأشار بان بحسب ما نقل عنه

المتحدث باسم الأمم المتحدة، مارتن نيسركي، إلى «أهمية هذا المؤتمر الذي هو مناسبة وحيدة لكل دول المنطقة لتعزيز أمنها بشكل جماعي». وأوضح نيرسكي أن بان التقى الاربعاء الماضي مساعد وزير الخارجية الفنلندية، جاكو لايافا، المكلف الإعداد لهذا المؤتمر الذي تستعد بلاده لتنظيمه.
(أ ف ب)

«القاعدة» يتبنى الهجوم على سجن تكريت

تبنى جناح تنظيم القاعدة في العراق في بيان له عملية الهروب الجماعي من سجن «تسفيرات تكريت» في ولاية صلاح الدين الشهر الماضي. وقال بيان لـ«دولة العراق الإسلامية» نشر على مواقع يستخدمه المتشددون، إنه خطط للهروب الجماعي للسجناء الذي بدأ باختراق المنظومة الأمنية للسجن وإدخال أسلحة كاتمة وقنابل يدوية وأحزمة ناسفة للأسرى داخل المعتقل والتنسيق معهم للسيطرة على السجن من الداخل وتفجير سيارة ملغومة أمام بوابة السجن لتُتاح لهم الفرصة للهرب.
(رويترز)

مكبرات صوت ضخمة، ولافتات ملونة وشبان وشابات يسيرون هاتفين للحرية. موجة جديدة من الاحتجاجات اليمنية تعبّر عن رفضها اقتصار التغيير على رأس النظام، وتطالب بخروج العسكر من جامعة صنعاء

جامعة صنعاء تواجه العسكر

الطلاب ينادون برفع يد قائد الفرقة أولى مدرع عن الحرم... وقواته تعتقلهم وتضربهم

الجنيد خلال مشاركته في إحدى الفعاليات الاحتجاجية داخل الجامعة

صنعاء ـ **أطياف الوزير**

«لا للدولة الأمنية، لا للعسكر، جامعتنا حرّة حرّة». هتف 100 طالب في جامعة صنعاء يوم الأول من تشرين الأول 2012. كانت هذه تظاهرتهم الرابعة المناهضة لعسكرة جامعة صنعاء، بعدما نظّم القطاع الطلابي في الحزب اليمني الاشتراكي التظاهرة الأولى يوم الأحد بتاريخ 17 أيلول، والتحق بها الكثير من الطلاب غير المحزّبين. وعبّروا في التظاهرة عن رفضهم للاحتلال المستمر للجامعة.

هذا الرفض موجّه إلى الفرقة الأولى مدرع بقيادة اللواء علي محسن الأحمر، الذي كان مقرباً من الرئيس السابق صالح، وصاحب التاريخ الدموي والفاسد، قبل أن ينشق عنه في 21 آذار 2011 عقب أحداث مجزرة جمعة الكرامة.

منذ ذلك الحين، انتشرت قوات الفرقة الأولى مدرع حول ساحة التغيير، مركز التحركات، بحجة تأمين الحماية. الساحة تقع قبالة الجامعة، ما سهّل دخول قوات الفرقة الأولى مدرع إلى المنشأة التعليمية.

وقتها، انتابت المتظاهرين المؤيدين للديموقراطية مشاعر مختلطة حيال هذه الخطوة. ورغم ذلك، قبلت غالبية الطلاب العظمى قرار محسن، ورحبت به هاتفة، «أهلاً أهلاً بالفرقة الأولى مدرع، وبقائدها علي محسن».

ورغم أن ساحة التغيير لم تعد مغلقة، والعديد من الشوارع فُتحت لتسيير حركة المرور، لا تزال الجامعة تحت سيطرة الفرقة الأولى مدرع، علماً أن النظام السابق لم يعد يتوعّد المتظاهرين. بيد أن البعض لا يزال يشعر بالحاجة الى الحماية. سامي، أب لطفلين ومتظاهر اعتصم داخل الخيم في ساحة التغيير، يقول «أعلم أنه لا ينبغي لهم أن يكونوا هنا، لكن لنكن صريحين. لا يزال الوضع خطيراً هذه الأيام، ونحن بحاجة اليهم لحماية طلابنا». وأضاف «كما أن الكثير من الأفعال الفاضحة تمارس بين الصبية والفتيات في الحرم الجامعي، فمن سيقوم بمهمة المراقبة عند مغادرتهم؟».

جنود من الفرقة الاولى المدرع يؤكدون أن دورهم محصور في توفير الحماية فقط، وأنهم فوجئوا بالشعور المعادي من الطلاب تجاههم. محمد، وهو جندي من قوات الفرقة الأولى مدرع أكد أن المتظاهرين «يكذبون». وأضاف «ليس هناك جنود داخل الحرم الجامعي، عند البوابات فقط. نحن هنا لحمايتهم».

ورأى أن «هؤلاء الذين يتظاهرون هم متسللون لديهم أجندتهم الخاصة، ويريدون إحداث الفوضى. إنهم يسيسون المسألة لأنهم اشتراكيون».

يرفض الطلاب هذا الكلام، مؤكدين أن الجنود يكونون في أماكن كثيرة في الحرم الجامعي لا عند البوابات فحسب. يتحدث الطلاب عن أنهم شاهدوا تدريبات للجنود ورصدوا حواجز عسكرية في المركز الأولمبي مع دبابات في داخله، إضافةً الى كتيبتين خلف كلية الزراعة. ثمة صور ومقاطع مصورة لجنود يتدربون داخل الجامعة تثبت صحة هذا الأمر.

في التظاهرة المناهضة لوجود القوات العسكرية ترفع والدة أحد الطلاب لافتة كتب عليها، «عاجل من جامعة صنعاء: عسكرة المؤسسة التعليمية بدأت». تقول الوالدة التي تعلو وجهها نظرات حازمة، إنها تحتج من أجل مستقبل اولادها. وتضيف «نعاني القمع والظلم من قبل الجيش - حتى المؤسسة التعليمية لم يدَعوها وشأنها».

الكثير من الطلاب اشتكوا من تعرض الجنود لهم بالضرب والاعتقال. يوم الأربعاء بتاريخ 26 أيلول 2012، تعرض ثلاثة طلاب للضرب والاعتقال على يد الفرقة الاولى مدرع. «اعتقلت وضربت من قبل الفرقة الاولى مدرع، واقتادوني إلى غرفة داخل الجامعة. أفلتوني بعدما كاد الطلاب يقتحمون المبنى»، قال هاني الجنيد، الطالب في السنة الرابعة في كلية الاداب.

> الطالب هاني الجنيد: اعتقلتني وضربتني الفرقة أولى مدرع

اشتكى طلاب آخرون من شعورهم بالخوف من الجنود المتمركزين عند البوابة. أسمهان القدي (سنة أولى - كلية الزراعة) قالت «لأكثر من مرّة، تسبب الجنود بتأخيري على الأقل نصف ساعة عن صفوفي نتيجة استجوابهم المكثف وتفتيشهم لحقائبي. وعندما أصل الى الصف، لا يتفهم الاساتذة سبب تأخري». اضافةً الى الانتهاكات المباشرة، يندد الطلاب بالتدخل العسكري في شؤون الطلاب. وقد تفاقم هذا التنديد عندما سُربت رسالة وجهها علي محسن الى رئيس جامعة صنعاء، يطلب فيها قبول أحد الطلاب وتجاوز الاجراءات الرسمية المخصصة للتسجيل. بالنسبة إلى الكثير من الطلاب، أظهر هذا الأمر حجم نفوذ علي محسن على ادارة الجامعة.

كذلك فإن اعتداء قواته ليس الأول من نوعه. خلال الانتفاضة، قامت قوات الفرقة الاولى مدرع بضرب واعتقال ناشطين مستقلين انتقدوا إما حزب الاصلاح السياسي (الحزب الأقوى في تحالف المعارضة) وإما الفرقة الاولى مدرع، وزجوا بهم في سجون سرية.

من أجل كل هذه الأسباب، يستمر المتظاهرون في الهتاف «باسم القلم باسم الدفتر... جامعتنا مش معسكر». اقترح الطلاب استبدال الجنود الذين ينفذون أوامر لوائهم بحراس تابعين لادارة الجامعة واتصلوا رسمياً بالمسؤولين، لكن حتى الآن لم يصدر أي رد.

السيطرة الأمنية على المؤسسات التعليمية ليست ظاهرة جديدة في اليمن. على مدى السنوات الثلاث والثلاثين الماضية، كانت سيطرة الشركات الأمنية على الجامعات منتشرة

مسيرة «الصمود» في المنامة تتحدّى القمع

كما في كل جمعة، خرج البحرينيون في تظاهرات حاشدة، أكدوا من خلالها تصميمهم على نيل حقوقهم مهما طالت واشتدت القبضة الأمنية، هتفوا «صمود»، فتصدت لهم قوات مكافحة الشغب بالضرب والاعتقال

المنامة ـ **الأخبار**

خرج البحرينيون، أمس، بالآلاف الى شوارع المنامة من أجل المشاركة في مسيرة حاشدة، تحت شعارات مختلفة وباسم جميع أطياف المعارضة، تأكيداً على تمسكهم بمطالبهم الإصلاحية وإقالة الحكومة، ورفضهم حملة القمع المتواصلة التي يشنها النظام.

وذكر ناشطون بحرينيون على موقع «تويتر» أن عشرات الآلاف شاركوا في مسيرة «جمعة صمود، وجهتنا المنامة»، وهو شعار ائتلاف شباب حركة 14 شباط تلبية لدعوة الناشط الحقوقي المعتقل نبيل رجب، و«أوقفوا سفك دمائنا ولن نتنازل عن مطالبنا» وهو شعار جمعيات المعارضة، في وسط المنامة، وطالبوا بحقهم في تقرير مصيرهم وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والكادر الطبي.

وقالت الناشطة علاء الشهابي إن أكثر من 200 عنصر أمني سُخّروا من اجل قمع المتظاهرين، فيما ذكرت الناشطة مريم الخواجة أن القوى الأمنية كانت تستعد لتفريق المسيرة عبر إعداد الغازات المسيلة للدموع والرصاص الانشطاري.

وفي وقت قصير، أكّد زميلهما، يوسف المحافظة، أن الشرطة هاجمت التظاهرات السلمية بوسائل تفريق الاحتجاجات المعروفة المعتادة لديها. أما زينب الخواجة، التي تغرّد باسم «العربية الغاضبة»، فكتبت على «تويتر» أن النساء كن أكثر من الرجال في المسيرة، وهتفن بوجه عناصر الشرطة «انتم عبيد للدكتاتور، تقاتلون من اجل المال»، فأجابوهن «بالطبع».

كذلك أكد الناشطون ان القوات الأمنية اعتقلت شخصاً على الأقل، واعتدت على المتظاهرين بالضرب، لكن لم يُعلن عن وقوع إصابات.

في المقابل، أعلنت وزارة الداخلية على «تويتر» أن «مجموعات من المخربين قامت بأعمال شغب وتخريب وقذف قنابل المولوتوف بالمنامة، ما استدعى تدخل قوات «مكافحة الشغب» للتعامل معهم وفق الضوابط القانونية».

وعقب انتهاء المسيرة أصدرت جمعيات المعارضة (الوفاق، التجمع الوطني الديموقراطي، وعد، التجمع القومي الديموقراطي، الإخاء الوطني) بياناً دعت فيه الى إقالة الحكومة وأكدت تمسكها بوثيقة المنامة. وقالت إن «زيادة جرعات القمع بتعديل القوانين أو بسن قوانين جديدة لن توقف الحراك الشعبي، وهذه الإجراءات الجديدة من النظام تؤكد أن دعوات الحوار السابقة من النظام ما هي إلا مناورة سياسية»، مؤكدة أن «الحكومة الحالية لا تملك مشروعاً سياسياً، بل كل حلولها هي حلول أمنية محكوم عليها بالفشل مسبقاً، وهو ما يستدعي إقالة هذه الحكومة ومحاسبتها على كل الانتهاكات والجرائم».

كذلك حمّلت الحكومة الحالية مسؤولية معظم انتهاكات حقوق الانسان وانتشار الفساد في مؤسسات الدولة، داعية الى «محاكمة المسؤولين الحقيقيين عن الفساد وسرقة المال العام». وشددت على تمسكها بمطالب «سياسية اصلاحية، وفي مقدمتها المجلس النيابي الواحد الكامل الصلاحيات التشريعية والحكومة المنتخبة». ودعت النظام الى وقف خيار الحل الأمني والشروع في الحل السياسي عبر وثيقة المنامة «بوصفها وصفة الحل الأمثل للأزمة السياسية في البحرين».

وكانت شخصيات قيادية في الجمعيات المعارضة قد اكدت، خلال ندوة حملت عنوان «عام على وثيقة المنامة»، أن «وثيقة المنامة تمثل الحد الأدنى من المطالب الديموقراطية للبحرينيين».

الى ذلك، أجرى ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة زيارة لبريطانيا خلال اليومين الماضيين، حيث التقى المسؤولين وتحدث عن إصلاحات المملكة، ووقع اتفاق تعاون دفاعي بين البحرين وبريطانيا، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «بنا». وينص الاتفاق على «تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين والحفاظ على الأمن والاستقرار في البحرين والمنطقة، إلى جانب دعم السبل المتوافرة لدى البحرين لمواجهة أي اعتداء خارجي».

من مواجهات الجمعة الماضية في جدحفص (رويترز)

على نطاق واسع، لكن مطالبة الثورة بدولة مدنية اعطت أملاً بالانفصال عن النظام الأمني، إلّا أنه في الوقت عينه، احتلت الأجهزة العسكرية والأمنية عدداً من المدارس خلال الانتفاضة.
عن هذا الوضع يقول معتصم عبد السلام (سنة ثالثة جامعة) بسخرية «قبل الثورة كنا نطالب الشركات الامنية بمغادرة الحرم الجامعي، وكنا نأمل تحقيق ذلك عند بدء الثورة، لكن الوضع الآن أصبح أكثر سوءاً، لدينا جيش هنا».
على الرغم من مخاوف الطلاب وخيبة أملهم، يقول المحلل السياسي، محمد المقالح، «إن ثورة الطلاب لطرد الجيش من الحرم الجامعي هي الخطوة الاولى نحو استعادة الوعي الشعبي».

تونس

فيديو الغنوشي يتفاعل والجيش على الحياد

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

جددت وزارة الدفاع الوطني التونسية تمسكها بالحياد والوقوف على المسافة نفسها من كل الأحزاب والقوى السياسية، في وقت دعت فيه قوى المعارضة التونسية إلى حل «حركة النهضة» على خلفية الفيلم المسرب لرئيسها راشد الغنوشي.
وأعادت وزارة الدفاع التونسية، في بيان، التأكيد «للمرة الألف» أن المؤسسة العسكرية التونسية باقية وستبقى ملتزمة الحياد التام وتقف على المسافة نفسها من كل الأحزاب ومكونات الطيف السياسي في البلاد وبعيدة كل البعد عن التجاذبات والمزايدات السياسية. وأضافت الوزارة أنها «تترفع عن حملات اللغط واللغو والتشكيك، وإن ذلك لن ينال من سمعتها ومعنويات أفرادها في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها تونس».
من جهة أخرى، كشف النائب عن حزب النضال التقدمي في المجلس الوطني التأسيسي، هشام حسني، لـ«الأخبار» أن الكتلة الديموقراطية مع بعض المستقلين يمثلون 75 عضواً في المجلس سيطالبون بعقد جلسة اليوم السبت أو الثلاثاء، على أقصى تقدير، للمطالبة فيها بحل حركة النهضة على خلفية شريط الفيديو لزعيمها راشد الغنوشي، باعتباره حزباً دينياً يتناقض مع قانون الأحزاب الذي ينص على التمسك بالنظام الجمهوري والدولة المدنية. وفي السياق نفسه طالب القيادي في حزب المسار الاجتماعي الديموقراطي (الشيوعي سابقاً)، سمير الطيب، بفتح تحقيق قضائي ضد الغنوشي لحثه السكان على التباغض والاقتتال عندما صنف التونسيين علمانيين ومسلمين، وهو ما يهدّد السلم الاجتماعي.
بدوره، رأى زعيم الحزب، أحمد إبراهيم، تصريحات الغنوشي أنها انقلاب على الانتقال الديموقراطي وعلى الدولة.
كذلك بادر المحامي، حاتم فرحات، إلى رفع شكوى في مدينة المهدية على الغنوشي وجاء في عريضة الدعوى أن الفيديو يهدد وحدة الشعب التونسي والسيطرة على مفاصل الدولة وإقامة دولة دينية.

> ستطالب أحزاب المعارضة بحل حركة النهضة

بالمقابل، رأى الغنوشي، في حوار مع القناة الأولى للتلفزيون التونسي، أن الاحتقان الذي سببته تصريحاته في الشارع السياسي كان مفتعلاً، مؤكداً أن الفيديو صُوِّر بعلمه ولم يكن تسجيلاً سرياً، وهو ملتزم ما قاله فيه.
وأوضح الغنوشي أن الصيغة التي قدم بها الفيلم على «الفايس بوك» كانت مجتزأة لتشويهه وتشويه تصريحاته، متهماً «الأشرار» بأنهم أرادوا أن يستعملوا الشريط لبثّ الفتنة في البلاد. واتهم الغنوشي من سماهم «جرحى الانتخابات» وبقايا النظام السابق بأنهم يحاولون العودة إلى المشهد السياسي من خلال الشريط.
من جهة أخرى، أعلن رئيس المجلس الوطني التأسيسي، مصطفى بن جعفر، في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن النواب سيناقشون الصيغة الأولى من الدستور الجديد. وستُناقَش أول صيغة من الدستور التونسي الجديد في المجلس التأسيسي في تشرين الثاني المقبل في جلسة عامة، على أن يناقشها النواب بنداً بنداً اعتباراً من كانون الأول وكانون الثاني المقبلين.
وأكد زعيم حزب «التكتل» حليف حركة النهضة في الحكم أنه لن يكون هناك دراسة لبند تجريم التعدي على المقدسات، مضيفاً أن «ذلك ليس لأننا موافقون على التعدي على المقدسات، بل لأن من الصعب جداً تحديد المقدسات». وقال: «أملي كبير في أن نتوصل إلى حل وسط»، مذكراً بأن النهضة قد تخلت عن المطالبة بمرجعية الشريعة في القانون الأساسي.
من جهة أخرى، أكد بن جعفر أن «المجلس سيادي تماماً في ما يخص تحديد وتيرة عمله وأهدافه»، مضيفاً أن القيود الوحيدة هي الالتزام «سياسياً وأخلاقياً» بإنجاز وثيقة الدستور بسرعة. وأضاف بن جعفر أنّ من المعقول جداً أن تجري الانتخابات قبل صيف 2013، فيما لا يزال موعد التصديق على القانون الأساسي والجدول الزمني للانتخابات موضع كل التكهنات.
ورداً على الانتقادات للانحراف السلطوي والفشل على الجبهة الاجتماعية الاقتصادية التي كانت من أهم أهداف ثورة 2011، أقر بن جعفر بارتكاب الحكومة بعض «الأخطاء».

طوارئ في الجزائر لتجاوز أزمة «معسكر»

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

دخلت قطاعات عدة في ولاية معسكر الواقعة غرب الجزائر في سباق مع الزمن لاحتواء تداعيات أحداث عنف شهدتها المدينة إثر وفاة غامضة لشاب كان معتقلاً لدى مركز الشرطة. واتخذت السلطات المحلية والمركزية اجراءات إضافية لمنع انتقال عدوى الاحتجاجات الى بلدات ومدن أخرى في المنطقة، تضامناً مع عائلة الفقيد أحمد سحنون (33 عاماً)، والمحتجين الموقوفين، وأيضاً لكون الاختناق الاجتماعي قد بلغ درجة تجعل الانفجار ممكناً في أية لحظة.
وعلمت «الأخبار» أمس أن هدوءاً حذراً عاد الى المدينة، لكن مجموعات من الشباب لا تزال تلتقي في الاحياء الشعبية لضمان «استمرار روح الحركة» على حد تعبير أحدهم. وكانت هذه الأحداث قد اندلعت الثلاثاء الماضي واستمرت متقطعة حتى الخميس، على أثر اعلان وفاة سحنون في مصلحة الاستعجالات في مستشفى المدينة. وقد نقل على عجل الى مصلحة الانعاش من قبل الشرطة، التي كانت تحتجزه بعد تدهور صحي حاد أدى الى فقدانه الوعي.
وانتشر خبر نقله كالنار في الهشيم، إذ أقبل مئات من الشباب الى المستشفى تضامناً مع الشاب وعائلته، لكنه فارق الحياة بعد نحو نصف ساعة من المحاولات الفاشلة لانقاذه.
وبإعلان الوفاة احتل الشبان المستشفى وحولوه الى ساحة انطلاق عمليات ضد شرطة مكافحة الشغب التي هبت بسرعة لطرد الغاضبين.
وتوسعت المواجهات لتأخذ طابعاً شاملاً في كامل المدينة التي يقطنها نحو 200 الف نسمة. وتواصلت عمليات الكر والفر بين قوات الشرطة والمتظاهرين الغاضبين الذين تسلحوا بالعصي والخناجر والسيوف، بينما أطلقت الشرطة مئات القنابل المسيلة للدموع ورصاصاً لتخويف المحتجين وتفريقهم.
واضطرت السلطات إلى استدعاء تعزيزات من الولايات المجاورة. وفي سياق مساعي نزع فتيل الأزمة جال والي الولاية مع لفيف من مساعديه ومسؤولين في الهيئات المدنية والأمنية الى بيت الضحية للتعزية، ووعد أمام الملأ بمعاقبة من تسببوا في المأساة.
ورفضت عائلة القتيل تشريح الجثة، مطالبة بتحقيق محايد في ملابسات الجريمة. وحمّلت عناصر الشرطة الذين اعتقلوه مسؤولية وفاته، كما رفضت العائلة نتائج التقرير الطبي الأولي الذي أفاد بأن سبب الوفاة ليس ضرباً أو إكراهاً من أي نوع، لكنه نتيجة استهلاك الشاب مادة سامة قبل اعتقاله. تشخيص استهزأت به العائلة والاصدقاء، وعدّوا التقرير تضليلاً مبيناً.
وتخشى السلطات ان تتجدد أحداث الشغب في أي لحظة، لذلك نشرت رجال الشرطة في المدينة بأعداد كبيرة، بعض منهم بالزي المدني، لمواجهة أي طارئ.

ما قل ودل

أعلن المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي (الصورة)، أمس، أن العراق وتشيكيا اتفقا على تعديل بنود عقد شراء 24 طائرة من نوع L_159، مضيفاً أن براغ ستزوّد بلاده أربع طائرات مجاناً. وذكر علي الموسوي، في

تصريح لموقع «السومرية نيوز»، أن التعديلات على الصفقة جاءت بما يصبّ في مصلحة العراق، وأوضح أن «التعديلات تضمنت تقليل فترة التسليم من 59 شهراً إلى 26 شهراً، وخفض أسعار تلك الطائرات مع تطويرها، فضلاً عن اختصار فترة التدريب التي كانت 30 شهراً»، مشيراً إلى أن «هذه التعليمات تمت بناءً على طلبات من العراق». وأضاف أن «الجانبين بحثا أيضاً صفقة شراء طائرات عمودية وهليكوبتر»
(الأخبار)

تقرير

واشنطن تدرس نشر طائرات في الأجواء الليبية

واشنطن ـ **محمد دلبح**

تدرس الحكومة الأميركية نشر طائرات عسكرية للعمليات الخاصة في منطقة المغرب العربي، تشمل طائرات نقل من طراز «سي ـ 130 هيركوليز» موجودة حالياً في قاعدة سودا الجوية العسكرية في جزيرة كريت في البحر الأبيض المتوسط، وتقوم حالياً بدوريات على مدار الساعة في الأجواء الليبية.
ونقلت شبكة التلفزيون الأميركية (سي إن إن) عن مسؤول عسكري أميركي قوله إن ضباطاً من قوات العمليات الخاصة اجتمعوا في ليبيا مع مخبرين ويستخدمون إشارات وصور استخبارية تصلهم من طائرات تجسس من دون طيار وأقمار اصطناعية عما يصفونه بشبكات الميليشيات المسلحة في ليبيا التي تتهم الحكومة الأميركية بعضهم بالمسؤولية عن الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي يوم 11 أيلول الماضي.
وقال وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا (الصورة)، على متن طائرته في طريق عودته من بروكسل أول من أمس، إن السلطات الأميركية ستلاحق هؤلاء لجلبهم إلى العدالة، غير أنه لم يؤكد إن كانوا ينتمون إلى تنظيم القاعدة في المغرب العربي.
وتقول مصادر دبلوماسية إنه في حال نشر قوة معقولة الحجم من أفراد العمليات الخاصة في ليبيا، فإن ذلك يتطلب التنسيق مع الحكومة الليبية، فيما نشرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) عدداً من أفرادها في ليبيا، غير أن مصادر أميركية مطلعة تؤكد أن هذا العدد محدود جداً، وهو ما يؤكده الفشل الاستخباري والأمني الأميركي في حادثة القنصلية الأميركية في بنغازي.
وتشمل المرحلة الحالية من نشر الولايات المتحدة لقواتها في المنطقة على جمع المعلومات الاستخبارية، وتحديد الشخصيات الرئيسية والأهداف المشتبه بها في سياق الرد على حادثة بنغازي، وضع رزمة من الخيارات تراوح ما بين الغارات الجوية وملاحقة المشتبه في مسؤوليتهم عن الهجوم على القنصلية لاعتقالهم.

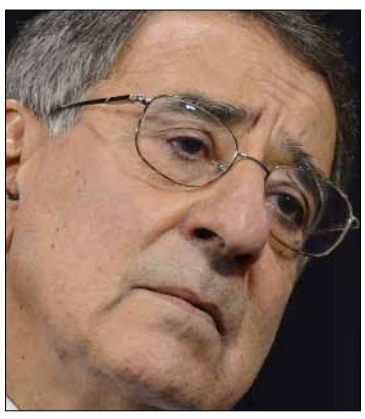

الانتخابات الأميركية

بايدن يهاجم راين لتعويض خسائر أوباما

المناظرة الأولى بين النائبين الرئاسيّين تركّز على السياسة الخارجية والاقتصاد

بعد أداء رئيسه باراك أوباما الضعيف أمام غريمه الجمهوري ميت رومني خلال المناظرة الأولى الأسبوع الماضي، حاول نائبه جو بايدن أن يعوض الخسارة، فشنّ هجوماً شرساً على الجمهوري بول راين في مناظرة في دانفيل، ركزت على الاقتصاد والسياسة الخارجية، ولا سيما إيران وليبيا

يبدو أن المناظرة الأولى بين النائبين كانت لمصلحة الديموقراطي جو بايدن، الذي نجح في تعويض ما خسره رئيسه باراك اوباما أمام ميت رومني. وبعدما كانت الاستطلاعات قد أشارت الى تقدم الأخير على أوباما عقب المناظرة، أعطى متوسط استطلاعات الرأي الذي أجراه موقع «ريل كلير بوليتيكس»، أمس، تقدما طفيفا للجمهوري بنسبة 47،1 في المئة مقابل 46،4 في المئة لأوباما.

وفي تعليق الخبراء، قال تشارلز فرانكلين، استاذ العلوم السياسية في جامعة ويسكونسن، ان «الطعن بنبرة شديدة في تأكيدات راين ورومني سيطمئن الديموقراطيين، وهو امر لم يقم به اوباما الاسبوع الماضي، وقد شكا منه الديموقراطيون»، فيما أشارت دوتي لينش، استاذة الاتصال السياسي الى أن «الديموقراطيين مسرورون جدا بأداء بايدن».

في المواجهة الأولى بين المرشحين لنائب الرئيس في الانتخابات الأميركية، حاول الديموقراطي جو بايدن أن يستعيد بعض ما خسره رئيسه باراك أوباما في استطلاعات الرأي لمصلحة منافسه الجمهوري ميت رومني عقب المناظرة الرئاسية الأولى، فسخّر لذلك مصادر قوته في السياسة الخارجية وخبرته وحنكته لمهاجمة الجمهوري بول راين، ورفع معنويات الديموقراطيين.

وجرت المناظرة الأولى فجر أمس في دانفيل ـ كنتكي، ودار خلالها نقاش حاد تناول ليبيا وايران وافغانستان. لكنها كانت لائقة بين مرشحين على طرفي نقيض، سواء من حيث العمر أو الشخصية أو الرؤية. وبدأت في تناول مسؤولية الادارة في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي بليبيا في 11 أيلول، الذي أدى إلى مقتل اربعة اميركيين، بينهم السفير. وقال بايدن «سوف نمضي الى عمق القضية، واينما قادتنا الوقائع ومهما كانت، فسوف نطلع الاميركيين عليها. ومهما كانت الاخطاء التي ارتكبت، لن تتكرر»، منددا بحجج خصمه باعتبارها «هراءً».

ورد بول راين بأن «الأمر استغرق أسبوعين حتى يقر الرئيس بأنه كان هجوماً ارهابياً»، آخذاً على الادارة تبديل روايتها حول سيناريو الهجوم.

وكانت مسألتا سوريا وأفغانستان حاضرتين بقوة في النقاش الحاد. ورأى المرشح الجمهوري أن أمن الولايات المتحدة ضعف خلال أربع سنوات من ولاية اوباما. وقال «حين انتخب باراك اوباما كان (الايرانيون) يملكون ما يكفي من المواد النووية لصنع قنبلة، اما اليوم، فهم يملكون ما يكفي لصنع خمس قنابل».

ورد بايدن «هذا لا يصدق!»، موضحا أن «الاسرائيليين والولايات المتحدة وكذلك جميع اجهزة الاستخبارات العسكرية تتوصل الى الاستنتاجات ذاتها حول معرفة ما اذا كانت ايران قريبة من امتلاك سلاح نووي، وهي أنهم لا يزالون بعيدين عن ذلك».

وأكد نائب الرئيس الديموقراطي «لن ندع الايرانيين يحصلون على السلاح النووي». وركز على وفاء أوباما بوعده بوضع حد للحرب في العراق، وجهوده لاعادة الجنود الاميركيين من افغانستان بحلول نهاية 2014، وقراره اعطاء الاولوية لتصفية اسامة بن لادن. وقال «الرئيس تولى القيادة بيد قوية ورؤية واضحة. اما الحاكم رومني، فعلى عكس ذلك».

لم تكن السياسة الخارجية وحدها مدار النقاش الساخن، بحيث تناول أيضاً مسائل تتعلق بمستوى الضرائب على الطبقة الوسطى واصلاح الضمان الصحي، الذي اقره اوباما، ووضع الاقتصاد، وصولا الى الديانة والاجهاض. ودافع بايدن بحماسة عن مواقف أوباما، وعلى خلاف الأخير، لم يغفل مهاجمة المرشح الجمهوري بشأن كلامه عن 47 في المئة من الأميركيين اتهمهم بأنهم يعتقدون أنهم ضحايا ولا يتحملون مسؤولية أنفسهم، قائلاً إنهم لا يهمونه، بحسب تسجيل فيديو جرى تسريبه.

وقال بايدن «هؤلاء الاشخاص هم والدي ووالدتي، اولئك الذين نشأت معهم، جيراني. انهم يدفعون ضرائب فعلية تفوق ما يدفعه الحاكم رومني في ضريبته الفدرالية على الدخل».

وبدا بايدن (69 عاماً)، الذي انتخب 6 مرات في مجلس الشيوخ والمعروف بفصاحته، مرتاحاً خلال المناظرة، غير أنه ضحك عدة مرات عند عرض خصمه حججه، ما قد

جائزة

نوبل السلام إلى الاتحاد الأوروبي لإنعاشه من أزمة الديون

جاء منح جائزة نوبل للسلام للاتحاد الأوروبي، أمس، لإنعاشه جراء أزمة المديونية التي تهدّد وجوده وتضع دوله على شفير الانهيار الاقتصادي بسبب الركود وتباطؤ النمو، لكن اللجنة رأت أنه استحقها بفضل جهوده لإحلال السلام

منحت لجنة نوبل النروجية، أمس، جائزة نوبل للسلام عام 2012 للاتحاد الأوروبي «الغارق في أزمة منطقة اليورو، لكن الذي أسهم في إحلال السلام في القارة العجوز منذ أكثر من نصف قرن».

وقال رئيس لجنة نوبل النروجية، ثوربيون ياغلاند، إن «الاتحاد الأوروبي أسهم مع هيئاته السابقة منذ أكثر من ستة عقود في تشجيع السلام والمصالحة والديموقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا». وأضاف: «نرى في ذلك تشجيعاً لمشروع كبير لإحلال السلام، مثله الاتحاد الأوروبي في القارة الأوروبية التي نادراً ما شهدت فترات سلام طويلة». وأشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي يشهد حالياً صعوبات اقتصادية خطيرة واضطرابات اجتماعية كبرى»، وأن «لجنة نوبل النروجية ترغب في التركيز على ما تعتبره النتيجة الأهم للاتحاد الأوروبي، هي نضاله الناجح من أجل السلام والمصالحة والديموقراطية وحقوق الإنسان»، مشيراً إلأى أنه أسهم في انتقال أوروبا «من قارة حرب إلى قارة سلام». وأكد «اليوم، اندلاع حرب بين ألمانيا وفرنسا أمر غير وارد».

وبحسب رئيس لجنة نوبل، المؤيد للمشروع الأوروبي، الذي يشغل حالياً منصب الأمين العام لمجلس أوروبا، فإنه يعود إلى الاتحاد الأوروبي أن يقرر من سيتسلم الجائزة في أوسلو في 10 كانون الأول في ذكرى مولد مؤسس هذه الجوائز السويدي ألفرد نوبل. والجائزة مؤلفة من ميدالية ودبلوم وشيك بقيمة 8 ملايين كرون سويدي (923 ألف يورو). وتأتي هذه الجائزة على خلفية انقسام بين الدول الأوروبية، التي أصبح تضامنها على المحك حالياً، إذ إن الاقتصادات الكبرى في الشمال تسعى جاهدة لمساعدة دول الجنوب في مواجهة صعوبات اقتصادية كبرى بسبب دينها العام الكبير، التي تعتمد إجراءات تقشف صارمة. وسارع القادة الأوروبيون إلى الترحيب بهذه المكافأة. وأكد رئيس المجلس الاوروبي هرمان فان رومبوي، أن الأوروبيين تمكنوا من «تجاوز الحرب والانقسامات لتشكيل معاً قارة سلام وازدهار». ورأى رئيس المفوضية الاوروبية، جوزيه مانويل باروزو، أن جائزة نوبل للسلام «شرف كبير لمجمل الاتحاد الأوروبي ولمواطنيه الـ500 مليون»، فيما عبّر رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، عن سروره بمنح جائزة نوبل للسلام للاتحاد، وقال: «أشعر بالتأثر الشديد وبشرف كبير؛ لأن الاتحاد الاوروبي فاز بجائزة نوبل للسلام».

وتأسس الاتحاد الاوروبي في أعقاب الحرب العالمية الثانية بدفع من الدول الست الموقعة على اتفاقية روما عام 1957. كان يعرف آنذاك باسم «المجموعة الاقتصادية الأوروبية»، وساهم في إرساء الاستقرار في قارة غالباً ما كانت تشهد نزاعات.

ورغم أزمات النمو المتكررة، جمع الاتحاد مصائر أعداء الأمس وأصبح أكبر سوق مشتركة وأول قوة اقتصادية في العالم، حيث إن حركة تنقل الاشخاص والاملاك والخدمات ورؤوس الأموال مضمونة. وعلى مر السنوات توسع المشروع ليشمل 27 دولة كانت لفترة خلت تقع، على جانبي «الستار الحديدي»، وفيها تفاوت اقتصادي واجتماعي وثقافي كبير ويتشارك 17 منها الآن بعملة واحدة. لكن هذه القوة الاقتصادية والتجربة الفريدة من نوعها، والتي كانت حتى وقت قريب تُعتبر مهددة بالانهيار جراء أزمة اليورو.

ومن المفارقات أن النروج، التي تمنح فيها هذه الجائزة العريقة، ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، وقد رفضت مرتين الانضمام اليه خلال عمليتي استفتاء في 1972 و 1994.

(أ ف ب، رويترز)

إيران: عقوبات أوروبيّة جديدة وخامنئي يتعهّد التصدّي لأي عدوان

تتصاعد لهجة التهديد والوعيد لدى المسؤولين الإيرانيين، بينما اتفق مندوبو دول الاتحاد الأوروبي أمس على تشديد العقوبات المفروضة على إيران، ولا سيما على التحويلات المالية

شدد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، على أن الشعب الإيراني ليس من دعاة العدوان، لكنه سيتصدى له. تصريح تزامن مع ما نشرته صحيفة «الغارديان» من أن مجموعة «5+1» ستطلق تحركاً ديبلوماسياً جديداً بعد انتخابات الرئاسة الأميركية، يهدف إلى نزع فتيل أزمة إيران النووية، وتجنب اندلاع صراع جديد في الشرق الأوسط العام المقبل.

ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء إلى خامنئي قوله، خلال العرض العسكري للقوات العسكرية والشرطة والتعبئة في محافظة خراسان الشمالية أمس، إن القوات المسلحة «تبعث على شعور الشعب بالأمن وتصنع الحصانة في مواجهة المخططات العدوانية للأجانب»، مؤكداً أن «الشعب الإيراني، باتباعه لتعاليم الإسلام، لا يدعو إلى العدوان، لكنه في المقابل أيضاً سيتصدى لأي عدوان». وأضاف أن «العامل الوحيد الذي يؤدي إلى إضعاف دافع القوى السلطوية لإشعال الحروب أو القضاء على هذا الدافع هو الاستعداد العام للشعب والجاهزية الدفاعية للقوات المسلحة». ولفت إلى أن «الشعب الإيراني يشعر حالياً بالقوة في مواجهة الأعداء أكثر من أي وقت مضى، وهذا الشعور يستند إلى الحقائق». وقال: «لقد أوجدنا هيبة، بحيث لن تسمح للأعداء بالتفكير بالعدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

في غضون ذلك، أكدت مصادر دبلوماسية لوكالة «فرانس برس» أن دفعة جديدة من العقوبات سيقرها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم المقرر الاثنين المقبل في بروكسل. وقال دبلوماسي إن الاتحاد الأوروبي «سيقرر خصوصاً للمرة الأولى ضرب قطاع الاتصالات»، ولا سيما مؤسسات هذا القطاع المشبوهة بدعم النظام مالياً. وأضاف أن كل التحويلات المالية بين المصارف الأوروبية والمصارف الإيرانية ستخضع لحظر مبدئي عندما تتخطى حداً أدنى «متدنياً نسبياً». لكن سيكون ممكناً التماس ترخيص في بعض الحالات، وخصوصاً لدفع قيمة تحويلات تجارية مسموحة، كمشتريات المواد الغذائية والمعدات الطبية أو لغايات إنسانية.

وستُمنع، من جهة أخرى، التأمينات المالية على التصدير القصير الأجل على غرار ما هو حاصل حالياً مع التأمينات المالية على التصدير المتوسط والطويل الأجل. وسيُمنع أيضاً استيراد الغاز الإيراني، ويؤثر هذا التدبير على حجم قليل الأهمية، لكنه يضاف إلى حظر استيراد النفط الإيراني المطبق منذ تموز.

مجموعة «5+1» ستطلق تحركاً دبلوماسياً جديداً لنزع فتيل أزمة إيران

وسيحظر أيضاً تصدير أي مواد إلى إيران يمكن أن تستخدم في البرامج النووية والبالستية الإيرانية، كالغرافيت والألومينيوم.

ومن المقرر اتخاذ تدابير أخرى، كحظر تسجيل السفن الإيرانية أو تزويد إيران بناقلات نفط جديدة وتجميد أرصدة ثلاثين شركة جديدة تنشط خصوصاً في المجال المصرفي والقطاع النفطي.

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية، قد ذكرت أن القوى الست الكبرى المعنية بالمفاوضات في الملف النووي الإيراني «5+1»، التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا، ستعرض على إيران تخفيف العقوبات وحوافز أخرى مقابل الحدّ من مستوى تخصيب مخزونها من اليورانيوم. ويتضمن العرض أن تتخذ هذه الدول الخطوات المطلوبة للتوصل إلى اتفاق للتغلب على انعدام الثقة المتبادلة الذي أفشل الجولات السابقة من المفاوضات وجعل كل جانب ينتظر الطرف الآخر لتقديم التنازلات الرئيسية أولاً.

وأضافت أن دبلوماسيين شاركوا في الجولة الأخيرة من المحادثات النووية بين القوى الست الكبرى وإيران يعتقدون أن هناك فرصة للديبلوماسية بين انتخابات الرئاسة الاميركية في 6 تشرين الثاني 2012 وربيع العام المقبل، مع استئناف المحادثات بين الجانبين في أواخر تشرين الثاني أو كانون الأول المقبلين.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول أوروبي قوله: «نحن ندرك أن الإيرانيين بحاجة إلى شيء أكبر يمكن أن يسوّقوه في الداخل، ونتوقع أن يسهم في إحداث تغيير حقيقي، وهذا ما ستدور حوله الجولة المقبلة من المفاوضات».

إلى ذلك، أعلن المدير التنفيذي لشركة «نفط الجرف القاري» الإيرانية، محمود زيركجيان زاده، توقيع عقود جديدة بقيمة 14 مليار دولار لتطوير حقول نفطية وغازية في الخليج. ولدى إيران في منطقة الخليج حالياً 17 حقلاً بحرياً يبلغ إنتاجها مليوناً و340 ألف برميل يومياً.

وذهبت تقديرات وكالة الطاقة الدولية في تقرير صدر أمس، إلى أن إمدادات النفط الإيراني انخفضت بمقدار 220 ألف برميل يومياً إلى 2,63 مليون برميل في أيلول بسبب العقوبات الدولية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

بايدن في مواجهة راين في دانفيل ـ كنتاكي فجر أمس (مايكل رينولدس ـ أ ف ب)

يُنتقد عليه لاعتباره دليل فوقية. فيما بدا راين (42 عاما)، الذي انتخب 7 مرات في الكونغرس، غير أنه لم يسبق له أن شارك في مثل هذه المواجهة، أكثر تركيزاً. أوباما، الذي شاهد المناظرة على التلفزيون على متن الطائرة الرئاسية، قال انه «فخور جدا» بنائبه. وأكد «جو بايدن كان ممتازاً هذا المساء». وتجري المناظرتان الرئاسيتان الاخيرتان بين أوباما ورومني في 16 و22 تشرين الاول.

(أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

ما قله ودله

حثت الولايات المتحدة، أمس، موسكو على العودة إلى طاولة المفاوضات بشأن تمديد برنامج تدمير الأسلحة النووية والكيميائية التي ترفض موسكو تجديدها. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، إن الروس «أبلغونا أنهم يريدون مراجعة هذا الاتفاق. نحن مستعدون للعمل معهم بشأن هذه المراجعة، ونحن نريد إجراء محادثات في هذا الخصوص»، مضيفةً أن دبلوماسيين أميركيين يبحثون منذ تموز الماضي مع موسكو في هذا البرنامج الذي ينتهي سريانه في أيار 2013.

(أ ف ب)

قرار دولي حول التدخل العسكري في مالي

أصدر مجلس الأمن الدولي أمس قراراً أعطى فيه دول غرب افريقيا مهلة 45 يوماً لتوضيح خططها بشأن العملية العسكرية التي تعتزم تنفيذها في شمال مالي لدحر الإسلاميين المتشددين الذين يسيطرون على هذه المنطقة الشاسعة.

ودعا القرار من جهة أخرى كلاً من حكومة مالي والمتمردين الطوارق الى «الانخراط في أسرع وقت في عملية تفاوضية تتمتع بالصدقية بهدف الوصول الى حل سياسي قابل للاستمرار».

وبعد تقديم تفاصيل التدخل العسكري، سيجتمع مجلس الأمن الدولي مرة ثانية لتبني قرار يسمح بعملية الانتشار. ويندد مشروع القرار الأول بانتهاكات حقوق الإنسان في الشمال ويطالب المتمردين بالابتعاد عن «المنظمات الإرهابية» كالقاعدة تحت طائلة إخضاعهم لعقوبات.

كذلك يدعو السلطات الانتقالية والمجموعات المتمردة إلى «بدء عملية تفاوض تتمتع بالصدقية في أسرع وقت ممكن من أجل التوصل إلى حل سياسي دائم» للأزمة التي تشهدها مالي منذ شهور.

ويطلب مشروع القرار «توصيات مفصلة وقابلة للتطبيق لتلبية طلب (الحكومة المالية) لتدخل عسكري دولي كهذا»، بما في ذلك تصور للعمليات وقدرات القوات. وكانت باماكو قد طلبت رسمياً من الأمم المتحدة تفويضاً «لقوة عسكرية دولية»، لانتشار قوات تابعة لدول غرب أفريقيا في مالي لمساعدتها على إعادة السيطرة على شمال البلاد.

لكن مجلس الأمن طلب منذ ستة أشهر تفاصيل عن هذا التدخل (الأهداف والقوات والقيادة والحاجات اللوجستية) من دون أن يحصل على أي جواب.

وسيُعقد في 19 تشرين الأول الجاري في باماكو اجتماع مع أبرز الفاعلين (المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) في محاولة لوضع «استراتيجية متماسكة»، حسبما أعلن أحد الدبلوماسيين.

وبانتظار ذلك، يدعو مشروع القرار الفرنسي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمنظمات مثل الاتحاد الأوروبي إلى البدء بتدريب الجيش المالي وتجهيزه، الذي سيكون رأس حربة في استعادة الجنوب.

وأعربت فرنسا والولايات المتحدة عن الاستعداد لتقديم مساعدة لوجستية وفنية للقوة التي يبدو أن مبدأ إرسالها أُقرّ. لكن الخلافات قائمة حول تشكيلها وقدراتها وتمويلها.

وفي حزيران الماضي سيطرت مجموعات إسلامية مسلحة تفرض الشريعة على شمال مالي، من بينها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

هولاند يعلن نهاية عصر أفريقيا الفرنسية

أعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أمس رسمياً نهاية عصر «أفريقيا الفرنسية»، داعياً إلى اقامة علاقات بين فرنسا وأفريقيا قوامها «الصدق».

وقال هولاند، في كلمة امام الجمعية العامة السنغالية في دكار، «لقد ولى عصر افريقيا الفرنسية، هناك فرنسا وهناك افريقيا، وهناك الشراكة بين فرنسا وافريقيا، مع علاقات تقوم على الاحترام والوضوح».

(أ ف ب)

لاغارد تحذر من تراكم الديون

حذرت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، من أن الديون العامة المتراكمة على الدول الغنية باتت تقارب المستويات المسجلة في «زمن الحرب»، مشيرةً إلى أن هذه «العقبة» لن يجري تخطيها الا بسلوك «طريق صعب».

وقالت لاغارد، خلال اجتماع لممثلي الدول الـ 188، أعضاء الصندوق في طوكيو، «إن العقبة الأكبر في وجه النمو سيطرحها بلا شك الإرث الهائل الذي ستخلفه الديون العامة، وقد بلغ الآن متوسط 110% من اجمالي الناتج الداخلي في الدول المتطورة، وهو مستوى يكاد يساوي مستويات زمن الحرب».

وشددت لاغارد على أنه سيكون من «الصعب إلى حد غير معقول» التصدي لهذه الديون بنمو باهت، داعيةً إلى ايجاد «الوتيرة المناسبة» لخفض العجز.

ودعت مرة جديدة إلى اصلاح النظام المالي، الذي وصفته بأنه «ليس اكثر اماناً حتى الآن» عما كان عليه عند افلاس مصرف ليمان براذرز عام 2008.

(أ ف ب)

... وساركوزي يتطلع إلى حياة جديدة

كشف الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي (الصورة)، أنه يتطلع إلى حياة جديدة ليس فقط لإلقاء المحاضرات، بل للإنجاز في كل المستويات، وذلك بعد خمسة اشهر على مغادرته

قصر الإليزيه. وتحدث ساركوزي قائلاً، في محاضرة امام رجال مصارف في نيويورك في جلسة خاصة، ونشرت على الموقع الالكتروني «فرانش مورنينغ» عن الأزمة في اوروبا، إن «ظروف الخروج من الأزمة لن تتوافر قبل سنتين»، مضيفاً «إنها امور معقدة، لكن اوروبا لن تنفجر، واليورو لن يزول».

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى ثالث

تصادف غداً الأحد الموافق فيه 2012/10/14 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فاطمة محمد قبيسي
أرملة المرحوم الحاج علي محمد شعيب
أولادها: محمد، الدكتور مصطفى وعبد الرضا شعيب (أبو رعد).
أشقاؤها: الحاج علي شعيب، الحاج شفيق قبيسي (مختار بلدة زبدين)، وفيق والمرحوم نمر قبيسي.
أصهارها: الحاج عبد المحسن حيدر، المرحوم أحمد عفيف وهبي والحاج ابراهيم عياش.
وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الشرقية – قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل شعيب، آل قبيسي وعموم أهالي بلدتي الشرقية وزبدين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

ذكرى أسبوع

تصادف الأحد 14 تشرين الأول ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المربّي الفاضل المرحوم
الحاج حسين نجيب غريّب
(أبو هشام)

زوجته نجاح منيف غريّب
أبناؤه: الدكتور هشام والدكتور علي وميرنا ومايا
شقيقه المرحوم علي نجيب غريّب
صهره الدكتور علي ابراهيم مزيد
للمناسبة، تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في حسينية بلدته طير حرفا.
الراضون بقضاء الله: آل غريّب وعموم أهالي طير حرفا.

تصادف الأحد 14 الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج خضر زين العابدين حمّود
(أبو زينو)
ستتلى بالمناسبة عن روحه الطاهرة آيات من القرآن الكريم في حسينية بلدة الخرايب الساعة 2,30 ظهراً.
الآسفون آل حمّود وناصر وعموم أهالي الخرايب.

تصادف يوم الأحد في 14 تشرين الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عباس محمد حسن زهوي
(رئيس بلدية مجدل سلم سابقاً)
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته مجدل سلم في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل زهوي وعموم أهالي بلدة مجدل سلم والهبارية.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم هشام علي مازح، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/357777

فقد جواز سفر باسم بلانش بديع بطرس، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/314226

فقد جواز سفر باسم جورج جوزف الأسطا، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/564442.

فقد جواز سفر باسم علي حسن حيدر أحمد، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/861641

فقد جواز سفر باسم عبد الله محمد ظاهر، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 01/272457.

فقدت إقامة باسم فلاح حسن عبد الواحد، عراقي الجنسية، كفيلته اعتدال خليل جابر. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/076443.

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
إعلان استخدام
يعلن مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان عن تمديد مهلة قبول طلبات الاستخدام لملء المراكز الشاغرة التالية:
- أمين عام
- مدير التدقيق الداخلي
- مدير الشؤون المالية والإدارية
- مدير الشؤون المهنية والتقنية
- رئيس دائرة المعلوماتية
- محاسب عدد ٢
- سكرتيرة تنفيذية لمكتب النقيب
- مستخدم لشؤون الأعضاء
- موظفة استعلامات
- أمين صندوق

وذلك حتى الساعة الخامسة من يوم الأربعاء الواقع فيه ٣١ تشرين الأول ٢٠١٢.
تقدم الطلبات في مركز النقابة ضمن مغلف مغلق كتب عليه عبارة "**طلب استخدام**" فقط مع عنوان النقابة وفقاً للنموذج الخاص مرفقاً به المستندات المطلوبة على العنوان التالي:
نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
منطقة المتحف - شارع أوتيل ديو - سنتر المتحف - ط. أول
النقيب
أمين صالح
ملاحظة: يمكنكم الاطلاع على شروط الاستخدام والمستندات المطلوبة في مركز النقابة خلال الدوام الرسمي أو على الموقع الإلكتروني للنقابة.

إعلان قضائي
لدعى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان _ الغرفة الثامنة _ الناظرة في العقود العقارية برئاسة القاضي أحمد الأيوبي والقاضيين نادين أبو علوان وجوزف تامر تقدم طابق إفلاس موسى عطا بواسطة وكيل التفليسة المحامي الياس أبو ناضر بالدعوى العقارية سجلت بالرقم 97/356 والمدورة بالرقم 2009/3418 بوجه المدعى عليهم ورثة كارولين جسترا المجهولي محل الإقامة وغيرهم، ولما كان قد تعذّر تحديد ورثة كارولين جسترا، قررت المحكمة إبلاغهم سنداً للمادة 15 أ.م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين، وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعيّن المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني. وإذا لم يحضر ممثل قانوني عن الورثة يبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المحاكمة وأمام دائرة التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تحديد الورثة، وإن مآل الدعوى يرمي إلى إلزام المدعى عليهم أصحاب العقار 190/ الدكوانة بتسجيل الأقسام 6/5/4/3/2/1 من العقار المذكور على اسم الجهة المدعية. على المطلوب إبلاغهم الحضور إلى قلم المحكمة لتبلّغ أوراق الدعوى والجلسة المعيّنة بتاريخ 2013/1/7.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عبد الكريم أحمد عطوي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2701 النبطية الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسين حمادة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3828 الدوير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم نوح علي داود زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته الكنيسة والدته نجاح عمره 971 سجل 32 الكنيسة أوقف غيابياً بتاريخ 2010/6/23 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/7
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم علي محمد المصري جنسيته لبناني محل إقامته حورتعلا والدته هدى عمره 977 سجل 8 حورتعلا أوقف غيابياً بتاريخ 2010/11/6 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/7
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/9/27 على المتهم حسين نجاح شهاب جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته بسيطة تولّد 1973 بريتال سجل 66/3 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/2/17 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: تجريم المتهم حسين نجاح شهاب المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وغرامة خمسة وعشرين مليون ليرة لبنان وإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية طيلة مدة فراره ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك مَن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية الاتجار وترويج المخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/10/1
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 2134

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب بنيامين عصام الحمصي بوكالته عن بسام نايف فارس لمورثه نايف نعمة فارس شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 2996 و2987 الخربة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت هند حسن جعارة بصفتها إحدى ورثة خديجة طالب غربية بصفتها إحدى ورثة حسن مرعي جعارة بصفته أحد ورثة زينب محمد إبراهيم فرحات لمورثها محمد إبراهيم فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 706 كفررمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/9/27 على المتهم سائر حسين نذر (أو نضر) جنسيته مكتوم القيد محل إقامته بحمدون قرب مطعم كربوج ملك أبو فرج والدته زينب تولّد 1978 أو (1980) أوقف غيابياً بتاريخ 2012/9/24 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: اعتبار الحكم الغيابي الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2010/6/7 ساقطاً وكأنه لم يكن بكافة مفاعيله _ بتجريم المتهم سائر حسين نذر أو (نضر) المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 638 عقوبات فقرتها الرابعة وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة به مدة أربع سنوات سنداً لها وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك مَن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات كافة وفقاً للمواد 638 /فقرتها الرابعة/ من قانون العقوبات لارتكابه جناية سرقة سيارة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/10/1
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 2134

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/11/6 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء قساطل من نوع الفونت دوكتيل للعام 2012» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح _ ملك الشدراوي _ بيروت.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث _ المكتب الرئيسي _ شارع سامي الصلح _ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء قطع غيار ومعدات لزوم صيانة كابلات التوتر العالي 66 و150 ك.ف. زيت.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/11/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/10/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2116

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية فاطمة خليل بركات لموكليها سهام حمزة أبو علوان ورانية فؤاد شمس وسلطان فؤاد شمس شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1588 و3343 و3340 و2997 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/30 على المتهم محمد ديب إسماعيل جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته فاطمة عمره 974 سجل 20/47 بريتال أوقف بتاريخ 2010/5/22 أخلي سبيله في 2011/1/31 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/7
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/9/27 على المتهم حسين نجاح شهاب جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته بسيطة تولّد 1973 بريتال سجل 66/3 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/2/17 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: تجريم المتهم حسين نجاح شهاب المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وغرامة خمسة وعشرين مليون ليرة لبنان وإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية طيلة مدة فراره ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك مَن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات من

◄ إعلانات رسمية ►

إيصال يُضمّ إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 2125

إعلان تبليغ

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجّه إلى المنفّذ عليه: محمد القطب عبد المنعم الجحش _ طرابلس _ السرايا العتيقة، السوق العريضي _ بناية فتال _ طابق ثالث _ سابقاً _ مجهول مكان الإقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية المذكورة رقم 2012/20 المنفّذة بوجهك من جمانة رشيد المصري، بموجب الحكم الصادر عن محكمة طرابلس الشرعية برقم 336/207 تاريخ 2011/2/7.
لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة أيام مهلة الإنذار، وعشرين يوماً مهلة النشر، وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
مأمور التنفيذ
غازي المنجد

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء وتجهيز محطتي تحويل رئيسيتين 220 ك.ف. في كل من صيدا وبعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10631 تاريخ 2010/10/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/11/30 عند نهاية الدوام الرسمي 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط والملحق من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,000,000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
11 تشرين الأول 2012
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك

Republic of Lebanon
Electricite Du Liban
(EDL)

Engineering, Procurement and Construction of Two Air Insulated Substations (AIS) 220 kV in Saida and Baalbeck

Electricité du Liban (EDL), the public electric power utility in Lebanon, is interested in requesting the bids for Engineering, Procurement and construction of Two Air insulated Substations (AIS) 220 kv in Saida and Baalback under the International Competitive Bidding Procedures (ICB). EDL will finance this Contract.

The Firms will be examined for eligibility based on Post- qualification criteria included in the bidding documents. The firms who pass the Post-qualification criteria will have their offers subject to detailed Technical Evaluation and, thereafter, to Financial Evaluation.

Interested Bidders may obtain further information from the offices of EDL (Address below), purchase the bidding documents and the corresponding amendment upon payment of a non-refundable fee of 1,000,000 L.L.(One Million Lebanese Pound) +10% VAT, payable in cash or by a Banker's draft in the name of EDL, or inspect the Bidding Documents as of the date of this Notice,during the normal working hours.

All bids shall be accompanied by a Bid Security of the amount of 250,000,000 L.L. (Two hundred Fifty Million Lebanese Pounds) for each substation according to EDL approved specimen.

The deadline for the submission of the bids, is set on Friday, November 30, 2012 at 11:00 a.m. local time.

Bids will be opened thereafter in the presence of the bidders' representatives who choose to attend.

ELECTRICITE DU LIBAN
22, RUE DU FLEUVE, 12th Floor
office 1223
P.O.BOX 131, BEIRUT, LEBANON
PHONE: 961-1-442720—to 442729
FAX: 961-1-583084

إعلان

تجري بلدية البحيرة _ قضاء زغرتا مناقصة لتلزيم مشروع جدران دعم في بلدية البحيرة ضمن مشروع البلدة المموّل من التنمية.
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع من البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.
تقدم طلبات الاشتراك خلال الفترة الممتدة من 2012/10/13 لغاية 2012/10/27 كحد أقصى.
تجري عملية تقييم العروض المقدمة خلال مهلة تنتهي بتاريخ 2012/10/27.
رئيس بلدية البحيرة
عادل بطرس دغيم

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب سليمان محمود لمورثه سعد محمود شهادة قيد بدل ضائع /51/ بزبينا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب هادي نعيم سليم لموكله وجدي مجيد أبو شقرا المفوّض بالتوقيع عن الدائن فرنسبنك ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /2931/ القسمين /26/ و/37/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

صادر عن المحكمة الشرعية السنية في القبيات
القاضي باسم ناصر
رقم المعاملة: 2012/150
المستدعي: ميلاد جرجس الطحان _ القبيات
الموضوع: حصر إرث المرحوم ميلاد يوسف أنطوان حنا وزوجته سيدة طنوس سمعان وابنته ياسمين ميلاد ميلاد
بتاريخ 1937/12/28 توفي المرحوم ميلاد يوسف أنطوان حنا عن زوجته سيدة طنوس سمعان وعن ابنته ياسمين ميلاد ميلاد
بتاريخ 1982/10/2 توفيت المرحومة سيدة طنوس سمعان وانحصر إرثها بابنتها الوحيدة ياسمين ميلاد ميلاد
بتاريخ 1992/1/8 توفيت المرحومة ياسمين ميلاد ميلاد عن زوجها جرجس موسى الطحان وعن أولادها وهم: ماري _ جان _ جانيت _ ميلاد.
وبما أن المستدعي قد طلب حصر إرث المرحومين المذكورين أعلاه،
إن هذه المحكمة تكلّف كل صاحب مصلحة بالاعتراض في مهلة شهرين من تاريخ النشر أمامها.
رئيس القلم
يوسف فرح

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2012/264
المنفّذون: إسعاف سوبرة ورفاقها وكيلهم المحامي حسان منيمنة.
المنفّذ عليهم: وفاء البابا وعائشة القاضي _ النويري، لينا فاخوري _ الحمرا، منير ونهى ومنذر مياسي ورائد وزينة سوبرة وإيمان ومحمد وليلى البابا _ دائرة تنفيذ بيروت.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في بيروت برقم 320 بتاريخ 2011/2/24 إزالة الشيوع في المقاسم موضوع البيع المدرجة أدناه بالاستنابة المسجلة لدى دائرة تنفيذ بيروت بالرقم 2011/1256.
تاريخ قرار محضر الوصف: 2012/3/22.
تاريخ تسجيله: 2012/6/25.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقاسم المذكورة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظّم بتاريخ 2012/7/25.
موضوع الطرح: المقسم 517/2 الحدادين مستودع أرضي مساحته 35 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /35000/ د.أم.
المقسم 517/3 الحدادين شقة في الأرضي مساحتها 88 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /31680/ د.أم.
المقسم 517/4 الحدادين شقة في الأرضي مساحتها 43 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /15480/ د.أم.
المقسم 517/5 الحدادين شقة في الأرضي مساحتها 71 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /25560/ د.أم.
المقسم 517/6 الحدادين شقة في الأول مساحتها 80 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /24720/ د.أم.
المقسم 517/7 الحدادين شقة في الأول مساحتها 80 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /33600/ د.أم.
المقسم 517/8 الحدادين شقة في الأول مساحتها 99 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /41580/ د.أم.
المقسم 517/9 الحدادين شقة في الثاني مساحتها 106 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /53000/ د.أم.
المقسم 517/10 الحدادين شقة في الثاني مساحتها 114 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /57000/ د.أم.
المقسم 517/11 الحدادين سطح في الثالث مساحتها 107 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /21400/ د.أم.
المقسم 517/12 الحدادين سطح في الثالث مساحته 95 م2، قيمة التخمين المساوية لبدل الطرح: /19000/ د.أم.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: قصر العدل، طرابلس، غرفة الرئيس محمد صعب، الثلاثاء 2012/11/27 الساعة 12,30 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلّم شهادة تخوّله حق الاشتراك بالمزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت عائدة ميشال شبلي بصفتها الشخصية وياسمينا جورج باسيل بصفتها إحدى ورثة لوسي ميشال ملكي زوجة جورج باسيل سند تمليك بدل ضائع بحصة عائدة ميشال شبلي وبحصة المورثة بالعقار /7303/ القسم /4/ بلوك /CD/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل شفيق عطا الله سندي تمليك بدل ضائع للقسمين /3/ و/5/ بالعقار /3177/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/24 على المتهم حسن عباس جعفر جنسيته لبناني محل إقامته دار الواسعة والدته مديحة عمره 981 سجل 8 دار الواسعة أوقف غيابياً بتاريخ 2011/5/18 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/29
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم قاسم أحمد طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته فضة عمره 990 سجل 15 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/9/17 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم أحمد محمد طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته دولة عمره 961 سجل 15 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/9/17 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع الغرفة الرابعة بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/3/29 على المتهم أحمد محمد طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته دولة عمره 961 سجل 15 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/9/17 بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية اتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/3/29
رئيس محكمة جنايات البقاع الغرفة الرابعة
القاضي فوزي أدهم
التكليف 2138

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي طانيوس بو طايع لموكليه خالد طانيوس بو طايع وتراز بطرس عيد سند تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1224/ القسم /11/ بلوك /B/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلّغ إلى المنفّذ عليه فادي إبراهيم حلاوة مجهول محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1705 إنذاراً إجرائياً موجّهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين وعقد رهن بقيمة 3135 د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة 10 أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
هيثم حيدر أحمد
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين دولية بواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية _ رياق _ البقاع.

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تقديم شراء سيارة لزوم مشروع تكيّف الأنظمة الزراعية المتوسطية مع تغيّر المناخ _ ACLIMAS التابع للمصلحة	2012/11/5	الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين
2. تقديم شراء معدات لزوم مشروع تكيّف الأنظمة الزراعية المتوسطية مع تغيّر المناخ _ ACLIMAS التابع للمصلحة	2012/11/5	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين

فعلى مَن يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة _ رياق _ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار _ جديدة المتن لدى السيد إيلي أبو زغيب ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد أو بالبريد المضمون أو بواسطة البريد السريع (DHL) إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل عمارة _ رياق _ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 9 تشرين الأول 2012
رئيس مجلس الإدارة _ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 2131

الرياضة اللبنانية

الصفاء غلب الراسينغ على حساب المستوى

واصل الصفاء «صحوته» في بطولة الدوري بفوز على الراسينغ، لكنه افتقر إلى المستوى المقنع، لكونه بطلاً للبنان، فيما كان الراسينغ متذبذباً بين الشوطين مع لياقة ضعيفة، والأنظار تتجه اليوم إلى ملعب صيدا البلدي حيث «المنازلة» بين العهد والنجمة

محمد حيدر (21) أهدر ركلة جزاء ثم منح الفوز لفريقه مسكتاً منتقديه (مروان بو حيدر)

أحمد محيي الدين

واصل الصفاء صحوته، لكن بلا طعم أو لون، إذ مستوى الفريق الأصفر لا يليق ببطل لبنان، وهذا ما تجلى في فوزه على ضيفه الراسينغ 2-1 أمس في المدينة الرياضية في افتتاح المرحلة الثالثة لدوري كرة القدم.

نجح الفريق في اقتناص النقاط الثلاث بصعوبة، لكن علامات استفهام كثيرة تحيط باللاعبين، وخصوصاً الأجانب والجهاز الفني والتشكيلة؛ فالأداء بلا تطور، والانسجام ضعيف، ولا شك في أن تدارك الأمر يلزم المدرب العراقي أكرم سلمان العمل بخطى أوسع، وخصوصاً أن الجبهات متعددة؛ فعوضاً عن الدوري والدفاع عن اللقب، هناك كأس لبنان وكأس الاتحاد الآسيوي.

وتبدو المشكلة في الصفاء متعلقة باللاعبين وتراجع الأداء، والهدفان المسجلان كانا من أخطاء دفاعية «فادحة» للراسينغ، ورأى المدرب «الخبير» سلمان أن الدوري هو تجميع نقاط، لهذا إن النقاط الثلاث هي الأهم في الوقت الراهن، ومن ثم يكون التطلع إلى المستوى.

وبالنسبة إلى الصفاء، فإن مبارياته صعبة؛ لأنه البطل، وبعض الأمور السلبية في الفريق مردّها إلى الإعداد الذي كان متأخراً لبعض اللاعبين، ويلزم بعض الأسابيع للوصول إلى الوضع الطبيعي. كذلك بعض اللاعبين تركيزهم ضعيف.

وأشار سلمان إلى أن طبيعة اللاعب اللبناني تجعله أقل من هاو، لأنه لا يستطيع إعداد نفسه للمباراة؛ فهناك أمور غير منظمة على صعيد الأكل والنوم، وهذا عائق كبير أمام أي مدرب، وتطرق سلمان إلى وضع التحكيم فسأل: لماذا الحكم اللبناني يخاف احتساب أكثر من ركلة جزاء في المباراة؟ القانون قانون.

وعلى الرغم من «عادية» مستوى الصفاء، كان الراسينغ أقل من العادي، فالفريق الذي يقوده المدرب المصري محمد كاريكا «لم يجد نفسه بعد»، خسارتان في ثلاث مباريات وفوز عقيم على الاجتماعي الفاقد لخبرة الدرجة الأولى، والطامة الأكبر تبرز في اللياقة البدنية لدى الفريق ككل، التي انخفضت كثيراً في الدقائق العشرين الأخيرة. وكان محمد حيدر قد أهدر ركلة جزاء للصفاء (5)، وافتتح علي السعدي التسجيل بتسديدة إلى يسار حارس الراسينغ حسن حسين (24)، وأدرك لاسينا سورو التعادل، مستغلاً خطأً دفاعياً من السعدي (50)، وأدى حيدر دور المنقذ بتسجيله هدف الفوز بتمريرة رأسية من السعدي (86).

الدرجة الثانية

افتتحت أمس المرحلة الثانية لبطولة الدرجة الثانية. ففي المجموعة الأولى، انتهى «دربي البقاع» بالتعادل بين الوفاء النبي شيت ومضيفه النهضة بر الياس 2-2 في الخيارة. وفي المجموعة الثانية فاز حركة الشباب طرابلس على ضيفه الإصلاح البرج الشمالي 2-1 في زغرتا. ويلتقي اليوم الأهلي النبطية مع الفجر عربصاليم في كفرجوز، والمبرة مع الخيول على ملعب العهد، وغداً يلعب الشباب طرابلس مع السلام زغرتا في طرابلس البلدي، والأهلي صيدا مع المودة في صيدا، والهومنمن مع الرياضة والأدب على ملعب الصفاء.

جمهور النجمة: لا للهتافات المشينة

دعا مكتب جمهور نادي النجمة، جماهير النبيذي على امتداد الوطن إلى مواكبة الفريق بكثافة خلال لقائه المهم أمام العهد، وشدّد المكتب على التشجيع الحضاري، ودعا إلى التعاون مع ممثلي النادي في المدرجات كي تخرج المباراة بأفضل حلة، لافتاً إلى أنه سيُستبعَد أي شخص يلجأ إلى الهتافات «المشينة» بالتعاون مع الأجهزة الأمنية.

سلمان: اللاعب اللبناني أقل من هاو ولا يعرف تحضير نفسه

الدراجات

بطولة آسيا للدراجات تنطلق اليوم من باكيش

تقام اليوم وغداً بطولة آسيا الـ 18 للكبار والرابعة للناشئين في الماونتن بايك (الدرّاجة الجبلية) في منطقة المرج ـ بسكنتا ومنحدر قناة باكيش، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للدراجات برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وبالتعاون مع بلدية بسكنتا. وتستقطب البطولة أكثر من 100 مشارك، بينهم نحو 70 دراجاً من 13 بلداً. وأقيم الحفل الرسمي لافتتاح البطولة في فندق «تير برون» (كفردبيان) بحضور ياسر العبوشي ممثلاً راعي البطولة ورئيس الاتحاد الآسيوي تشو هي يوك وأركان الاتحاد الآسيوي وشخصيات رياضية. وألقى رئيس الاتحاد اللبناني فاتشيه زادوريان كلمة شدّد فيها على إصرار الاتحاد اللبناني لإقامة البطولة في بلد الأرز شاكراً للاتحاد الآسيوي تجاوبه، مشيراً إلى أن الحلم أصبح حقيقة. وتحدث زادوريان عن مسيرة اتحاد الدراجات الذي أطفأ شمعته الستين (1952-2012) ومتمنياً التوفيق لجميع المشاركين. ثم تحدث العبوشي فنقل تحيات راعي البطولة الوزير كرامي كاشفاً عن مشروع شراكة رياضية بين الوزارة والبلديات في جميع المناطق اللبنانية.

وفي ما يأتي برنامج المنافسات:

السبت 13 تشرين الأول: بدءاً من الساعة 9,30: سباق الانحدار للرجال (باكيش).

الأحد 14 الجاري: بدءاً من الساعة 9,00: سباق الضاحية للسيدات (المرج ـ بسكنتا). بدءاً من الساعة 11,00: سباق الضاحية للرجال (المرج ـ بسكنتا). بدءاً من الساعة 14,00: سباق الضاحية للناشئين (المرج ـ بسكنتا)، بدءاً من الساعة 16,00: سباق الضاحية للناشئات (المرج ـ بسكنتا). الساعة 20,00: الحفل الختامي

على صعيد آخر، ذكّرت اللجنة المنظمة بأنها وضعت بالتعاون مع بلدية بسكنتا باصاً لنقل عشاق رياضة الدراجات والمشجعين مجاناً إلى باكيش وبسكنتا لمواكبة منتخب لبنان ومؤازرته ميدانياً في هذه المشاركة القارية.

وفي ما يأتي برنامج الانطلاق والعودة: السبت 13: الانطلاق الساعة السابعة صباحاً من أنطلياس مقابل بطريركية الأرمن الأرثوذكس والعودة من باكيش قبل الواحدة بعد الظهر.

الأحد 14: الانطلاق الساعة السابعة صباحاً من أنطلياس إلى منطقة المرج ـ بسكنتا والعودة من بسكنتا نحو السادسة مساءً.

● الكرة اللبنانية ●

عدنان حيدر جديد منتخب لبنان في لقاء اليمن

يدخل منتخب لبنان لكرة القدم غداً الأحد في معسكر مغلق في فندق الكومودور استعداداً للقاء المنتخب اليمني يوم الثلاثاء المقبل عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية. وتعذّرت إقامة المباراة على ملعب المدينة الرياضية بسبب اعتذار إدارة المدينة عن عدم استقبال اللقاء، علماً أن الاتحاد اللبناني كان يريد إقامتها على ملعب المدينة بهدف حشد أكبر عدد ممكن من الجمهور. وسيكون الجمهور اللبناني الذي سيتابع اللقاء على موعد مع مشاهدة اللاعب اللبناني الذي يلعب في النروج عدنان حيدر الذي أبلغ اتحاد اللعبة والجهاز الفني بقيادة الألماني ثيو بوكير برغبته في اللعب مع المنتخب، وهو يشغل مركز الوسط المتقدم خلف المهاجمين. بناءً عليه، استُدعي حيدر، على أن يصل اليوم السبت ما لم يطرأ أمر مفاجئ يعرقل وصوله. وسبق للاتحاد اللبناني أن تواصل مع حيدر عبر لجنة المنتخبات سابقاً، لكن اللاعب النروجي من أصل لبناني لم يتجاوب حينها.

الكرة المصرية

اتحاد جديد للكرة المصرية بمعارضة المنافسين و«ألتراس»

أنتجت انتخابات الاتحاد المصري إدارة جديدة لاتحاد «الجبلاية»، لكنّ العملية الانتخابية لم تسلم من التشكيك والتهديد

عودة بطولة الدوري في 17 أكتوبر أول امتحانات الاتحاد الجديد (عمرو دالش ـ رويترز)

انتخب أمس جمال علام رئيساً للاتحاد المصري لكرة القدم لفترة أربع سنوات، وأنهت العملية الانتخابية أشهراً طويلة من الأخذ والرد بين المتناحرين على تبوّء أعلى سلطة كروية في أرض «الفراعنة». انتخاب علام جاء على وقع احتجاجات شعبية عارمة مصدرها جماهير النادي الاهلي «ألتراس» الغاضبين والمعترضين على محاولات لاستئناف النشاط الكروي في البلاد إلا بعد محاكمة المسببين لكارثة «بور سعيد» التي راح ضحيتها أكثر من سبعين شخصاً، والتي كانت سبباً في استقالة سمير زاهر من رئاسة الاتحاد. وفاز علام على قائمة المرشح المستبعد هاني أبو ريدة، بعدما نال 110 أصوات مقابل 41 صوتاً لإيهاب صالح و39 لأسامه خليل. ونجح في قائمة العضوية كل من حسن فريد (143 صوتاً) وإيهاب لهيطة (124) وأحمد مجاهد (136) ومحمود الشامي (128) وعصام عبد الفتاح (131) وحمادة المصري (132) ومجدي المتناوي (101) وسيف زاهر (110) وخالد لطيف (98)، وسحر الهواري (111 صوتاً عن المقعد النسائي) وسيف الله مصطفى (179 في منصب مراقب حسابات الاتحاد).

وفي أول تصريح صحافي للرئيس الجديد الآتي من عالم السياحة الى عالم الرياضة قال إنه «يجب عودة بطولة الدوري العام وعودة كل المسابقات من جديد حتى نضمن انطلاقة جديدة للكرة المصرية»، وفي محاولة لاستيعاب غضب «ألتراس أهلاوي» أشار الى أنه لا يحمل أي عداء لأي طرف، وعبّر عن نيته فتح صفحة جديدة مع الشباب. وأضاف «مصر تستحق أن تكون في المقدمة دائماً». وكانت مجموعة من جمهور «نادي القرن» قد تظاهرت حوالى ساعتين بالقرب من قصر الرئيس محمد مرسي مرددين شعار: «لن يقام دوري ممتاز تحت طائلة اتحاد (الكرة) إلا قبل القصاص الكامل لحقوق الشهداء... لن تلعب كرة قدم وما زال الدم الطاهر في الملعب»، «قدام (أمام) كل استاد وفي كل مدينة هيكون فيه الآلاف زي دول (مثل هؤلاء) لو قررتوا تلعبوا الدوري».

من ناحية ثانية، كشفت مصادر أن هناك عدداً من الدعاوى القضائية ستحرك لإبطال نتائج الانتخابات، فيما أكد القائم بأعمال رئيس الاتحاد عامر حسين إنه لم يُقدم أي طعن على إجراءات العملية الانتخابية، وأضاف «شفافية العملية الانتخابية وفرز الأصوات أجبرا الجميع على احترام النتائج، ولا يوجد طعن واحد في الإجراءات»، وتابع «الطعون المقدمة هي من محمد عبد السلام لإبطال الانتخابات وليس على إجراءاتها».

وصرّح نائب رئيس الاتحاد الجديد حسن فريد «سنغلق صفحات الماضي ونبدأ وضع تصورات لإنقاذ الكرة المصرية باستئناف النشاط ودعم المنتخب الأول حتى يواصل مسيرته نحو كأس العالم».

المغرب والكاميرون في خطر

يواجه المنتخب المغربي خطر عدم التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية، إذ سيواجه اليوم السبت ضيفه الموزامبيقي في إياب الدور النهائي من التصفيات المؤهلة إلى جنوب أفريقيا 2013، وهو متخلف 0-2. ويواجه المنتخب الكاميروني الخطر عينه، لأنه يستضيف منتخب الرأس الأخضر غداً الأحد، وهو متخلف بهدفين نظيفين أيضاً. وسيكون بانتظار المدرب الجديد للمنتخب المغربي رشيد الطاوسي الذي خلف البلجيكي إيريك غيريتس، مهمة صعبة للغاية. ويبدو المنتخب الجزائري في وضع مريح لحسم مواجهته العربية مع ضيفه الليبي غداً، إذ فاز خارج قواعده 1-0. أما المنتخب التونسي، فيبدو في وضع جيد اليوم لحسم تأهله على حساب ضيفه السيراليوني بعد أن عاد من ملعب الأخير بالتعادل 2-2. ويلعب في باقي المباريات السبت مالاوي مع غانا، بوتسوانا مع مالي، أوغندا مع زامبيا، نيجيريا مع ليبيريا، السنغال مع ساحل العاج، إثيوبيا مع السودان، النيجر مع غينيا، أنغولا مع زمبابوي، توغو مع الغابون، غينيا الاستوائية مع جمهورية الكونغو، بوركينا فاسو مع جمهورية أفريقيا الوسطى.

أخبار رياضية

4 × 4 في «باين لاند»

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة «كريتيريوم لبنان السابع عشر» للمركبات ذات الدفع الرباعي في مجمّع «باين لاند» (دير الحرف) غداً الأحد 14. ويندرج السباق في إطار المرحلة الثانية والأخيرة من بطولة لبنان لهذه المسابقة. وأعلن النادي المنظّم مشاركة تسعة سائقين في المسابقة، هم: لوران داغر على جيب شيروكي، باسل المصري على جيب شيروكي، مارك شدياق على جيب شيروكي، رواد الأعور على جيب شيروكي، جورج زيادة على جيب شيروكي، دوري حاتم على جيب شيروكي، سليمان خطار على مرسيدس بنز 230سي اي، رشيد نعنعي على رانج روفر، جورج حكيّم على رانج روفر.

هذا وأقيم الفحص التقني والتدقيق الإداري في باحة النادي المنظّم في الكسليك.

وتتضمّن المسابقة ثلاث طلعات رسمية ويُعتمد أفضل وقت مسجّل في الطلعات الثلاث لإعلان الترتيب النهائي، مع العلم أن السباق ينطلق عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الأحد.

كأس طلاب الجامعات في الركبي يونيون

تنطلق غداً الأحد، المرحلة الأولى من بطولة كأس طلاب الجامعات (ايدن بارك) لـ«سباعيات» الـ«ركبي يونيون»، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة على ملعب بلدية سن الفيل، بمشاركة طلاب من عشر جامعات ومدرسة هي: ألبا، NDU LAU، القديس يوسف، AUB، AUST، الجمهور، الليسيه، برمانا هاي سكول، الشانفيل.

وتقام البطولة على طريقة الدوري من خمس مراحل خلال أشهر تشرين الأول، تشرين الثاني، كانون الأول، شباط، ونيسان.

وستكون البطولة فرصة مناسبة للجهاز الفني للمنتخبات الوطنية كي يختار التوليفة المناسبة من اللاعبين الميزين لضمهم للمنتخبات، وخصوصاً لمنتخب الشباب (تحت الـ18 سنة)، المشارك في دورة الألعاب الآسيوية المقرر إقامتها في مدينة نانجينغ الصينية في آب المقبل، ومنتخب الرجال المشارك في دورة ألعاب دول غرب آسيا المقرر إقامتها في إيران العام المقبل.

وكان فريق القديسيون (طلاب من جامعة القديس يوسف) قد أحرز لقب البطولة الأولى العام الماضي بفوزه على فريق البرابرة (معظمهم من طلاب جامعة LAU)، في اللحظات الأخيرة من المباراة.

فروسية الأولاد

ينظم نادي سبرينغ هيلز على مرمحه في مار روكز مسابقة للأولاد في فروسية قفز الحواجز في الفئة N برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، وذلك ابتداءً من الساعة التاسعة والنصف صباح الأحد 14 تشرين الأول الجاري.

ثلاث دورات لسماحة في التنس

أنهى لاعب التنس اللبناني جيوفاني سماحة (المصنف 590 عالمياً» في فئة تحت 18 سنة وفق الترتيب الذي يصدره الاتحاد الدولي للتنس أسبوعياً) استعداداته المكثفة للمشاركة في ثلاث دورات متتالية تقام ابتداءً من اليوم السبت 13 في البحرين، وهو المصنف رقم 2 في هذه الدورة، على أن يشارك لاحقاً في دورتين في دبي (الإمارات العربية المتحدة) والكويت.

الرياضة الدولية

منتخبات العرب «فشّة خلق»

منتخب عربي آخر يسقط بطريقة مذلّة أمام أحد كبار العالم في كرة القدم، ما يطرح علامة استفهام ضخمة حول ماهية استفادة المنتخبات العربية من مباريات تعدّ أصلاً حقل تجارب أو فشّة خلق لمنافسيها الأقوياء

شربل كريم

لا يمكن متابع مباريات المنتخبات العربية سوى التعاطف معها عندما تواجه خصوماً آسيويين أو أفارقة في مراحل التصفيات المؤهلة إلى البطولات القارية والعالمية. لكن هذا التعاطف يتحوّل أحياناً إلى شفقة محزنة عندما يتحوّل أي منتخب عربي إلى «كيس رمل» في مواجهة أحد عمالقة الكرة، وهذا ما حصل تماماً مع منتخب السعودية الذي سقط بخماسية نظيفة أمام إسبانيا الشهر الماضي، ومع منتخب العراق الذي عاش أول من أمس كابوس هزيمة قاسية بسداسية أمام البرازيل.

متابع المباراتين المتعاطف مع المنتخبين العربيين المذكورين لا بدّ من أن يكون ممتنّاً لأن اللقاءين اندرجا ضمن الإطار الودي لا الرسمي، وإلا فربما كانت النتيجة أشبه أو أقسى من ذاك الفوز الذي حققه الألمان على السعوديين بنتيجة 8-0 في كأس العالم 2002.

لكن المتابع نفسه قد يشعر بالأسى على أي منتخب عربي يظهر وكأنه مدمّر كليّاً، وما عليه سوى تأدية دور اللاهث وراء الكرة طوال الدقائق التسعين لمنح المنتخب المنافس فرصة لاختبار قدراته الهجومية، حيث يبدو الأخير أحياناً كأنه في حصة تدريبية، إذ باشارة من مدربه يطلق هجمة من الميمنة، وبغمزة من الأخير يحوّل الجهة اليسرى إلى منطقة حمراء قبل أن تهتز الشباك، ويحمل الخائبون الكرة إلى منتصف الملعب ليقوموا بتحريكها لإعطاء خصمهم جولة أخرى من اللكم.

قد يكون هذا الكلام قاسياً بحق المنتخبات العربية التي يمكن وصفها بالشجاعة لقبول اللعب أمام إسبانيا والبرازيل مثلاً، لكن لا بدّ من قول الحقيقة التي أشار إليها مثلاً مدرب الإسبان فيسنتي دل بوسكي عشية مواجهة السعودية؛ إذ قال بالفم الملآن إن المباراة تمثّل مناسبة لتجربة بينيات إتشيبيريا وناتشو مونريال وخوان فران توريس، وليرى كيفية تفاعل سانتي كازورلا مع المجموعة عندما يشارك أساسياً، إضافة إلى منح فرصة لدافيد فيا لتسجيل عودة ميمونة، وهذا ما حصل عبر توقيع الأخير على هدف العودة الى صفوف «الغضب الأحمر».

وإذا كان بالإمكان تحية هذه المنتخبات على شجاعتها، فإن القيّمين على المنتخب العراقي يُسألون عن مدى استفادة منتخبهم من مواجهة البرازيل في فترة حساسة يحتاج فيها إلى كل الأسباب التي ترفع المعنويات ضمن سباقه للحصول على مقعد مؤهل إلى مونديال 2014. وبالتأكيد، إن مباراة كتلك التي خاضها العراقيون أمام «السيليساو» ليست الأمر المناسب لرفع المستوى البدني والتكتيكي والبدني؛ إذ إن ما خرج به «أسود الرافدين» لم يكن سوى خيبة أمل كبيرة قد تؤثر سلباً على نفسية اللاعبين قبل الموقعة المرتقبة مع أوستراليا، إضافة إلى إرهاق بدني كبير بفعل ركضهم طوال الوقت خلف أوسكار وكاكا ولوكاس ونيمار وغيرهم من النجوم البرازيليين الذين وجدوا في اللقاء مناسبة للاسترخاء من ضغوط المباريات الكبيرة، وخصوصاً أن غالبية رجال المدرب مانو مينيزيس ينشطون في أقوى البطولات الأوروبية.

إذاً، الاستفادة للعرب هي لا شيء، وربما الشيء المميز الوحيد الذي يخرج به اللاعبون ممتنين، هو مبادلة كل منهم قميصه مع أحد النجوم العالميين.

استفادة اللاعبين العرب هي ربما في مبادلة القمصان مع النجوم العالميين (بيورن لينداغرين ـ رويترز)

سوق الانتقالات

توتنهام ينافس يوفنتوس وإنتر ميلانو على إيسكو وهيرمان

دخل يوفنتوس في سباق مع توتنهام لضم لاعب وسط ملقة إيسكو، في وقت سيتنافس فيه النادي الإنكليزي أيضاً مع إنتر ميلانو على باتريك هيرمان لاعب بوروسيا مونشنغلادباخ

سيكون إدغارد دافيدز لاعباً ومدرباً في الدرجة الرابعة الإنكليزية (أوليفييه هارت ـ أ ف ب)

دخل يوفنتوس الإيطالي على خط التعاقد مع ماريو هوسيلوس المعروف بـ«إيسكو»، لاعب وسط ملقة الإسباني الموهوب، وذلك بعد أن أعرب توتنهام هوتسبر الإنكليزي أخيراً رغبته الشديدة بضم اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً.

وكانت إدارة ملقة قد أشارت في وقت سابق إلى أن إيسكو، الذي شارك في أولمبياد لندن 2012، يرغب في الرحيل عن صفوف النادي في سوق الانتقالات الشتوي. ويتحتم على «السيدة العجوز» دفع مبلغ 21 مليون يورو، وهو قيمة فسخ عقد اللاعب إذا ما أراد الحصول على خدماته.

وفي إيطاليا أيضاً، يراقب ميلان الدولي الهولندي كيفن ستروتمان، لاعب بي أس في أيندهوفن، بغية التعاقد معه في الشتاء، بحسب ما ذكر موقع «سكاي سبورت 24»، علماً أن ستروتمان، البالغ من العمر 22 عاماً، يرتبط بعقد مع ناديه حتى عام 2016.

وفي إنكلترا، أبدى توتنهام هوتسبر رغبته في ضم موهبة بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني باتريك هيرمان، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا صن». ويبلغ سعر اللاعب الشاب (21 عاماً) 9 ملايين يورو، وهو يرتبط بعقد مع ناديه حتى عام 2014، وقد أبدى إنتر ميلانو الإيطالي في وقت سابق رغبته في ضمه.

وفي إنكلترا أيضاً، انضم النجم الهولندي المخضرم، إدغارد دافيدز، لاعب يوفنتوس الإيطالي وبرشلونة الإسباني سابقاً، إلى صفوف بارنيت الذي يلعب في الدرجة الرابعة.

وستكون مهمة اللاعب، البالغ 39 عاماً، الذي أعلن اعتزاله قبل عامين قبل أن يعود عنه في الموسم الماضي ويلعب مع كريستال بالاس في الدرجة الثانية الإنكليزية، مزدوجة، إذ إنه سيشرف على تدريب بارنيت واللعب في صفوفه. وقال دافيدز في بيان في موقع النادي: «أنا سعيد بمشاركة إمكاناتي وخبراتي مع نادي بارنيت لكرة القدم. أنا متحمس جداً لخوض هذا التحدي».

كرة المضرب

موراي ينتظر فيديرر في نصف نهائي دورة شنغهاي

لم يجد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً، أي صعوبة في بلوغ الدور نصف النهائي من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب، ثامنة دورات الماسترز (1000 نقطة)، البالغة جوائزها 5,892 ملايين دولار، بعد فوزه على الألماني المخضرم طومي هاس 6-3 و6-3.

ويلتقي ديوكوفيتش، الفائز قبل نحو أسبوع بلقب دورة بكين للمرة الثالثة في مسيرته بتغلبه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا في النهائي، في دور نصف النهائي التشيكي توماس بيرديتش الرابع الذي تغلب بدوره على تسونغا الخامس 6-3 و7-6.

وضمن الرباعي السويسري روجيه فيديرر وديوكوفيتش والبريطاني آندي موراي والإسباني رافايل نادال، المصاب حالياً، مشاركته في هذه البطولة الختامية التي تحسب نقاط المتأهلين إليها بحسب نتائجهم خلال الموسم، لا استناداً إلى التصنيف الأسبوعي الصادر عن رابطة المحترفين.

بدوره، واصل موراي المصنف ثالثاً حملة الدفاع عن لقبه بنجاح، ببلوغه الدور نصف النهائي على حساب التشيكي راديك ستيبانيك بالفوز عليه 6-4 و6-2 و6-3.

واحتاج موراي الذي فقد قبل أيام معدودة لقبه بطلاً لدورة طوكيو بخروجه من نصف النهائي على يد الكندي ميلوس راونيتش إلى ساعتين و19 دقيقة لكي يؤكد تفوقه على ستيبانيك ويحقق فوزه الخامس على التشيكي من أصل 6 مواجهات جمعت بينهما.

ويلتقي موراي، الباحث عن لقبه التاسع في دورات الماسترز والثالث في شنغهاي بالذات بعد عامي 2010 و2011، في دور الأربعة مع فيديرر الأول والفائز على الكرواتي مارين سيليتش العاشر 6-3 و6-4.

دورة أوساكا اليابانية

ودّعت الجنوب أفريقية شانيل شيبرز السابعة والبريطانية لاورا روبسون الثامنة دورة أوساكا اليابانية الدولية البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بخروجهما من الدور ربع النهائي، الأولى بخسارتها أمام اليابانية ميساكي دوي 6-2 و6-1 و6-3 والثانية أمام التايوانية كاي - تشين تشانغ 6-4 و6-3 و6-7.

ولحقت شيبرز وروبسون بالصينية يي جينغ والأميركية كريستينا ماكهايل والإيطالية فرانشيسكا سكيافوني والكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا والإسبانية أنابيل ميدينا غاريغيس.

وتجنبت الأوسترالية سامانتا ستوسور الأولى ووصيفة بطلة الموسم الماضي الانضمام إلى المصنفات الأخريات بعدما تخلصت من عقبة الأميركية جايمي هامبتون بالفوز عليها 6-2 و6-4. وبلغت نصف النهائي أيضاً البريطانية هيذر واتسون بفوزها على الفرنسية بولين بارمونتييه 7-5 و6-3.

طفلة صينية تحمل صورة فيديرر خلال مباراته وسيليتش (مارك رالستون ـ أ ف ب)

ديوكوفيتش فائزاً على هاس (أ ف ب)

الفورمولا 1

التجارب الحرة في كوريا لهاميلتون وفيتيل

خطف سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون المركز الاول في التجارب الحرة الأولى لجائزة كوريا الجنوبية الكبرى، المرحلة الـ16 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في اللحظات الاخيرة من الجولة الاولى، بعدما كانت الصدارة من نصيب سائق فيراري الاسباني فرناندو الونسو، متصدر الترتيب العام. وتقدّم هاميلتون الذي خاض 23 لفة خلال الجولة الصباحية بفارق 0،302 ثانية عن الونسو، فيما جاء الاوسترالي مارك ويبر (ريد بُل - رينو) ثالثاً أمام البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) وزميله بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل وسائقي مرسيدس جي بي الالمانيين الآخرين ميكايل شوماخر ونيكو روزبرغ.

وفي الجولة الثانية، كان فيتيل الأسرع بفارق ضئيل جداً بلغ 0،032 ثانية عن زميله ويبر، فيما جاء الونسو ثالثاً بفارق 0،328 ث عن منافسه الاساسي على اللقب، وامام البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس وشوماخر وماسا وروزبرغ وهاميلتون تواليا.

يذكر أن فيتيل، الفائز بهذا السباق العام الماضي، أصبح يتخلف بفارق 4 نقاط فقط عن الونسو في صدارة بطولة العالم.

وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة التاسعة صباحاً.

أصداء عالمية

القطريون نحو شراء ميلان

يسعى رئيس ميلان سيلفيو برلوسكوني لبيع 30 في المئة من أسهم النادي الايطالي العريق الى عائلة آل الثاني القطرية التي تملك حالياً نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، بحسب ما ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الايطالية. «ميلان العرب»، هذا ما عنونته الصحيفة الرياضية تحت صورة مركبة لبرلسكوني وهو يرتدي كوفية باللونين العنابي والأبيض، أي بلوني العلم القطري. وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء الايطالي السابق سيبيع أسهم النادي مقابل 250 مليون يورو بهدف الحصول على الأموال التي تجنّب الفريق خسارة لاعبين آخرين، وذلك إثر رحيل نجوم من طراز السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا اللذين انتقلا هذا الصيف الى سان جيرمان.

ليفربول يخسر بوريني

سيخسر ليفربول الانكليزي مهاجمه الايطالي فابيو بوريني لفترة طويلة بعد تعرض الأخير لكسر في قدمه اليمنى خلال تمارينه مع منتخب بلاده للاعبين دون 21 عاماً. وذكر موقع «ليفربول ايكو» أن بوريني أصيب خلال تمارينه مع منتخب ايطاليا الذي

يستعد لمباريات الملحق المؤهل لكأس أوروبا 2013. وكان بوريني (21 عاماً) قد انضم الى ليفربول هذا الموسم قادماً من روما، وهو لم يسجل سوى هدف واحد في 11 مباراة خاضها مع الـ«ريدز» في جميع المسابقات.

نتائج تصفيات مونديال 2014 على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar/sports

استراحة

كلمات متقاطعة 1245

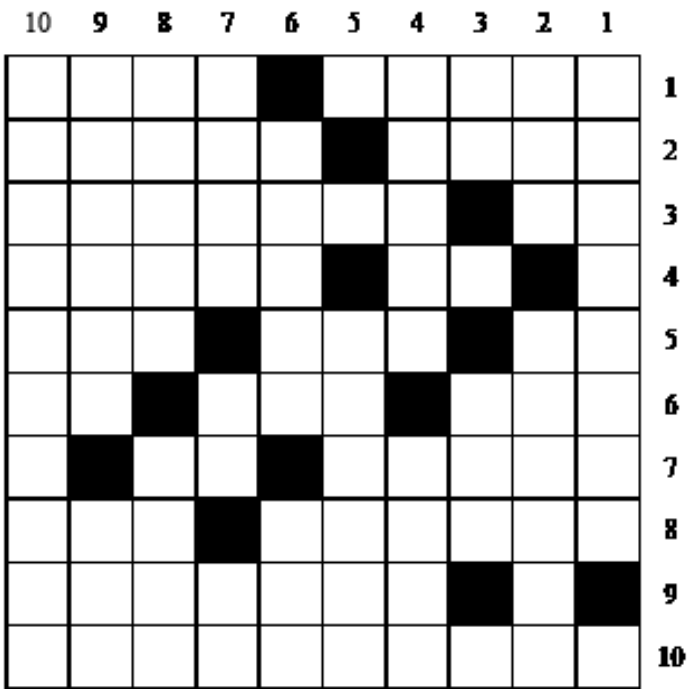

أفقيا

1- ميزان – واحة ليبية بمحافظة الخليج – 2- يمرّ – بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – 3- لا يُباح به – عاصمة أوروبية – 4- بواسطتي – أراض فيها زرع وخصب بعيدة عن المدن – 5- ضمير متصل – عاتب – كرّ مبعثرة – 6- انتزع واختلس المال – قبيح مشوّه الخلق – إضطرم وتلهبّ – 7- نسبة لمواطن من بلد عربي – هرب من السجن – 8- مدينة تركية جنوبيّ إزمير – غفلة النوم – 9- مرفأ ياباني في كيوشو – 10- محطة تلفزيونية فضائية سورية

عمودياً

1- صحابي خزرجي حمل راية الأنصار مع النبيّ – 2- ثمن سلعة – الصوت المنبعث من الجرس – 3- مهنة إنسانية – لقب يُطلق على حكّام تونس منذ فترة الحكم العثماني – 4- مدينة عراقية – فتاة صغيرة الجثة – 5- منطقة في إيطاليا على الأدرياتيك عاصمتها بولونيا – 6- شديد قاس وشاق – ماركة مفاتيح وغالات عالمية – 7- حائط – ضد ثقل – حرف أبجدي فرنسي – 8- وحدة لقياس التيّار الكهربائي – مدينة في شمال فرنسا على السين فيها أحرقت جان دارك نفسها – 9- عاصمة زامبيا – رياضة التزلج بالأجنبية – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها تشارلستون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مونتي كارلو – 2- ارمادا – سفح – 3- يجرّبه – تي – 4- تبر – يتوب – 5- سل – اروبا – 6- هولاكو – مقل – 7- تموز – ناي – 8- سجع – كبار – 9- نبي – داروين – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ماوتسه تونغ – 2- ور – بلوم – بو – 3- نمير – لوسيا – 4- تاج – طازج – 5- يدري – عديّ – 6- كاب تاون – ام – 7- هور – اكرا – 8- رس – بوميبول – 9- لفت – بق – ايا – 10- وحيد القرن

1245 sudoku

	6	4	8	7	1	5		
9	8		3					1
		3		1		8		
	5	7				1	6	
		6		9		4		
2					5		1	3
		1	2	4	6	9	7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1244

6	9	7	4	2	1	5	8	3
5	8	2	7	3	6	9	1	4
3	4	1	9	8	5	6	2	7
2	3	8	6	5	7	4	9	1
1	6	9	8	4	2	3	7	5
7	5	4	3	1	9	2	6	8
9	2	5	1	7	3	8	4	6
4	1	3	2	6	8	7	5	9
8	7	6	5	9	4	1	3	2

مشاهير 1245

رئيسة سابقة لجمهورية الفيليبين وتعتبر الرئيسة الرابعة عشر للدولة خلفاً لجوزيف استرادا. إعتقلتها السلطات بتهمة فساد قد تصل عقوبتها القصوى الى السجن مدى الحياة

6+3+4+8+1+11+10+7 = عاصمتها مونتيفيديو ■ 2+5+9 = عملة إيطالية

حل الشبكة الماضية: **جوفانا بو عيد**

إعداد
نعوم مسعود

أنسي الحاج

يوميّات

ليس هناك أديانٌ تحصر دعواها في السلام، بل مسالمون يتخيّلون الأديان على صورة مثاليّاتهم، وبعضهم أفْضَلُ من أديانه.

الانحياز إلى المعجزة لأنّها، أيضاً، دليلٌ على وجود مَن هو أكرم.

من أقوى مشاهد الإغراء امرأةٌ منيعة، متعذّرة، «بعيدة»، وفي الوقت ذاته عيناها تستصرخان مِن وراء القبضان مَن يحرّرها من حرزها الحريز.

في بعض المواقف ينطوي الاعتصام بالتسامح والمحبّة على شيءٍ من «التمثيل» يولّدُ ردّةَ فعلٍ ساديّة.
تُعزّز هذا الشعور أفلام السينما المتداولة عن «آلام المسيح» وانعكاسها على قرّاء الأناجيل من أبناء عصر السينما.
كم كان موقف المحبّة (أو التسامح، الفداء، إلخ) يكون أفعل لو جرّدهُ الشارحون والرسّامون والمخرجون من إطار المَسْكَنَة.
يستطيع القادر أن يعفو بدون مبالغة في الانكسار، والقويُّ أن يُحبّ بدون بكاء، والبطل أو القدّيس أو الإله أن يَفْدي بدون استعراضٍ يكرّس مازوشيّة المازوشي ويضاعف ساديّة السادي.

حين تدرأ الكبرياء عن الحسود تهمةَ الحقارة تصبح نوعاً من العذر، كما عند قايين. ولكنْ لنتخيّل حسودين محتقنين بنرجسيّتهم، وفوقها وتحتها وبين بين ضِعَةٌ تُنافس ذاتَها.

«لو كنتُ الله، لما تحمّلتُ وصوليّي السماء». (جورج دوهاميل)

الناقدُ يرى الآخرين ولا يعرف نفسه. رأى سانت بوف، ناقد القرن التاسع عشر الفرنسي، نقاطَ الضعف الموجودةِ وتلك المتوهَّمة في فكتور هوغو ولم يرَ سقطاته هو كناقد وكشاعر. ولم يكترث لبودلير رغم توسّلات الأخير إليه أن يكتب عنه. وحين أخيراً كتب ليته ما كتب.
صحيحٌ في العربيّة أيضاً: خالدة سعيد، ناقدة أدبنا الحديث، وجدتْ فينا أكثر ممّا فينا ولم تجد في ذاتها وأدب ذاتها الأهميّة المستحقّة. ولو فعلت لظهرت شاعرة كبيرة. كأنه حَتْم أن يخطئ الناقد قَدَره. وأحياناً تراه يرفض أن يعطي نفسه حقّها. امّحاء. تكريسُ الذات للآخر. مثل خالدة. لم أعرف أحداً هكذا.

لن يُكتبَ للإنسان العيش بلا شيخوخة أو موت ما دامت أرواح الأموات تتّخذ من الأحياء مواقف الانتظار أو الضغينة.

«أنا» قد تُحَبُّ: النرجسيّة الساذجة عند امرئ القيس، المجلودة عند بودلير، الهائلة المضرَّجة عند المتنبّي، والأنا المجهولة لبُناة الهياكل ومؤلّفي الأساطير والأغاني المعفاة من التوقيع.

أحياناً يتحقّق قَدَر المرء على يد أخصامه.
يقومون عنه بالمهمّةِ وهم يحسبون أنّهم يحقّقون غايتهم وفي الواقع يحقّقون غايته.
عَرَفها أم لم يعرفها.

الإنسانُ هكذا مصنوع: أعمى بوجهه مبصرٌ بظهره.
الشعوب والجماعاتُ أسوأ: قد تُبْصر بِنَفَرٍ من أفرادها وتبقى هي عمياء.
لحظةٌ واحدة تبصر فيها الجماعات: عندما يحقّق لها مجهولٌ قَدَرها.
مجهولُ حتميّة التاريخ، مجهولُ العناية الإلهيّة، مجهولُ التقاء المصالح، أو مؤامرة.
الفرد أوفر حظّاً: قد يتحقّق قدره على يد أخصامه ولا يأتيهم ذلك بمغنم، ولعلّه لن يكون في حقيقة الأمر سوى تحقيق لرغبةٍ كامنةٍ في ثنايا لاشعوره، فكانوا هم الأداة لتحقيقها.
الأمور مصنوعةٌ هكذا.

هل في الإنسان شيءٌ «غير إنسانيّ»؟
وهل لهذا السؤال معنى؟ وما معناه؟
لا أعرف. يبدو لي، في غَلَيان مشاعري أمام الظلم، أنّ الظلم، مثلاً، جزءٌ من كائنٍ غير إنساني.

تابع لزلزال، لبركان، لوحش، لعتمة.
وغير الظلم؟
الحَسَد.
مع أنّه رفيقُ الابن الأوّل.
كأنّه إبليس كان يتحيّن الحجّة لينقلب على الله.
بل هو كذلك، ولو تَقَنَّع بالتمرّد.
التمرّد حقّ إنسانيّ عندما يكون على حالةٍ لا تُطاق، على جَوْر، ولا يعود إنسانيّاً عندما ينبع من حسد.
التمرّد، خارج رَفْض القهر العبثي أو الجائر، ليس قيمة أخلاقيّة.

لنستسلم إلى الروائع، أدباً وفكراً وموسيقى وغناء وتصويراً ونحتاً ومسرحاً وسينما.
لنعش مع خلائق المبدعين، هي وحدها أطواقُ نجاة. وإذا شحّت الروائع فلنعد إلى الماضي، إلى قديمٍ سَحَرَنا، ولندمنه! ولنجترّه!...

ردّ على «عمر»

قارئٌ (قارئ كاتب على ما يبدو، وهناك شبه في الأسلوب والروح بأحد الزملاء المرموقين) سمّى نفسه «عمر» يقول على موقع «الأخبار» الإلكتروني إنّي «عدتُ إلى قبيلتي وطائفتي». يثور لعبارتي الأسبوع الفائت أنّ ياسر عرفات بدأ بقتل فلسطين عندما احتلّ لبنان. وتجاوبت معه قارئة عزيزة بأسىً صادق أحزنني وأحرجني.
الاحتلال، لغويّاً واصطلاحيّاً، هو سيطرةُ قوّةٍ من القوى على بلدٍ أو جزء من بلد ليس بلدها، بصرف النظر عن الروابط التاريخيّة والعرقيّة واللغويّة والعاطفيّة. عندما نقول إنّ عرفات احتلّ لبنان لا نقوم بأكثر من ترداد عبارته يوم صرّح لإحدى وسائل الإعلام بأنّه سيحكم فلسطين بنجاح «كما نجحتُ في حكم لبنان».
حكمه للبنان لم يكن استعارة أسبوعين ثلاثة للانقضاض منه على إسرائيل، بل كان سيطرةً على لبنان كبديلٍ ممكن من فلسطين. ونتيجتها معروفة وهي اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان وتدمير منظّمة التحرير الفلسطينيّة.
لستُ أنا مَن له قبيلةٌ وطائفة لأعود إليهما. ولأنّه ليس لي قبيلة ولا طائفة أقول ما يغيظ أهل القبائل والطوائف والأحزاب والمنظّمات والذين بينهم كثيرون ارتزقوا من صندوق عرفات، ذلك الصندوق الذي أمعن في «ثقافة» الرشى للصحف والأحزاب و«الشخصيّات» والمرتزقة والمنافقين الذين لم تعنِ لهم القضيّة الفلسطينيّة (ولا أيّ قضيّة) غير كسب جمهورها أو قبض «إكراميّاتها».
تكلّمتُ عن لبنان وعرفات من منطلق تأريخيّ تقريري وصفيّ، أمّا ردّ السيّد «عمر» فهو مقالٌ مستقلّ عن كلامي أكثر ممّا هو ردّ. يبدو لي كتنفيسِ احتقان لأسباب أخرى. وهو، للأسف وللعار، ردٌّ يُطيّف بل يُمَذهب قضيّة ما كانت يوماً إلّا قوميّة وإنسانيّة.
كنتُ من أوائل مؤيّدي المقاومة الفلسطينيّة، من عهد ما كانت لا تزال «تحت الأرض». وبلغت بي الحماسة أن دعوتُ ذات يوم الدول العربيّة كلّها إلى اقتباس روح هذه المقاومة ودعوت المقاومة إلى تسهيل مهمّة تلك الدول في اقتباس نهجها. لم تكن مقاومة إسلاميّة ولا مسيحيّة، وأردناها في حماستنا أكثر من فلسطينيّة، أردناها عربيّة. ولا أزال مع المقاومة، وكلّما تزايدت تجزئتها ازددتُ إيماناً بأنّها كما أنتجت شرفاءها المؤسّسين لم تُعدم ولن تعدم أمثالاً لهم في الحاضر والمستقبل. وإيماني بالمقاومة ليس يافطة، وقد لا يشبه الكثير من مواقفي وتصرّفاتي، كما أنّ أعمالاً وأقوالاً مقاوميّة كثيرة لا تشبه مبادئي ولا أخلاقي. أنا ملتزم في هذا وفي سواه صدقي وضميري، ومن منطلق علمانيّتي، وبدعم صلب مجّاني ونزيه من مسيحيّتي التي لا طائفة لها ولا مذهب.
كلُّ مَن فكّر أو عمل للاستعاضة ببلدٍ عربيّ آخر عن فلسطين قد خان فلسطين. خانها بفكره وخانها بسلوكه. وأنت، يا سيّد «عمر»، تخونها بمزايدتك وبتخوينك للآخرين.